طباعة :
مطابع الكريم الحديثة، جونيه - لبنان
تلفاكس : ٠٩/٨٣٠٢١٠

نشر :
منشورات الرسل، جونيه - لبنان
تلفاكس : ٠٩/٩٣٠٢٧٧

توزيع :
مكتبة الكريم، جونيه - لبنان
تلفاكس : ٠٩/٩٣٤٩٨٠

كتاب

الافراميات

حسب طقس الكنيسة المارونية

الذي أذن بطبعه

المثلث الرحمة المطران اسطفان عواد

سنة ١٩٢٣

طُبع باذن الرؤساء

الجزء الاول

مباخر لكل ايام الاسبوع

للثالوث الوحيد الذات

للثالوثِ الوحيدِ الذات الازليّ الكاملِ الصفات
نقدّمُ عرفَ البخورات بمزيدِ الوقار والمهابات
بهِ نرجو غفرانَ الذنوب وتركَ الخطايا وسترَ العيوب
وللموتى تفريجَ الكروب وللاحيا تفريحَ القلوب

والكنائسُ تزداد توطيد والاديرة تنمو وتفيد
وفَيضُ الأمان في الارضِ يزيد وبينَ الملوكِ السلامُ الوطيد
يا ربُّ امنُنْ بالشفاء التام على الممنوّينَ بالأسقام
فتَنهَض من أَسِرَّةِ الآلام أجسادٌ اضناها السَّقام

وكلُّ مَن يَرأف بالمساكين ... وَيعنى بـأمرِ المحتاجـين
تَفيضُ البركات في كلّ حين ... على منزلهِ بفيضٍ مَبين
وأصحابُ القرابـين والبخور ... بهيكلِ القُدسِ المشهور
تَقبَّـلْ قرابينَهم والنذور ... واْغفِرْ خطـاياهم يا غَفور

باركِ السَّنة والغـلَّات ... وصُنْ أثمارَها من الآفـات
ومن جودِكَ الجياعُ تقتات ... ولك يشكرون كلَّ الأَوقات
ونذكر ايها الابنُ الحبيب ... حين الصلاة وتقدمة الطيب
بشارة ميـلادِكَ العجيب ... من مريم بالنوعِ الغريب

ونذكر عمادَكَ واتّضاعـك ... وصلبَك عنـا وأوجاعك
وموتك جوراً وارتياعـك ... وبعـدَ القيامة ارتفاعك
وصعودَكَ بالمجدِ العُجاب ... وجلوسَك عن يمينِ الآب
ومـا كابدتَ منَ الأَتعاب ... لتُنقذَنا من مُرّ العـذاب

ونـذكر الآباءَ الذين ... قد هَدَونا في سبيلٍ أمـين
لنسعى للسعادةِ آمِنـين ... ونحوز مجـدَ القديسين
والذين وافـاهم الرُقـاد ... وتَسرْ بلُوكَ من ماء العماد
وأخذوا جسدَكَ ودمك زاد ... لِقيامِهم في يومِ المعـاد

وافتقدْ يا مجيباً مَن دعــا للذين طلبوا منا الدُّعــا
وراحمــك معهم تسعى لكلِّ مَنْ يجديهم نفعــا
وامنحنــا صفحَ الزلاّت من كنزِكَ المملو هِبات
بشفاعــة ذاتِ البركات مريم سيدةِ الكائنــات

وبشفاعــة المستشهدين من أجلِكَ حباً للدين
والابرار والصديقــين الذين أَضحَوا لك مرضين

ايها الازلي والمحجوب

ايهــا الازلي والمحجوب عن أبصارِ الانام
وتُمجِّــــــدُه ملائكة السما بتحجُّبٍ تام
ايهــا الخــالق محضَ الأَرواح وذوي الاجسام
ومن عدم الوجود زانَ كلَّ موجود في أبهى نِظام

يــا مُحتَجِبــاً قــد صوَّرهُ جمعُ الرائــين
ولعظمتِــــــه قدَّموا علنــاً خيرَ القرابين

مقرٌ لاهوتِه خَفيٌّ مخيفٌ للسماويـــين
وعزٌ ناسوتِـه قـد أعلنَـهُ للارضيـــين

هوذا يُوزّع بموجب أمرهِ في ايدي البشر
وقدّمَ ذاتَـهُ حيـاةَ الخطأة ذبيحاً مشتهر
وأعطى الكهنة مِلءَ السلطان بجودٍ مقرّر
ليَكْسِروا جسدَه ويُعطوا البيعة دمَـهُ الاطهر

بَهاؤه يُرهب مراتبَ النار في خدمتـهِ
وأبنـاء آدم يقتسمونـــهُ في بيعتـهِ
المصاف تُبدي دوامَ التقديس لمهابتــــهِ
بخوفٍ ورعدةٍ من بهاء مجدِه في سُدّتِـهِ

الكاروبـــين يحملون عرشَهُ عندَ ابيـهِ
وأَحصى ذاتَـهُ بيننا لنحيا منه وفيـه
وفي بيعتـهِ خزنَ الاسرار لمن يتّقيـهِ
مخلِّصاً محيياً محرراً صلبُهُ وموتهُ بنيهِ

ومن دون بحثٍ نأكل جسدَهُ بضميرٍ سليم
ومن غيرِ شكٍّ نستقي من كأس دمـهِ الكريم
السرُّ الـذي تاقتْ اليـه الانبيا في القديم
حلَّ في البيعة سماحاً لأبنـاء الايمانِ القويم

موسى وهارون خدما ذا السرّ إذ مثّلاهُ
وصوَّر كلاهُما بذبائحـــــهِ سرَّ مولاهُ
نوح وابراهيم وملكيصـادق خدموا عُلاهُ
ورمزوا عن سرِّ جسدِ ابنِ الله قبـلَ مرآهُ

السرُّ الـذي فيه تسلسلتْ رُموزُ الأوَّلين
أقبـلَ نحونا بلا استئهالٍ نحنُ الخاطئين
ويتوزَّع فوق مائدةِ الرِّضى طعاماً للبنين
وهو المحجوب غيرُ المفحوص من بَشريين

أيهـا المخلصُ الذي اختارنا لخدمة الاسرار
وبدونِ خوفٍ نُزيّح جسدَهُ لبيعةِ الاطهار
فاصغَ الينا واقبلْ ذبيحةَ الاستغفـــار
وبواسطتِهـــا تعطّفْ واغفرْ لمن بها استجار

إقبلْ صلاتَنا وتضرُّعاتِنا قَبولاً امينا
وكنْ للبيعة وجميع بنيها سُوراً حَصِينا
اخذنا جسدَكَ ودَمكَ المحي لنا عربونا
بحسنِ أمانةٍ فكن يا ابن الله علينا حنونا

إحفظْ حياتنا وأنقذنا من جميعِ الاضرار
لنخدم امامك بكلِّ نقاوةٍ خدمةَ الابرار
يُسَرُّ لاهوتك بقرابينِنا وتُمحى الاوزار
عمَّن أضحَوا مُقرِّينَ باسمِكَ صريحَ الإقرار

ايها المولود

ايها المولود من بنتِ داود ذاتِ الاكرام
ايها المخلص عبيدَكَ من شرِّ سجودِ الاصنام
باركْ يا رب واحفظْ شعبَك بتحفُّظٍ تام
واسترْنا تحتَ سترِكَ الحريز الاحسن مقام

أَرشِدْنا في | سُبُلِ الهدايةِ | وطُرقِ التوفيق
فنشكر مراحمَك | وإشفاقك كما | يَحسُنُ ويَليق
مجداً دائماً | نقدِّمُ للسرِّ | الخفي بتحقيق
سرَّ التثليث | وحيدِ السيادة | وطيدِ التصديق

وكلُّ المؤمنينَ | المشتركـــين | بهذه التقدمة
إمنحهم نصيب | ميراثِ النعيم | دارَ النعمة
وبواسطتهـــا | يُرزَقونَ عفواً | وفيضَ الرحمة
ويَخلُصون من | شجْبِ الدينونة | وشرِّ النقمة

ربنـــا أنعمْ | على امواتِنا | بالملك السعيد
وأجلسهم على | مائدةِ العزِّ | والسرورِ المديد
لا تَهُنْ بالحكمِ | أفواهَ الذين | بايمانٍ اكيد
أكلوا جسدَك | وشربوا دمَك | برجاء وطيد

أَبعدْ يا رب | من بينِ شعبك | كلَّ الضربات
الحربَ والسبي | والبلا والضيق | وكلَّ النكبات
والجرادَ الضار | والشوبَ والبرد | وكلَّ المؤلمات
والجوعَ والعطش | والموتَ الذريع | والاضطرابات

وَامنحْ بيعتَك سلاماً وحباً بنوعٍ كامل
وكُن لها سوراً وصُنْ أَبوابَها وصُدَّ الغوائل
لا يَدخلها حَسَدٌ وحِقْدٌ وساحرٌ يخاتل
وَهبْ لكهنتِها جمالَ القداسة وشرفَ الفضائل

وشمامستهـــا أنرهم بالعلم المفيد طبعا
وَاعضُدْ شيوخَها وزِدْهم قوةً تُجدي نفعا
واحفظِ البنين من كلِّ شرٍّ يُحدثُ صدعا
وقدِّرنا على عملِ الرحمة وحسنِ المسعى

باركْ علينا وكلنا بفيض سلامِكَ السليم
واملأْ بيوتَنا قوتاً وخيرات فضلِكَ العميم
وامنُنْ بازدياد خصبِ الغلات والرزقِ الكريم
وامنعْ عنا مزيدَ الاهتمام والمجدَ الاليم

بحبِّ والدتك عينِ القداسة وكنزِ المفاخر
وقوّةِ الصليب العزيز الكريم السلاحِ القاهر
والشريفِ البتول مار يوحنا ابنِ العاقر
ومار اسطفانوس اولِ الشهدا وأقوى ظافر

والاب مارون فخرِ النساك وافضل قديس
مثال العبادة قدّام القطيع الصغيرِ النفيس
وكينار الروح افرام الذي أوهى الاراسيس
وكلِّ الشهدا والذين غلبوا ونالوا التقديس

للثالوث اللاهوت الوحيد

للثالوثِ اللاهوت الوحيد يَحُقُّ التسبحة والتمجيد
عن ايمانٍ صحيحٍ شديد لا يشوبُهُ شكٌّ وترديد
للجوهرِ الفريدِ العظيم المثلَّثِ الاقانيم
آبٌ وابنٌ وروحٌ حميم متَّحدونَ بلا تقسيم

سيّدَ السادة والسلاطين ألمقتبل القرابين
إقبل صلواتِ المؤمنين وبخورَ العبادِ الخاشعين
يا ابنَ الله الفادي الحبيب يا من عُلِقَ فوقَ الصليب
تقبَّلْ منا بحلمٍ عجيب ذكاةً رُفعتْ بعرفِ الطيب

يا إلهاً جَبلَ الإنسان وَمنَّ عليهِ بالإحسان
إقبلْ يا ايها الرحمان ذبائحنا بعينِ الرضوان
يا حاكم كلِّ البرايا ومطهِّر رجسَ الخطايا
إقبلْ تَقدمةَ الضحايا واغفِر بها جرمَ الاسايا

هذه الضحية ذات الحياة رسمها الآبا بالآيات
وقد ذُبحتْ لمحوِ السيِّئات فوقَ الصليب عودِ البركات
رسمها ابراهيمُ الخليل بالحملِ الذي أتاه بديل
عن ذَبحِ ابنِهِ وهو دليل على فادينا الحَملِ الجليل

فقد هيأ حطَباً للوقود وبنى مذبحاً لربِّ الجنود
وشدَّ وِثاقَ ابنِهِ المودود ليضحِّيهُ لباري الوجود
ولكنَّ الربَّ الرحمان ثنى على ابرامَ الحنان
وفدى وحيدَه بكبشِ الضَّان وعن سارَه كفَّ الاشجان

والغلامُ الموثوق للذبيح قد فداهُ كبشٌ سنيح
وعلّق بعوديهِ تلميح الى صليبِ السيدِ المسيح
وأبو الآبا اسرائيل رأى رسمَ ذا السرِّ الجليل
في سلّمٍ مرتفعٍ طويل ممتدٍّ من جيلٍ الى جيل

جميعُ الأَنبياء والأَبرار رسموا لنا سرّ الاسرار
بحَملِ الله الوديعِ البار مذبوحاً لرحضِ الاوزار
ذبيحٌ قابلٌ الذبائح ومستحقٌّ الحمدَ والمدائح
فتُبنى لعزتـه المذابح وتعنو له النفسُ والجوارح

يا الهاً قابلاً القرابين من اصفيائهِ القديسين
إقبلْ صلواتِ المساكين ابنـاء بيعتكَ المؤمنين
وليكن بخورُنا لعَطف رضاك ولنيلِ البركاتِ من سخاك
فاغمرنا بفيضِ عطاياك وطهّرْ أنفسَنا بزوفاك

سرُّ الترضيةِ المرهوب يُرى فوقَ المذابحِ محجوب
تُقدِّسه انقيـاءُ القلوب لمحوِ الخطايا وتركِ الذنوب
الملائك حولَهُ واقفون ومن مَهابتهِ مرتجفون
والخدّامُ السفليّون يُزيّحونَهُ بأمنٍ وسكون

باري كلِّ المخلوقين وغافر آثامَ التائبين
يوزّع في بِيَعِ المؤمنين على كلّ العِطاش والجائعين
ومُصوّرِ كلِّ الكائنات بقوةِ خلقهِ المبروآت
لنا قد صوّر كلَّ الهبات بسرِّ جسدِهِ قوتِ الحياة

إنّ القرابين والمحرَقات ... وتَزكِيةَ المال بالصدقات
شأنُها تكفيرُ السيِّئات ... ومحوُ الخطايا والزلات
فالثالوثُ الوحيدُ الذات ... يَرضى بأفعالِ المبرّات
ومِن اجلِها يَفيضُ الرحمات ... لمؤمنيهِ أحيا واموات

ايها الربُّ السميعُ المجيب ... والالهُ الحنّان المثيب
كنْ لنا من حلمِكَ مستجيب ... وآرثِ لشعبٍ ذليلٍ كئيب
إقبلْ منا عطرَ البخور ... وذبائحنا ذاتَ الطهور
ولك التسبيحُ ايها الغفور ... متصلًا الى دهرِ الدهور

إقبل يا ربّنا برضاك

إقبلْ يا ربّنا برضاك ... ذبيحةً قد رُفِعَتْ لعُلاك
وامنحْ بها من كنزِ سخاك ... غفراناً لاثيمٍ دَعاك
لقد دَعتْنا نِعَمُ جدواك ... لنوزّعَ كنزَ عطاياك
بسرِّ رسَمتْهُ نُعماك ... لخيرِ خرافِكَ ورعاياك

إستجبْنا يا سميعاً مُجيب   واقبلْ منا عَرفَ الطيب
وخدمتَنا للسرِّ الرهيب   سرِّ هباتِ سخاكَ العجيب
إقبلْها يا يسوعُ الحبيب   بحنوِّكَ والحِلمِ المهيب
فَمن يدعوكَ بقلبٍ كئيب   متخشعٍ ، رجاهُ لا يَخيب

إقبلْ يا ايها الحنان   مِن عبيدِكَ هذا القربان
وضمَّهُ بالحِلمِ والرضوان   الى مذبح فردوسِ الجنان
بحلولِكَ تقديسُهُ يُعان   وبالروحِ القدس يُصان
ويأتي بالصفحِ والغفران   لمقدِّميهِ بني الايمان

فَمن قدَّموهُ بطهرِ النَّقا   ومَن تناولوهُ بحُسنِ التُّقا
هَبْهم الى العَليا إرتِقا   فيقرُّوا في دارِ البقا
وظهروا مثالًا لاهلِ التّقى   وكانوا مِن أوفى الاصدقا
خلّصْهم من دارِ الشقا   واعطفْ يا ربُّ وأشفُقا

بصليبِكَ صُنْ أحياهم   وارحمْ أنفُسَ موتاهم
واحفظْ إقليماً حَواهم   وزِنْ بالنُّعمى سكناهم
إشفِ بحِلمِكَ مرضاهم   واغفِرْ إثمَ رعاياهم
وخلِّدْ برضاكَ نُعماهم   فيشكروا نعمةَ مولاهم

والذينَ جاءوا بالقرابين   وتبرَّعوا بالعطاء الرزين
لتقديسِ هذا السرِّ الثمين   بارك اعمالَهمْ يا مُعين
إرحمْ أنفسَ الراقدين   مَن كانوا بوعدِكَ واثقين
وبسرِّ المحبة مؤمنين   وأرضَ عنهم ايها الأمين

والذين قد بَذلوا الهِمَّة   واشتركوا بهذه التقدمة
مُدَّهم بجزيلِ النعمة   ووقِّهمْ من شرِّ النقمة
وعاملْ بوفورِ الرحمة   نفوسَ الكهنة والخدَمة
والذين قد تَمَّموا الخِدمة   بايمانٍ وتقوى وحكمة

أُذكُرْهم أيها الرحمان   وأنعِمْ عليهم بالغفران
فقد حفظوا الحبَّ والايمان   وماتوا برجاء الرُّضوان
أَثِبْهُمْ يا مُثيبَ الإحسان   وجازِهِمْ عن خدمةِ القربان
وأَنمِ الديورةَ والرهبان   لتقديسِ جسدِكَ كلَّ آن

ومن يتناولونَهُ باحترام   من ابناء بيعتِكَ الكرام
إملأْهم خيراً وسلام   وَأشفِهِمْ من سُقمِ الآثام
والمبتلِيّنَ بالأَسقام   عاجلْهُمْ بالشفاء التام
والمتردِّين بالأَوهام   نَجِّهمْ من أُركونِ الظلام

والذين طلبوا منا الصلاة   هَبْهم نِعمَكَ ايها الإله
بحق السرِّ الذي خدمناه   بالقربانِ المعطي الحياه
ومثلَما اصطفيتَنا نحن الخطأة   لسرّ الكهنوت قد منحتناه
هَبْنا نعمتَكَ المبتغاة   لنمارسَهُ على مقتداه

جَعلتَنا قهارمةً لنعمك   لنوزّع قوتاً لغنمك
جسدَكَ المحيي ودَمك   سراً قد وهبتَنا برسمك
فاقبلْ بتعطفِ حلمك   بخوراً رفعناهُ لعظمتك
فليكن عرفُه لمجدِ اسمك   واغفِرْ خطايا خَدَمك

يؤدّي لك الشكرَ والتمجيد   متناولوه بحبٍّ شديد
وايمانٍ حيٍّ وأكيد   ورجاء صالحٍ وحميد
كنْ لنفوسِنا سوراً وطيد   ولأَجسادِنا سَنداً مديد
ايها الآبُ والابنُ الوحيد   والروحُ القدوس المجيد

تعطف يا رب

تعطّفْ يا رب   وَأَصغْ سمعاً   لتوسلاتِنا
وافتحْ باباً   يقرعُ فيه   صوتُ طلباتِنا
وارحمْ اهلَنا   ومعلمينا   نِظامَ حياتِنا
وتوفّوا على   ايمان الصفا   رأسِ رُعاتِنا

أُمحُ ذنوبَهم   وخطاياهم   من اسفارَك
وبلّغهم الى   فردوسِ السما   مَقرّ ابرارك
والذين طلبوا   ان نذكُرَهم   في أسرارك
إغفِرْ واصفح   عما أفرَطوا   ضِدّ وَقارك

عظّمْ يا رب   شأنَ الاديرة   وقدرَ الكنائس
وَليكُنْ صليبُكَ   لقاصٍ ودانٍ   أيمنَ حارس
بصلوات امك   مريمَ البتول   كنزِ النفائس
والقديسينَ   الذين غلبوا   طُرُقَ الهواجس

والمشتركـــين معنـــا جميعاً بهذه التقدمة
جـازِ عملَهُم جزاءً حَسَناً لآخرِ نَسَمَة
ولْيَعْتَـــاضُوا عن دُنيـاهم بمُلْكِ النِعمة
في دارِ النعيم مع مَنْ خَدَموكَ أصدَقَ خِدمة

وكلُّ من أساءَ الينا عمـلًا في هذا الزمان
أنتَ أنظرْ له وأنعِمْ عليــهِ بمحضِ الغفران
وَهَبْـهُ دالةً عندما تأتي أيهـا الديان
لفحصِ النوايا وتُظْهِر علناً خفايا الانسان

لا تُنـكِرنا نحن المؤمنين ايهـا المُتَعال
ولا تَرْذُلْنا مَعْ مَن باتوا في سُوءِ الحال
ولا تَطرُدْنا مِنْ إرْثِ الحياة الى سِجْنِ الوَبال
مِثْلَ يهوذا الذي باعك طمعاً بالمـال

ورؤساء الكهنة إحفَظْهم امـام شعبِكَ بالوقار
وزِدْهم نقاءً كسمعانِ الصفا راسِ الانصار
وامنحْ خُدّام بيعتك عفافاً وعِلْمَ الابرار
ليَرعَوا نعاجَك بعينٍ يقظى ليلًا ونهـار

عَظِّمْ بيعتك   وارفعْ شأنها   بكلِّ الأقطار
وانصُرْ مُلوكها   بمحاربتهم   عندَ الاضطِرار
وامْنُنْ عليهم   بقوةٍ وعزةٍ   أيُّها الجبار
كالملوكِ الذين   استوَلوا على   الشعبِ المختار

والموتى الذين   عنا ارتحلوا   بصدقِ الايمان
وأكلوا جسدك   وشربوا دَمك   كنزَ الرضوان
إجعلْ مقامَهم   من عن يمينَك   ايها الحنَّان
في حزبِ الصفا   ويوحنا الحبيب   خيرِ الخلّان

وعندما تَحكم   وتَدين بالعدلِ   كلَّ القبائل
لا تُعامِلْنا   بما تُوجِبُهُ   علينا الرذائل
ونُصعِدُ كلُّنا   للهِ مجداً   بهياً شامل
للآبِ والابنِ   والروحِ القدس   بحبٍ كامل

نهديك السلام

نهديكِ السلام يـا امَّ اللهِ القوي الجبـار
الذي اوعبَ السما والارض عزًّا واقتدار
نهديكِ السلام يا من اضحتْ امَّ المختـار
قبل كونِ الشمس وهي بتولٌ فخرُ الابكار

نهديكِ السلام يا امَّ الابن وابنـةَ الآب
الربِّ القَـديم الذي قد جبل آدم من تُراب
نهديكِ السلام يا من ولَدْتِ ربَّ الأَرباب
الذي صوَّر حواء لآدم لِيَشكُرا الوهّاب

سَعْدَيكِ مريم يا من صارتْ أُمَّ القـدوس
الذي قد حبا سلالة لاوي قداسةَ النفوس
سعديكِ يا من حلَّ في حشاكِ بطهرٍ محسوس
وحيـدُ الازلي وشعاعُ الآب الضياء المأنوس

إفرحي يا مَن مِن ثَدَيْكِ غَذَوْتِ الخالق
حليباً كافياً وهو الكافي جميعَ الخلائق
يا من حملتِ على ذِراعيكِ بحُبٍّ فائق
مَنْ تُرَيِّحُهُ قُوّاتُ العُلا فوقَ المشارق

للبتول مريم يُعطي الطوبى جميعُ القبائل
لأنّ المولود منها قد محا صكَّ الرذائل
ونحنُ الضُعفاء نقدِّم لَدَيها خيرَ الوسائل
قائلين اشفعي يا مجيبةً كلَّ راجٍ وسائل

تضرعي الى الذي من نقاوتِك كصُبحٍ قد اضا
ليرحم جمعاً لتكريم ذِكْرِكِ وافى وارتضى
ويَقبَل منا بتوسُطِكِ قربانَ الرِّضى
عن أنفُسِنا ما دامَ البَقا وفي يوم القضا

نُمجدك يا من اشرقَ منها وبدَّدَ الغيوم
بطبعِهِ بدا ومشيئتِهِ وحيدَ الأقنوم
لك ولوالدك والروحِ القدس شكرٌ محتوم
ثلاثة اقانيم اله واحد ليسَ بمقسوم

يا صالحاً أبدى للوجود

يا صالحاً أبـدى للوجود　　من لا شيءٍ كلَّ موجود
وأقـامَ لخدمتهِ جنود　　من روحٍ وجسمٍ محدود
الساروفيم والكاروبيم　　والجلاس وساداتُ النعيم
ومصافُ النار بالتنغيم　　يمجدونَه عن حبٍ حميم

وابتنى بيعةً ارضية　　نظيرَ بيعتهِ السماويه
ملائكية وانسانية　　لمجدِ عِزتِهِ العُلْويَّه
وزينَ هذه بالانبيا　　والرسل والشهدا الأبريا
وأحبارِ الحقِ الأتقِيا　　وصُفوفِ العُلَما الأنقِيا

وجمعَ الرهبان والسياح　　والذين اخذوا التَّقوى سلاح
وانتصروا على اعدا الصلاح　　وقد فازوا باكليلِ النجاح
وكهنة لتقدمةِ القرابين　　لارضاء لاهوتهِ كلَّ حين
وتوزيع جسدهِ ودمهِ الثمين　　قوتاً لنفوس المؤمنين

يا لَلمقامِ السامي الذُّرى	الذي خصَّنا نحنُ الثرى
فالملائك تشتهي ان ترى	مَنْ تحمِلُهُ ايدي الورى
ومن قد دعاهُ النبي عَجَبا	بسُجوف البَها محتجبا
تنازل عن عُلاهُ حبًّا	والينا صار منتسبا

وذاق الموت بمرارِ الآلام	وقام منتصراً اعجب قيام
وارتقى للسماء اسمى مقام	عن يمين ابيهِ بمجدٍ تام
وأرسل روحَهُ القدوس	الى تلاميذهِ السعدا النفوس
ولا يزال معنا ليومِ الجلوس	للدينونة بطور يابوس

يا منجزاً هذه الاعمال	لتُنعم على جنسِنا بالكمال
فانت السامي وذاتُ الجلال	شابهتَنا باحتقارِ الحال
فتقبَّلْ هذا القربان	من ضُعفنا لِرَخْضِ الادران
وتعطَّفْ ايها الحنان	على البيعة مع بني الايمان

صليبُكَ يحفظ احيانا	وعفوُكَ يرحم موتانا
بطلبات مريم ملجانا	والقديسين شفعانـــــا

الجزء الثاني

مدائح للسيد المسيح

ضوء شمس لاح

ضوء شمسٍ لاح في فضا الآفاق فاستضاء ما كان
وانهزم كلُّ ذي عبوسٍ وظلام والحقُّ استبان
استبانَ بعدَ أن تقدَّم رَسْمُهُ من قديمِ الزمان
بفمِ انبيائِهِ رموزاً وأمثال واضحة البيان

اتى من عذرا كما اشعيا عنه تنبا
إنه سيولد منها ويُدعى اسمهُ عجَبا
وفي مولدِهِ ملائكةُ السماء رتَّلَت طرَبا
وملوكُ المجوس أهدت لُباناً ومُرّاً وذهبا

تَسمّى يسوع أي المخلص كما قال الملاك
لمريم إنـــهُ يخلّص شعبه من شَجْبِ الهلاك
في مِلء الزمان وافى بحبٍّ يفوقُ الإدراك
وهو قبلَ الزمان والمكان تنزّه عن هذا وذاك

بدا في صهيون مقرّ الانبياء والملكِ القديم
لكونه مُقاماً عليها ملكاً متضعاً حليم
كلٌّ البرايا شهدتْ لملكهِ شَهادةَ تعظيم
منذُ صبائهِ لحينِ ارتقائهِ الى ملكِ النعيم

وفي صبائهِ قد وافى وأفحم عُلما الهيكل
وأثبتَ انهُ الآتي والكتاب فيه قد كمل
عاش محتجباً حليماً رضيّاً وديعاً كالحمل
طائعاً والديه وفي طوعِ الاله كان الاول

ولا زالَ حتى سنةِ الثلاثين وابتدى التبيان
بنهرِ الاردن عندما أقبل يناجي المعمدان
وفي عمادِهِ ظهر حقُّ لاهوتِه من قبلِ ما بان
من شهودِ السماء ومن يوحنا فيما قد كان

وبعدَ عمادِهِ أخرجهُ الروحُ القدس عمدا
الى البريـة ليجرّبـه ابليسُ قصدا
وبانقضاء صومهِ الاربعينَ يوماً قد جاعَ جدا
ليعلّمنـا بالصوم صبراً وقهراً للعدا

وعندما انتصر عـلى مجرّبـه في الحربِ العوان
وأعطى مثالاً وقتَ التجارب لقهر الثعبان
عـاد منحدراً من الطور وابتدا بشارةَ الايمان
يُعلِّمُ ويكرز ويقول توبوا اقتربَ الاوان

ولا زال يسعى لما تقتضيه فيه الطبيعتان
والفعلُ الذي اليـه ونحوهُ تميلُ المشيئتان
فعـلُ ناسوتِه خائفٌ ونائمٌ جائعٌ وعطشان
وفعلُ لاهوتِهِ إيهابُ الشفا لمرضى وعميان

ولاسيما فعلُ قيامِ الموتى بأمرهِ الفعّال
وإبداء حوادث منتهى الدنيـا وشرِّ الدجال
ثمَّ دخولـهُ لصهيونَ مُلكهِ باعظمِ احتفال
راكباً أتانـاً وتسبيحُ عزّهِ بفمِ الاطفال

وبعد أن اوضحَ حقاً أنــهُ الهٌ وانسان
أقبــلَ نحوَ آلامِ الصليب واقتبلَ الهوان
ثم ماتَ طوعاً يحقّق أنــهُ ذبيحُ الغفران
فادي الانسان ومُنقذُه من أسرِ الشيطان

وقام منتصراً ونجّى الابرار من سجنِ الجحيم
ثم أصحبَهُم معــهُ حيثما يذهب ويقيم
وأظهرَ نفسَهُ لتلاميــذه مراراً كنديم
وابطل الشكوك وحقّقَ قيامَــهُ بايقانٍ عظيم

وبعدَ التحقيق اربعين يومــاً سرّاً وجهرا
ارتفع الى السماء عن يمينِ الآب حيثُ استقرا
وأرسل روحهُ على تلاميذِه فزادهم طُهرا
كألسنةِ نــارٍ أضرمتْ فيهم غَيرةَ البشرى

ولم يزلْ معهم ومعنا كوعدِه الى هذا الآن
يُلهِمْ ويرشــد يؤدبُ ويغفِر لمن به استعان
وبعدَ هذا سوف يــأتي ايضاً بانقضاء الزمان
باحتفالٍ رهيب يبرّر ويخصُم بعدلٍ وميزان

يا مسيح الله

يا مسيحَ الله الى كم تهتم في بني الانسان
وبَحرُكَ كم فاض ويَفيضُ النعم والحنوّ بإدمان
تنازلتَ حتى خاويتَ عبيداً فعلةً عصيان
لتحقيق أنّكَ فعلًا وطبعاً ودودٌ رحمان

إنحدرتَ من فوق ثم عُدتَ صاعداً وفُتِحَ الطريقان
ملائكة تَنزِل وبَشرٌ تَصعد وزال الافتتان
وقد صحّ انك حجرٌ مزاوي برأس البنيان
ولكَ الرئاسة في السما والارض بأحكم اقتران

امتلكتَ مُلكاً قد كان ملكَك سابقاً واستبان
قائداً ظافراً قديماً حديثاً كان بعد أن كان
ومعناك خالق البشر ثانياً نوعاً قد بان
انه صنعٌ لولاهُ لم يكن للخلاص عنوان

صُنعاً قد صنعت   لولاه لم يزل   عُنفُ الطغيان
شاملاً والحقُّ   بدرٌ شَمَـلَهُ   كسوفٌ ونقصان
قبلك قد كان   للكفر عواصف   تَسبي الاذهان
وصوتُكَ المهاب   صادمَ عجيجَه   وأبطل الحران

لقد جئتَ قاضياً   تَقضي بتقرير   اهلِ الزَّيغان
وأبطلتَ بيّنات   من يَدّعي الكفر   وسوءَ العصيان
وادّعيتَ أنك   المسيحُ المطاع   وأقمتَ برهان
بشهودٍ عدلٍ   آباء وانبيـاء   قدماء الزمان

وسجّلتَ حجةً   مَن لا يطيعك   يستحقُّ اللعان
ومَن آمن وطاع   تخصُّه البنوة   وميراثُ الجنان
ثم حرَّرتَنـا   بالقضا العادل   ونَسماً بالاذان
عبيداً لخدمتك   والامل أنـك   رحيمٌ رحمان

نعم لقد تقرَّرَ   المقول بان لك   عزُّ السلطان
وان يُسجد لك   من كل موجود   وُجِد في الاكوان
حقاً يحق لك   السجود من الكل   ملائكة وانسان
بما أنك أصلُ   خيرِ العالم   أرواح وابدان

أين كان الخيرُ قبلك او كان للسلامة مكان
قبلَ انجيلك كان سِترُ الظلام والكلُّ عميان
كان العالم قبلك جهلًا عتوًّا وبُهتان
الى انَّ يدك اومت الرشد بأربعة البنان

الارضُ لو لم يمسَّها قدماك حين حان الاوان
لبقيتْ بوراً نفياً من الخير غابةَ طغيان
والهواء لولا نسيم انفاسك لَحُمَّ بالأدران
من دَنسِ الاثم ومن نجسِ الكفر من رِجْسِ اوثان

السماء لولاك لكانتْ مُغلقة قفراً وبهتان
عزَّ ناسوتك زانَ حسنها افضل ازديان
وكلُّ الطبائع بلغتْ حساً بطيبِ الاقتران
من مسِّ شخصك هيولي الكائنات غيبا وعيان

واتضح للكل الفضلُ والكمال برسمك يُعرفان
والرشد والهدى نحو الحقائق عنك يتحققان
وما القلوب الا شواهد بأنك انت هو عنوان
الحقِ والصواب وفاصلٌ ما بين كفرٍ وايمان

لو كانَ عدلٌ   في بني الايمان   لما عبروا زمان
الا باعـتراف   فضلِكَ العميم   ونشرِ الشكران
وقد تقرر أن   فضلَ الافاضل   شُهَدا ورهبان
لا يقومُ بالوفا   لاصغرِ فضلك   نحوَ الانسان

فضلُ تعليمك   زرعٌ جيـدٌ   بحقلِ الأذهان
والعدوُّ الغاش   حسداً ومكراً   خالَطَهُ الزؤان
وخالصُ حبك   لم يزل يلاحِظ   بعين الرضوان
ضعفَنا ويسعى   لتنقيةِ الزؤان   وغسْلِ الأدران

الهي هل مَنْ   يدركُ فضلك   ويكتفي شبعان
من ذَوقِ حبك   ويقول زِدني   ويُدعى عطشان
الهي انـتَ   هو النعيم التام   وعينُ السلوان
والحظُّ والخير   ولولاكَ لم يكن   لا خير ولا شان

يا ابن داود

يـا ابنَ داود وقبلَهُ في الوجود قبل كلّ ِ زمان
انت عينُ الوجود وأصلُ كلّ ِ موجود غيباً وعيـان
انت حملُ الله الحاملُ ثِقْـلَ خطايا الانسان
حبُّنـا لسواكَ لا يكون الا هدراً وهذيان

انت هو الموصوف لابنة صهيون بمـاء البحران
كاشفاً مـا في سرّها من عَيب ذمـام وايمان
وقـد اخترتَنا عروساً عِوَضَها باقدس اقتران
وأمهرتَ دمك مع دم شهداك وتعب ِ الاقران

يا الهـاً اتى بمـا لم يأتِ بجمع ِ الاديان
وهبنا ذاتـهُ خبزاً يؤكل بسحق ِ الاسنان
وخمراً رحيقاً بالكأس يُعطى لمن كان عطشان
ومن شرِبَ منه أروى غليلَهُ وأضحى نشوان

يا خبزاً خفي   وجدَهُ المسكين   فابتدل فرحان
وباع ما يملك   حالًا واشترى   موضعاً استبان
يا درّةً ليس   مثلَها بالوجود   محاسن واثمان
لا يحظى بك   الا الطالب   الدررَ الحسان

يا عينَ الحياة   لكل بشَرٍ حيّ   ماتَ بالعصيان
وقام بالتوبة   وحِفظِ الوصايا   وصِدقِ الايمان
يا راعي الغنم   الناطقة ذات   الفهم لا الضان
إسمُ الراعي   الصالح لك   دون الرعيان

يا محيي العظامَ   الرميمة يا   منيرَ العميان
يا قاهراً كلَّ   قوةٍ وسلطان   ملائكة وابدان
يا عارفَ الغيب   ومحققاً كلَّ   ما في الاكوان
ومكتشفاً على   افكار القلوب   صواباً وهذيان

يا حكمةَ الله   حقاً لولاك   المستحيل كان
ان يُرى فيما   لم يزل كمالاً   وسمُ النقصان
يا من وَحدَك   في السما والارض   الهاً وانسان
ولك اسمُ الابن   الحبيب والحمل   ذبيحُ الغفران

لك اسم الحمل　　كقول الجليان　　وقبلهُ المعمدان
لك اسمُ الابن　　الحبيب كما دعاك　　والدك باعلان
والروحُ القدس　　المنبثق منكَ　　وعنه استبان
إنَّ ذاتَ الحب　　وعينَ القداسة　　هما بك صنوان

لا نسبةَ بين　　الازل والزمان　　وفيك متحدان
خالقٌ ومخلوق　　ازليٌّ زمني　　كائناً ثم كان
حارتِ الأفهام　　في كيف تُدركِ　　يسيراً من بيان
ماانت كيف انت　　ولم يبلغوا غير　　الجهل بحران

انما التصديق　　بصدق اقوالك　　عينُ الايمان
والشكُّ باصغر　　فعلك وقولك　　جحودٌ ونكران
والبرُّ والفضل　　أن تُطاعَ فعلًا　　لا بالخيلان
يا لَحظِّ من حظي　　بالقبول عندك　　ونَيل الرضوان

يا لَحظِّ مَن حظي　　مع بني الايمان　　أحبًا وخُلَّان
في عرسِ الحمل　　بمحفل ومائدة　　سرِّ القربان
الهي سيدي　　اني مؤمنٌ　　غير اني جبان
جُدْ لي بإمدادِ　　الشجاعة بما　　انك رحمان

الهي سيدي جئتَ بي من العَدَم الى طريق الزمان
وأحييتَني بعد ولودي ميتاً حياةَ الايمان
وكم احييتني بعد موت الخطا وفعلي العصيان
كيف ترى هل تُرى عادَ يمكنني وفاءَ الشكران

وفائي الشكران تقدمتي الندم على زللٍ كان
مع تقدمة حقوق آلام صلبكَ وموتِكَ المهان
تلك منها الوفا ومحوُ ما تسطَّر دَيناً وخسران
والعبدُ يرجو حسنَ الاجابة والتمام بالامان.

الجزء الثالث

مبادئ الاعياد الثابتة

شهر كانون الثاني

الختانة

(اول كانون الثاني)

أيها الاله يا ابنَ الآب العلي القدوس
ايها الازلي غيرُ المُدرَك وغيرُ المحسوس
يا من أظهرت عدلَكَ لشعبك بوضعِ الناموس
ورسمِ الشرائع لمجدِ لاهوتك وخدمةِ الطقوس

وأَظهرتَ رحمتك لمّا تجسَّدت لتُحيي الانسان
وأُتلدتَ طفلًا وطعتَ الشريعة وأكملتَ الختان

يا لاّ تضاعك وجودِ مراحمك ايها الحنّان
التي أحنتْكَ لتُغني بيعتك بفيضِ الاحسان

ايها المحجوب عنِ السارافيم صفوفِ الاضطرام
وهم يقدسونك بغيرِ فتورٍ بخوفٍ واحترام
وفي هذا اليوم أحتملتَ الختان وفديتَ الانام
بقطَرات دمك عربونِ الفدا وكنزِ الانعام

بحقِّ اتضاعك ورحمتك أعطنا نعمةً قوية
لنحفظ وصاياك ونسلك سُبُلَكَ الالهيـــة
وزيّنْ جمعَنا بحسنِ الطهارةِ الملائكيـــة
وأضرمْ شوقَنا نحوَ الخيراتِ السماويـــة

ايها السرمدي بحبِّكَ قدستَ آباء العهدَين
لتأمُّـــلِهم جودَكَ العميم باري الكونين
أَغنِ شعبك بنورِ معرفتك كالملفانين
مار باسيليوس وغريغوريوس الالهيـــين

اللذين سكروا   من خمر حبك   اللذيذ المجيد
وشربا من مياه   نبع معرفتك   بارتواء فريد
واغتنت النفوس   بتعليمهما   السنيّ الوطيد
وزاحت ظلماتُ   الكفر بانوار   علمهما السديد

بشفاعتهما   يُقبَل عطرُنا   مع ذبيحتنا
ويُشرق نورُكَ   يا يسوع الحبيب   في افئدتنا
ساعدْ ضعفنا   ولاشِ حزنَنا   أعِنْ مسكنتَنا
لنقتني حبَّك   ونتّخذ سيرتك   قياسَ سيرتنا

بصلوات أمك   من قدّمتك   لناموس الختان
ومار باسيليوس   وغريغوريوس   رفيعي الشان
ساعدْ شعبك   وبارك السنة   بفيض الاحسان
وأرِح الموتى   في ملكوتك   أسمى الاوطان

الغطاس أو اعتماد المسيح

(٦ كانون الثاني)

نمجد ونشكر سرَّ تدبيرك يا يسوع الحبيب
يا مَن تنازلت من ملكوتك باتضاعٍ عجيب
تهابُ الملائك أمرَ لاهوتك السامي الرهيب
وتجثو امامك بخوفٍ وارتعاد واحترامٍ مهيب

وأحنيتَ ذاتك نحوَ التجسد واقتبلتَ العار
واتلدتَ بالفقر متردياً في ثوبِ الاحتقار
وقد صِرتَ مثلَنا ومعنا ترددت نحنُ الاشرار
لكي ترفعَنا من حضيض الظلام لدارِ الانوار

يا باري الكل يا من كابدت من اجل الانام
فقراً وعُرياً وجوعاً وتعباً باكلِ اهتمام
ايها المحجوب عن السارافيم صفوفِ الاضطرام
واليومَ اقبلت نحو الاعتماد بورعٍ واحترام

ولما عاينك　　النبيُّ البتول　　ابنُ العاقر
آتياً تعتمد　　وانت القدوسُ　　النقيُّ الطاهر
فانبعَ قائلًا　　إني لمحتاج　　ايها القادر
ان أعتمد منك　　لكي تكسُوَني　　ثوباً فاخر

فجاوبتَ البتول　　فخرَ القصَّاد　　باحتشامٍ عظيم
دَعني أعتمد　　لأُنقذ آدم　　من سجن الجحيم
احنيتَ رأسك　　واعتمدتَ منه　　باتضاعٍ جسيم
وفتحتَ لنا　　بسرِّ اعتمادك　　ابوابَ النعيم

يا لَسرٍّ عجيب　　كيف المصنوع　　يمنحُ الصانع
سرّ الاعتماد　　وهذا أمرٌ　　يُذهلُ المسامع
وكيف العالي　　فوق الاردن　　ينحني خاضع
ومِن يوحنا　　يَقبل العماد　　ساجداً طائع

والآنَ نطلب　　من فيض رحمتك　　وجودِكَ العميم
بسرّ اعتمادك　　إغفرْ خطايا　　جمعِنا الاثيم
وأحفظ كنيستك　　وأبعدْ عنها　　كلَّ رأيٍ سقيم
وامنح بنيها　　ان يتشبّثوا　　برأيها المستقيم

وشرّفْ رأسَها الحبرَ الاعظم اساسَ الإيمان
واحفظْ بنيها المسيحـــيين من كلِّ طغيان
واشفِ المرضى وامنح الخطأة صفحاً وغفران
واذكرِ الموتى في ملكوتك كنزِ الاحسان

مار يعقوب اسقف نصيبين

(١٣ كانون الثاني)

إن روحَ الله وروحَ العالم لا يتفقان
ومن رامَ الجمع بينَ النقيضَين فقدَ العرفان
فان روحَ الله هدوءٌ وبرٌّ سلامٌ وامان
وروحَ العالم قلقٌ وشرٌّ وخوفٌ وخذلان

فمَن أحبَّ الله تناسى دنياه ليَنعم بالسلام
وكانَ اهتمامُهُ في رضى ربِّه مولى الإنعام
وهذا نراه في النصيبيني يعقوب الهمام
فحبّاً بالله هجرَ العالم وفي البراري قام

لم يقفْ بوجهِهِ اهلٌ ومجدٌ عن سكنى القِفار
ولا شَظَفُ العيش ولا الجوع والعطش ولا البردُ والحار
فكلُّ ذاك رآهُ عذباً ليَخدم ربَّه الجبار
ويأمن مَوقفاً في يومِ الحشر عن جانب اليسار

وظلَّ يُروِّض نفسَه بالصلاة والنسك دائما
يُحْيي ليلَه ويُفني نهارَه ساهراً صائما
ولكنَّ الله دعاه للعالم مرشداً عالما
يَهدي بعلمِه الى الحقِّ من كان بالضلال هائما

فغارتْ نفسُه للرب غيرةً في بلاد العجم
يُبشر بالمسيح لخلاص من كان هناك من الامم
فأنار العقول مُزيحاً عنهم دَيجورَ الظلام
وشفى كثيرين كانوا هدفاً لسهام السُّقم

ولما أن ذاع سامي برِّه بتلك الامصار
وعطَّر طهرُهُ أُنوفَ اهليها بذاكي الانتشار
ألحُّوا عليه ان يكون أُسقفاً يرعاهم فصار
وأبدى الخلاص للنفوس غيرةً تلتظي كالنار

وبسيرتـــه   كان في البيعة   كنورِ الكواكب
فشرَّفَ قدرَهُ   باري الكائنات   بفعلِ العجائب
فأحيـا ميتاً   وشفى مرضى   وخفَّف مصائب
وقوَّةُ وعظِـه   كانتْ في النُّفوس   كسهمٍ صائب

بمجمع نيقيـة   بانَ فضلُ علمِهِ   واعتِقادِهِ الصحيح
مُفنِّداً اضاليل   بِدعة آريوس   بلسانٍ فصيح
مُثبِتاً فيـه   بأقوى البراهين   لاهوتَ المسيح
ومساواتـــه   للآب طبعـاً   ببيانٍ صريح

يا ايها الغيور   الذي أُرسل   هادياً للعبـاد
إجعـلْ قلبَنا   الى طريقِ الهدى   سريعَ الانقياد
لنسيرَ دائمـاً   بنورِ الانجيل   آمنينَ الفساد
ونَبلُغ يومـاً   مقرَّ الراحـة   بأرضِ الميعاد

مار انطونيوس أب الرهبان

(١٧ كانون الثاني)

العظيمُ في النعيم   مَن عاش ما بين   عَمَلٍ وتعليم
بمعنى شَهادة   الربِّ الاله   بانجيله الكريم
وهذه اشتهرتْ   بمن هو المشهور   بالاسمِ الفخيم
انطونيوس رأس   رؤسا الرهبان   بالنسك الوسيم

منذُ سِنِّ الصِبا   بدا مختاراً   بحسنِ مسعاهُ
ظافراً بشهوات   جسمٍ بالٍ   وثروة غِناهُ
وعادَ متَّخذاً   سُكنى البراري   خيرَ مأواهُ
ليُرضي ربَّهُ   ويُشغِل عقلَهُ   بحسن مولاهُ

فوزَّع مالَهُ   على المحتاجين   فُقَراء وأيتام
تابعاً يسوع   الى البرية   للصلاة والصيام
فرَماهُ العدوّ   بسهامِ الزنا   وسوء الأَحلام
وحبِّ الأهلين   والوطنِ الحنين   وذويه الكرام

وإذ رأى البلوى من غير سلوى زادَ في الإمساك
يَسهرُ ليلـهُ لبزوغِ الشمس مِن دونِ حِراك
يخاطبُ ربّـهُ مخاطبةَ النديم تحتَ الأفلاك
والعدوّ لم يزل يحاربهُ بمـا يفوقُ الإدراك

هجمتْ عليهِ أرواحُ الجحيم للحربِ العَوان
هاجوا وماجوا ليُثخنوا جسمَهُ جراحاً وهَوان
فلم يَهَبْ بأسهُم واستغاث حالاً بربِّهِ الحنّـان
فقوّى عزمَهُ وهزم عنهُ جيشَ الطغيان

وقامَ في مغارةٍ عشرين عاماً مع باريـهِ
صاغياً اليه ليلاً نهـاراً ويُنـاجيـــهِ
ومن نافذتِها يُعطى من القوت مـا يـكفيه
لحفظِ حياتهِ وقهرِ لذّاتهِ قَنوعاً فيهِ

ولما شاعتْ مناقبُ برّهِ أتتهُ الورّاد
طالبينَ منهُ يَواقيتَ الدّعا وغَوثَ الإرشاد
فكانَ يُنذرُهم ويحـــذّرهم من شرّ الفساد
ويـذكرُهـم هبوطَ الأشرار في شرّ الوِهاد

ويُحامي عن صِدقِ الامانة بأجلى بُرهان
ويُبالغ في بُغضِ الدنيا وحبِّ الرحمان
وفي البرية أضحى كوكباً مثالَ الرهبان
لاعتناقِ الكمال وفِراقِ المال والأهل والشان

وبعدَ المئة والخمس السنين من عمرٍ مضى
سارَ مُنتقلاً لدارِ السعادة مغمورَ الرضى
وهناك يشفع فينا ويشفي صَرعى ومَرضى
ويطرد ابليس عمَّن يستغيث باسمهِ المُرتَضى

لك ايها الرفيع إسماً وقدراً أسمى المراتب
بين النساك كالبدرِ التام بين الكواكب
من اين لِمَنْ يَقصد مدحَك بحقٍّ واجب
لسانٌ فصيحٌ وفكرٌ فسيحٌ وعقلٌ ثاقب

بجسمٍ ترابي صادمتَ النار وارواحَ الظلام
بصدّ الطبيعة عن مرغوبها مباحاً او حرام
فكيف ابنُ آدم يسودُ بجسمٍ حليفِ الأسقام
على عُنفِ أرواحِ السوء التي تُرعِبُ الآنام

كم من روحٍ ردِيٍّ أَخرجتَ ممَّن وافاكَ
كم من سقيمٍ حالاً قد شَفَيت عندما ناداكَ
كم من مَناسِك كم من مَحابس تزهو بضِياكَ
كم من ديرٍ كسُكانِ السما فيه النساكَ

يا ابي بل ابا الرهبان جمعاً حديثاً وقديم
انت في المخاطر رجا اولادكَ سليمٍ وسقيم
أُلطُفْ بمن كان ابنك وعبدكَ وابتُلي بهزيم
لكيما يُنهي حياتَهُ هذه مُخصباً لا عقيم

ايمان مار بولس الرسول

(٢٥ كانون الثاني)

فَلْنُصِخْ سمعاً ونُنعِم نظراً وفينا ايمان
نسمع في السماء نغماتِ السرور بأشجى الالحان
وهذا يقين اوضحَه الرب بأجلى تَبيان
يَعظم في السماء فرحٌ بتائب تركَ الطغيان

وايُ التوّاب مائلَ بولس بتوبتهِ النَّصوح
فأَضحى قلبُه لأَولِ مرةٍ كليًا مجروح
فاذ دعاه يسوع شاول شاول ما هذا الجُموح
لِمَ تضطهدُني تخشَّع قلبُه وارتعش بالروح

وقال مندهلًا مَن انت ربي وما تريد مني
أجابه بدِعَة انا يسوع الذي عليهِ تَجني
فقُمْ منطلقاً الى حننيا خادمي وابني
وهو يُعلمك سبيلَ التوبة مُنابأً عني

وهكذا قد فعل حالًا فأضحى اناءً مختار
يَحملُ أسمَ المسيح قدامَ الشعوب وذوي الاقتدار
وامتلأً قلبُه غيرةً تتقد كلهيبِ النار
وابتدا يبشر بانجيلِ الحق بكلّ الاقطار

صدى صوتهِ الحيّ ردَّ الكثيرين الى الدين الصحيح
ورسائلهُ نشرتْ نورَهُ في الكونِ الفسيح
فكلُّها حِكَمٌ لتعليمِ الجميع بكلامٍ فصيح
تُبدي الحقائق وتَسبي الالباب الى حبّ المسيح

تُرينا رحمةَ ابينا الازلي بأجلى تَبيان
وجودةَ ابنه باذل نفسه ليَفدي الانسان
تُرينا جسامة شرِّ الخاطي‌ء ناسي الإحسان
وانه يجدد صلبَ ابنِ الله بفعلِ العصيان

يا ما احسن حظَّ البيعة واوفر سَعدَها
فأيدي العناية لم تزلْ تُؤيّد باعَها وزِندَها
ايمانُ بولس زادها جمالًا وقوّى عَضدَها
ولم يزلْ حياً برسائلــــــه يواصل هَديَها

السماء فرحتْ برجوعهِ العجيب الى السراط القويم
وفي تذكاره تُسَرُّ الملائكة والسارو فيم
فالأَولى بنا ان نشاركهم بذا العيد العظيم
لأنه يُمَهِّد طريقَ التوبة لكلّ خاطٍ اثيم

فلنفرحْ بــه مقتدين بارتداد ذا الإِناء المختار
ونَرجعْ بإِخلاص من سُبُل الخطاة لسبلِ الاخيار
وهذا نرجوه من فيضِ نعمك يا ابا الانوار .
بصلوات مصطفاك شاول الذي بنعمتك استنار

نرجو شفاعتك قدامَ الرب يا رسولَ الامم
لكي يمنحنا توبةً نصوحاً باخلاص الندم
ويمحو ذنوبنا من سفرِ عدله بفيضانِ النعم
لانه غَفورٌ شفوقٌ رؤوفٌ وينبوعُ الكرم

إحفظْ بيعةً ناضلتَ عنها بسفكِ دمائك
وأيدْ رُعاتَها وقوّمْ سعيَهم بحسنِ دعائك
مستمداً لهم غَيرةً للرب بفضلِ اعتنائك
ليرعَوا خرافَهم في مروجِ التقى ومرعى الملائك

أيّدْ حبرَنا بابا رومية بساعدك القدير
واعضدْ غبطةَ بطريركنا الجليل وراعينا البصير
ونحن المعيّدين ذكرَ ايمانك باحتفالٍ كبير
كنْ لنا جميعاً عندَ بارينا شفيعاً ونصير

مار افرام السرياني

(٢٨ كانون الثاني)

تيهي دلالاً يا بيعةَ الشرقِ وزيدي جمالا
عِزّي فخراً واعتلي قدراً وانعمي بالا
فملافنتُكِ الكرام وآباؤكَ العظام زادوا كمالا
ونورُ علومهم ضاهى شمساً بدَتْ تتلالا

قيثارُ الروح إفرامُ البار شَرَفُ الافاضل
اسُّ اللاهوت حجةُ العلماء مجدُ الاوائل
قد بدا لامعاً بأُفقِ الكنيسة كبدرٍ كامل
وشمسُ كلامهِ سطعتْ فيها لنفعٍ شامل

من بطنِ أُمهِ دعاهُ الباري ليكونَ عضدا
لشريعتهِ وفي غير كرمهِ لا يلوي يدا
واختارَ لهُ أبوينِ هما بالتقى وُجدا
فولدَ القمرانِ بدراً تمّا نِعمَ ما ولدا

فمنذُ فطامهِ لاحتْ عليه كلُّ الدلائل
بأنه سيكون في هذا الكون شهماً فاضلا
وما اشتدَّ ساعداً حتى ظهرتْ سِماتُ الفضائل
وفي رُبى مَرجهِ أزهرتْ علومُهُ وغَرَّدت بلابل

أفاضَ عليهِ الروحُ الهادي حكمةً وعلما
فانبرى من خباه أسداً زائراً وبحراً قد طما
فأغنى البيعة بتآليفهِ نثراً ونظما
وبحجتهِ ضدَّ الارطقات أفحمَ العلما

ولأمِّ الله كان فؤادُهُ ذائباً حُباً
لأنهُ ضدَّ من أنكرَ صونها أصلى حربا
فعلّم انها أمُّ الفادي وترى العجبا
أنها بتولٌ وأمٌّ هكذا عنها كُتِبا

وواصلَ علمَهُ وتآليفَهُ رغمَ الاضطهاد
فضاءت كنورٍ يُستنارُ بها في سبلِ الرشاد
ولما أنهى عمرَه الزاهي ما بين العباد
ناجى ربَّهُ ليحظى عنده بالنعيم المراد

فيا من شرّفتَ بيعةً فيها مكّنتَ الدين
وثويتَ الآن في مصافِ جنود ربِّ العالمين
نحنُ الخائفين من شرِّ ابليس جئنا ضارعين
فاشفعْ فينا لنقهر عدوّنا وننعم ظافرين

شهر شباط

دخول المسيح للهيكل

(٢ شباط)

صعدَ الهيكل ووفى فرضاً بأفضل تدبير
بعد أن عبرتْ اربعونَ يوماً لميلادِهِ الجهير
هكذا لوقا قال حينَ انقضى زمانُ التطهير
صعدوا بالطفل الى اورشليم المقامِ الشهير

صعدوا لكيما يُقيموا المولود كما في الناموس
أنّ كلّ ذكرٍ بكرٍ يُدعى للربِّ قدوس
ولْيتقدّمْ عنه فِديَةً نذرٌ محسوس
زوجا يمامٍ وفرخا حمام لإتمام الطقوس

باري الهيكل دخل الهيكل نظيرَ المحتاج
هل مِنْ نَجْمٍ تطلبُ الضيا شمسٌ وتحتاج
يُرى محمولاً وهو الحامل من دون اختلاج
وهو المقدَّم وهو القابل ذاتَهُ بابتهاج

مريم دخلتْ معه الهيكل أتُثبت نقاها
دعوى برُجوع ما لم يُفْتَقَد فَمَن لِدَعْواها
القاضي على دعاوي الطهارة من شُركاها
أَيَخصُمُ ذاتَه أو يَقضي لها بطُهرِ دِماها

سمعانُ الشيخ من اورشليم الحبرُ النبيل
كان تقياً يرجو أن يَرى عزاء اسرائيل
أنبأهُ الروح أنهُ يحيا لزمانٍ طويل
حتى يعاين ربَّ حياتِه مُقبلاً بتبجيل

هذا وافى نحوَ الهيكل عندما أَقبلا
بالطفل ابواه ليَقضيا عنه فرضاً ونَفْلا
على ذراعيه حملهُ وبارك رباً في العلا
قائلاً أطلِقْ سيدي عبداً اتاك مبتهلا

أَطلق عبدك　بسلامٍ كما　سلَفتِ الوعود
ها ان عينيَّ　ابصرتْ خلاصك　ذاك الموعود
للخلاصِ الذي　قد أعددتَه　قدامَ الوفود
نوراً ساطعاً　لجميعِ الامم　ومجداً لليهود

سمعانُ ما تقول　وانت القابل　والطفل مقبول
عليك الإطلاق　وتقول أطلِق　وهو منك محمول
تدعوه سيدك　وتقبلُ نذرَهُ　ما هذا القبول
أذهلتَ العقول　في الخِلاف بينَ　ما تفعل وتقول

يوسف ومريم　زادا تعجُّباً　من ذاك المقال
من اجل الصبيّ　لطفاً غريباً　رموزاً وامثال
ثم باركهما　الكاهنُ الشيخ　بسلطانه وقال
لمريم هذا　يكون لإدبار　قومٍ وإقبال

ذا موضوعٌ　لسقوط وقيام　كثيرين عددا
من اسرائيل　وعلماً للشعوب　والضلال والهُدى
ويجوز رمحٌ　بنفسكِ مريم　مؤلمٌ جداً
لتظهر افكارُ　القلوبِ التي　امتلأَت حسَدا

وحنة النبية | المشهود لها | بالنسك المديد
وسُكنى الهيكل | وطهر الترمُّل | العمرَ المزيد
بدَتْ تتكلم | عنه لكلِّ مَن | يرجو ويُريد
خلاص اسرائيل | إنـه الرجا | والخلاصُ العتيد

وعندما أكملوا | ما في الناموس | عادوا راجعين
الى مدينتهم | ناصرة الجليل | الوطن الحنين
وكان هذا الحال | سروراً وسِراً | لفخرِ العالمين
مريم أُمـهِ | لعلمها الاسرار | العلمَ اليقين

مريم افرحي | بما حظيت من | فرح مشهور
بتقدمة الحبيب | والوفا عنه | من ديون النذور
بجاه مَن قد وفى | ديناً لم يكن | عليه مسطور
تفضَّلي بالوفا | لديون عبدٍ | قد كسره الفتور

القديس مارون

اب الطائفة المارونية

(٩ شباط)

ما لاح في آفاق بيعةِ الله كوكبٌ اشرف
من مار مارون قدوةِ النساك الجزيلِ الشرف
من فاقَ بالبِرّ جَمعَ الابرار السلَف والخلَف
فأضحى منظراً لسكانِ السما ومعهم ائتلَف

بدا كالكوكب منذُ بزوغِهِ بينَ الابكار
بل غدا عَلَماً لِأَهلِ الفضيلة حِزبِ الابرار
بزغَتْ في الشرق شمسُ كمالِهِ تُنيرُ الأَبصار
ضِمنَ البيعة التي تُجاهد ضدَّ الاشرار

واغتذى بالفضل من سنِّ الصبا في حالِ الرضاع
واقتبلَ الروح من ماء العماد ترساً للدفاع
وصانَ المواهب وبرَّ عمادِهِ بحصنِ الاتضاع
فأغنى بيعةً بناها الفادي وزادَها انتفاع

ترعرعَ بالتقى والفضلِ والبرّ لبلوغِ الكمال
وحازَ القداسة قبلَ ان يبلغ الى سنّ الرجال
آخذاً بالبحث عمـا يُفيدُهُ من حسن الخلال
عندَ مولاهُ العزيزِ القويّ الفريدِ الجلال

فهداهُ الروحُ المهدي المـلا الى سُبُلِ الامان
فهجرَ العالم ولبسَ الاسكيم زيّ الرهبان
انزوى منفرداً في جبل قورش وهناكَ استعان
بالبتولِ التي عبدُها الراجي بالتقوى يُصان

هيكلَ الشيطان هناكَ كرّسه هيكلاً لله
وهزمَ منـهُ أرواح السوء فأضحى للصلاه
سكنَهُ قليلاً يصارع ابليس الذي اضناه
ثمّ غادرَهُ من غيرِ مأوى ليُرضي مولاه

فابتنى كوخاً صغيراً حقيراً يكابد فيهِ
بَرْداً وحرًّا حباً بربـهِ كي يرضيه
نابذاً عنـه رونقَ الدنيا وما يُسليه
آخذاً طريقاً ضيقاً مناسباً رضى باريـه

ولمـــا تسامى علماً وعملاً بتلك الفضائل
وظهرتْ حياتُهُ الملائكيــــة بين القبائل
وافى حِمـاهُ من كل فَجّ ٍ جمعٌ سائـل
يرجو رشداً ليستأصل من لُبّهِ الرذائل

اليه تقاطرتْ جموعُ المؤمنين بايمـانٍ حميم
عندما بلغهم أعمـالُ بِرِه وطُهرهِ العظيم
فمنهم من أتى آخذاً عنـه بضمير سليم
منهجَ التقوى وأَصحبهُ الى أخدار النعيم

ومنهم مَن كان يطلب منـه نورَ الإرشاد
فكان يَخْبوهُ وعظاً مفيداً مملوءاً سداد
ومنهم من كان مُوعَباً قلبُهُ شحاً وعنـاد
فعاد منفرجاً من قِبَل نُصحهِ الى يومِ المعاد

كم من شَرِهٍ أَضحى قنوعاً عائشاً بسلام
وكم من مُتوانٍ أمسى نشيطاً بالحبِّ التام
وكم من دنِسٍ جعلَهُ عفيفاً وللعفة إمام
ناصحاً لمن كان سالكاً في الدجا وديجورِ الظلام

كلٌّ مَن أَمَّهُ | نَبذَ الرذائل | بالقولِ والعمل
ولم يَخِبْ احدٌ | من طلّابــهِ | فاقداً الأَمل
فكان يردُّهم | الى طريقِ الهدى | بالسرور والجذَل
ويُفرج القلبَ | الذي بالنِفاق | والشُرور آندمل

لقد ضاهى الرسل | في شفا المرضى | وطردِ الشياطين
بحَولِ صلاتهِ | وقوّة ايمانــهِ | بالربِّ المعين
طهَّرَ الانفس | من زؤان الكفر | والفسادِ المشين
ولسائليـــــهِ | أضحى غوثــاً | ومرشداً لليقين

إشاعــةُ برِّهِ | بلغتْ الى فمِ | الذهب العظيم
فأهدى اليــه | رسالةً ضمنَها | نارُ حبٍّ حميم
يسألهُ الدعــا | عنهُ وأنــهُ | على الحبّ مقيم
وإنَّ كرسيَّهُ | خطفهُ جَوراً | ذوو الرأي السقيم

وقد قضى نحبَهُ | على هذا الحال | السعيد حقاً
وآرتقى مالكاً | راحةَ الابكار | في سماء البقــا
ونالَ الاكليل | المُهيّأ لــهُ | أجراً مُحِقا
لمــا كابده | من شديدِ العنا | في أرضِ الشقا

وجمعُ الأتقيا اغتنموا جسدَهُ كالكنزِ الفريد
وابتنوا هيكلًا جميلًا على اسمِهِ مقامَ التعييد
في نواحي حماه شاطي العاصي كان التشييد
واخذتْ تجري معوناتُ الشفا منهُ وتُفيد

فيه اجتمعتْ من تلاميذِهِ رُسلٌ أطهار
وأخذَ السُكنى بديرِهِ السامي ثمانمائة بار
يناضلون عن حقّ طبيعتَي المسيح بتلك الأمصار
ومشيئتيهِ خلافاً لقومٍ أبدَوا الإنكار

فابتدى إبليس يُهيّج ضدَّهم المبتدعين
لأنهم كانوا بصدقِ الإيمان كالدرِّ الثمين
وفضائلُهم كانتْ تُوضح برَّهم الامين
ولم يَهابوا الملوكَ ورؤساءَ البِدَع ألمنشقّين

فقام عليهم ساويرُ اللعين الباغي العنيد
مناقضاً برَّهم بسُخطٍ وغضبٍ وحقدٍ ووعيد
وانتضى سيفَهُ قاتلًا منه ثلاثمائة شهيد
ثم الخمسين الذين نالوا الاكليلَ المجيد

يا مَن قد سما		في سما الفضائل		والفضلِ العال
وارتقى صاعداً		مَراقي الطهارة		فائزاً بالآمال
وقد ضاء كالشمس		في افقِ السما		بحسنِ الأَعمال
عندما اصطفاهُ		المولى المولي		خادمهُ الكمال

وعلا بفضلهِ		على أهلِ التُّقى		وذوي المفاخر
ورأى التقوى		لمن يحويها		خيرَ المتاجر
فصارَ منارةً		ضاءت ما بين		سبعِ المنائر
في بيتِ الربّ		يجلو نورُها		غِشاءَ البصائر

بمواهبِ الروح		السبع اغتنى		وأغنى العباد
يوماً فيوماً		بمواصلته		الصلاةَ والجهاد
يسهر ليلَه		حارماً طَرْفَهُ		لذّةَ الرُّقاد
ملازماً الصوم		ليُعطي مثالاً		لقمعِ الاجساد

أنظرْ الى من		أخذوا التلقيب		باسمِكَ عنوان
واقتفَوا إثركَ		ومعروفون بك		في كلِّ مكان
شعبك وبنيك		لا تُهملهم		يا فخرَ لبنان
بل زِدْهم بما		هم به وفيه		بحفظِ الايمان

شهر اذار

القديس يوحنا مارون

(٢ اذار)

لقد جادَ الاله وافاضَ نُعماه على جميع اصفياه
مُظهراً نحوهم ودًّا جزيلًا بمواهب سخاه
منذ الابتدا لم يَمنعْ قط عمَّن ابتغاه
فيضَ نعمتهِ ونورَ إشراقهِ لكل من يخشاه

في كل جيل آبا وانقيا اصطفى لخدمته
ليرَعوا خرافَهُ وبسيرتِهم يَحسُنون لعزتهِ
فشعبُ إسرائيل نجّاه موسى بإِظهار قدرتهِ
وقد نجانا يوحنا مارون بنار غيرتهِ

هذا اصطفاهُ الرب الاله بنعمةٍ فائقة
لكي يَستأصل من حقل المسيح زؤانَ الهراطقة
فظهرَ راعياً صالحاً يَفدي خرافَه الناطقة
مُجهِداً نفسَهُ طول حياته بخدمةٍ صادقة

لم يَصرِفهُ نَسَبٌ وحسَبٌ عن طريقِ الكمال
ودير مار مارون فضَّلهُ على قصورٍ واموال
وضاءَ كالكوكب بينَ رهبانِه بعلمٍ وأَفضال
يَهتدي بعلمِهِ ويقتدي بعمله طُلّابُ الكمال

تَسمّى أسقفاً وحبراً جليلاً لبلدِ البترون
فكان لخرافِهِ وللشعبِ كلّه مثلَ أبٍ حنون
يَحمي الايمان يُناهضُ الضالين وأَصحابَ المجون
ويذودُ عن مسيحيّي الشرق أبناء مارون

ولما شغر كرسي انطاكية بوفاةِ تاوفان
فعلى يوحنا أجمعَ المؤمنون رؤساء وأعيان
ليكونَ بطركاً يقيهم الضلال وشرَّ الطغيان
ويحفظ لبنان وما جاورَهُ بصدقِ الايمان

فاجتمع اليهِ كلٌّ بنيهِ بوجهٍ مستنير
إذ إنَّ الخراف نحوَ راعيها تُقبل وتَسير
أَتوهُ واحتَموا في حِماهُ حتى في زمنٍ يسير
حصَلَ الازدحام ضِمنَ الرعية والقطيعِ الصغير

كانَ بإنذاره ورسائلـــهِ يُقوّي الضعفا
ومؤلفاتُـــهُ تؤيّدُ الحق من دون اكتفا
لا يَهابُ مَلِكاً في حقوقِ الرب بل يقول هاتفا
لا تخفْ سِرباً قليلاً فالربّ ربُّكم وكفا

علَّمَ واضحاً وبشَّرَ دائماً هذا الملفان
أَلمتكلـــم في الالهيات بأصدق برهان
أنّ في الاقنوم الثاني الذي قد صار إنسان
مشيئتَينِ وطبعَين وفعلين كاملين من غير نقصان

وشيَّــدَ ديراً قُربَ كفرحَيْ لأبي الرهبان
مارون ونقل هامتَهُ اليـــه مثل كنزٍ يُصان
فنقلَهُ الربّ بعدَ جهادِهِ لفسيحِ الجنان
وَخصَّهُ عدلاً بمديحِ النبيّ له مجدُ لبنان

تشفَّعْ فينــا أبانا القديس يوحنا مارون
لنقتفي إثركَ ونتركَ الدنيــا ونحن مؤمنون
إحفَظْ شعبك وجَبَل لبنان إجعله يكون
نوراً للشرق ومِلحاً للأَرض يَهدي ويصون

الشهداء الاربعون

(٩ اذار)

الشهيدُ العظيم	على عودِ الصليب	فدانا بدمـهِ
ليسيرَ خلفَـهُ	بنشاطٍ عظيم	كلُّ خدَمـهِ
صُلِبَ لاجلنا	فوقَ الجلجلة	حباً بشعبهِ
وكلُّ الشهداء	بذاتِ اختيارِهم	اقتدَوا بصلبهِ

وهكذا مَن يشا	حياةً سعيدة	في دارِ البقا
فليتحمَّــلْ	مُرَّ الاضطهاد	في دارِ الشقا
لأنَّ الدنيـا	كالبحرِ فيهِ	نخشى الغرَقا
فَموجُ الاضطراب	يلطمُ كلُّ مَن	فيها تعلقـا

هاجَ ليسينوس	على شعبِ المسيح	كشيطانٍ رجيم
وفي مملكتهِ	أضرمَ حرباً	على الدينِ القويم
فأعملَ سيفَهُ	في بني الايمان	ولم يخشَ نقيم
وأذاق العذاب	لمن لا ينقاد	لمبداهُ الوخيم

فمنهم اربعون شهيداً تركوا مِثالاً للجهاد
وخلَّدوا ذكراً يُنعِشُ التقوى في قلوبِ العباد
كانوا جنوداً عند ليسينوس سلطانِ البلاد
وعزيمتُهـــم في الدينِ أمضى من سيوفٍ حداد

فصاحَ الاربعون شهيداً إننـا على دين المسيح
نحيـا ونموت وبــه نعترف اعترافاً صريح
وكلٌّ منـا قلبهُ بربهِ كَلِفٌ وجريح
لا يُزحزِحنا وعيدٌ ووعدٌ وقطعٌ وتشريح

فأصدرَ امراً بحبسِ الاربعين ظلمـاً وقهرا
طمعـاً بأنهم يطلبون منـهُ عفواً وعذرا
امـا الشهداء فأحيَوا ليلَهم سهراً وصبرا
مرتلين ضارعين للربِّ الاله مُعينِ الأسرى

وألقى كبيرُهم عليهم خطابـاً مشجِّعاً الجنود
قائلاً إنـهُ ينبغي لربِّنا الخضوع والسجود
أمـا مليكُنا فلـهُ علينا طاعةٌ وعهود
بأننا عنـهُ وعن أملاكهِ نحافظ ونذُود

ولمـا اشتهرُوا ما بينَ الملا بصدقِ الإيمان
وأنهم قد عَصَوا أمرَ مولاهم وارتضَوا بالهوان
أرادَ مليكهُم إظهارَ بطشه بينَ الأَعيان
فقضى عليهم بالقتلِ والعذاب جزاءَ العصيان

فبغى العـاتي وأنزلهم في بحرٍ تجلّـدا
وأبى إلا نفاقاً ولؤماً ورأياً مؤيّدا
فلبثوا في الماء يرتجونَ العون ممن تجسدا
مرنّمين قائلين قوّي ضعفَنا يا ربُّ الفِدا

فيا مَن ظفَروا بالاستشهـــــاد ممن نقمـا
وربحوا فخراً وذكراً مخلّدا ومجداً اعظما
إشفعوا فينـا عندَ فادينا وأمّـه مريمَ
ولمـا نلتقي نرتلُ شكرَهُ كلّنا في السما

القديس يوسف البتول

(١٩ اذار)

يا لَحظٍ بديع   فاقَ الخواطر   وإدراكَ الحواس
وجمعُ الخوارج   يُنكرون صدقَهُ   خصاماً بالقياس
يقولون يوسف   ربُّـه ابنـه   كيف هذا يُقاس
هل يسوغ ذلك   عنـدَ العلما   من دونِ التباس

الكتابُ البري   من كل ريبٍ   فيـه يَشهد
قائلاً يوسف   خطِّيبُ مريم   الغِنا الأمجد
وأبنـاً لهما   صار ابنُ الله   الذي تجسد
وما كان الله   شاهِداً فيـه   صدقُهُ مؤكد

الوالدة بتول   والخطيب مثلُها   بتولٌ طاهر
للزوم الوِفاق   بين الخطيبين   والدليل ظاهر
فكانَ صدّيقاً   بارّاً جامعاً   شتاتَ المفاخر
وزنبقُ طهرهِ   في حقلِ الرب   زاهٍ زاهر

ملاكُ الفردوس الذي يَحرس شجرةَ الحياه
قد كان رمزاً ليوسف حارس مريم ومولاه
وقاها من شر سيف هيرودس الذي انتضاه
لِيَقتلَ الصبيّ ويُثكِل أُمّه لحسدِ أضناه

وملاكُ الفتى طوبيا الذي وقاهُ من الموت
وردّه سالماً غانماً وانهزم ذاكَ الطاغوت
كانَ مثالاً ليوسف محامي الطفلَ المنعوت
بالبهـا وردّه غانماً النفوسَ التي لا تموت

فقد كان حقاً نديمَ الملائك في حالِ الخطوب
ولكن لم يُصَبْ بخلعٍ وخمعٍ كأُصاب يعقوب
بل كان يُصغِي اليهم فتزول حالاً الكروب
وبإيعازهـــم اليه الى مصر يذهب ويأوب

مَنْ يَسوسُ الناس ينبغي ان يكون أعلى من الناس
فكيف من قد ساس الذي يعلو قدسَ الأقداس
جميعُ الأنبياء لمرآهُ تاقوا بصعدِ الأنفاس
ويوسف رآهُ ثلاثينَ عامـاً من غير التباس

كم قد حمله | على ذِراعيه | كالابنِ الحبيب
كم قرّ عيناً | بذاك المحيّا | والحُسنِ العجيب
كم زاد حباً | لقُربهِ من لهيب | الحبّ المُذيب
كم زادَ نِعماً | من يُنبوعِها | الفيّاضِ القريب

يوسف تولّى | على مصرَ عندما | قاتَ الاجساد
بخزنهِ الغلات | التي وَقاها | أسبابَ الفساد
فكيف من اضحى | خازناً قوتاً | لنفوسِ العباد
يُحيي ويَشفي | يُوقي ويَكفي | الى يوم المعاد

جمعُ الملائك | بشوقٍ يخدمون | الذي انحبس
داخل حشاها | كلمةُ الاله | الذي تأنس
وهذه خدمتْ | يوسفَ البار | بشوقٍ مقدس
كما قد طاعهُ | في كلّ امرٍ | ابنُها الأَقدس

ما الشأن الذي | يُطيعُه مولى | الخلائق أجمع
الرياحُ والبحر | خضعتْ لامرِ مَن | ليوسف يخضع
يوسف مقامُكَ | سامٍ مثلُهُ | قطُّ لم يُسمع
ما بينَ الناس | السلَف والخلَف | انتَ الارفع

يا أمينَ الروح القدس الذي حفظ الامانه
مع عروس الرُوح باذِلاً نحوَها حسنَ الصّيانه
يا من تَسَمَّى وكيلاً مُعيناً لربِّ الإعانه
كم نِلتَ حظاً في السما العُليا بأعلى مكانه

لو كانَ يوجد حَسَدٌ ما بين سكانِ السما
لكانوا حسدوا يوسف وغمسوا قميصَهُ بالدما
فقد كلَّلَهُ مَن وكَّلَهُ بمجدٍ أسمى
ونادى باسمه أمضوا ليوسف تجدوا نِعما

يا محامياً عن كنيسةِ المسيح وحارساً العيال
وشفيعاً لمن يسأل غوثك يومَ الانتقال
كُنْ لنا عوناً وغوثاً وحارساً بكلِّ الأحوال
واشفعْ بعبدٍ يَغشاه الخوف عندَ الترحال

بشارة مريم العذراء

(٢٥ اذار)

مَن تُرى يملك عقلًا يُدرِكُ السرَّ الغريب
سرَّ البشارة مبدا الخيرات فعلَ الله العجيب
زعيمُ الملائكة أدّى بُشرى بخطابٍ يطيب
يَقولُ لمريم يا بكرُ افرحي لكِ أفضل نصيب

يا ممتلئـــــة نعمةً من سخا المولى المتعال
الربُّ معـك مذ كونِكِ في الحشى ولا يزال
ولمـا رأتهُ ملاكاً يبشِّر بغريبِ المقال
أخذتْ تُفكّر في هذا السلام باضطرابِ البال

وهتفتْ جبريل قولُكَ هذا أرهبَ قلبي
سلامُكَ وشأنك مقابل ذلّي ضاعفَ عَجَبي
فقال لا تخافي نِلتِ نعمةً من عند ربي
لم يَنلْ مثلَها احدٌ سواكِ فلا تضطّربي

تَقبلينَ حبَلاً وتلدينَ ابناً عزيزاً مهيبا
ويدعى يسوع ملقباً بفادٍ يمحو الذنوبا
يكونُ عظيماً ويدعوه الله ابناً حبيبا
ويعطيه الرب كرسيَّ داود وحُكمهُ نصيبا

يَستولي على بيت يعقوب مَولى مؤبدا
ويستمرّ مُلكه بسلطةٍ مطلقة حاكماً مفردا
فلما سمعت مريم الخبر بعد ذاك الندا
غَدَتْ مندهشة وأصبحت ترتاب من ان تلدا

كيف يا جبريل يتم هذا ولم أعرفْ رجلا
ولقد عاهدت بحفظ البكارة ربي المبجّلا
كيف يكون هذا جبريل زدتني حيرةً ووجلا
فلا أشأ زواجاً ولا اريد خلافاً فكيف اجيب ذا العلا

فارفق بحالتي وقوِّ وهني ونفّسْ كربي
وأبِن لي السر بما ان قولك من لدن ربي
فأجابَ جبريل الروحُ القدس يكوّنُ الصبي
فيحلّ فيكِ بسرٍّ سماوي فلا تتعجبي

يُكونُ امرأً   مقدساً طاهراً   داخل حشاكِ
لم يكن ولا يكون   ولا يذكره   احدٌ سواكِ
قوةُ العَليّ   تُظلّلكِ وتَثبتين   حسب مبتغاكِ
لأنَّ المولود   منكِ قدوس   وابنُ مولاكِ

ولا يكون ابنُكِ   وليداً لامرء   حقيرٍ او خطير
وليس بابنٍ   حقٍ ليوسف   ذي العفاف الشهير
بل يكونُ حقاً   ابناً لله   القويِّ القدير
وأثبتُ قولي   بحجةٍ ان يُقام   على صدقِها نكير

فنسيبتُكِ   اليشاباع   قدغدتْ حاملا
ستلدُ ابناً   في اقصى الكِبر   نزيهاً فاضلا
وإنها لَعاقرٌ   ولم يكن احدٌ   أمرها جاهلا
وسادسُ شهرِها   أوشكَ ان يكون   يا بتولُ كاملا

فليس على الله   امرٌ عسيرٌ   وراجيه لا يَخيب
والمحال لديهِ   ممكنٌ والسرّ   عنه لا يَغيب
فأجابته   مريم صاغرة   والنفسُ تَطيب
ها انا أَمَةٌ   يا ايها الملاك   للربِّ الرقيب

فليتمَّ ما تقول فاني مطيعةٌ الهي الواهبا
وَلْيَحلَّ الله فيَّ لكونه في ذا راغبا
وبعد أن اجابتْ فارقها الرسول لربه آيبا
محيّياً مودِّعاً عالماً أنها جلّتْ مناقبا

وفوراً تجسد بدمها الطاهر ربُّها المنَّان
ففازتْ بالمجد ونالت نعمةً لدنِ الرحمن
مريم إفرحي بسعادة لم ينلْ مثلَها انسان
سموتِ مقاماً وَهي عليك طيّب الرضوان

إنْ قلتُ افرحي فالفرح أوعب حشاكِ الطاهر
والسرورْ احتوى بسرّكِ فائضاً كبحرٍ زاخر
يا بكرُ أنعمي بفرحِ الغفران لعبدٍ صاغر
كيف يُشفى السقيم دونكِ وابنكِ الطبيبُ الماهر

وانبرى يستميل قلبَ القديس بلطيف الخطاب
بُنيَّ الى كم تَعرُضْ بوجهك عن طريق الصواب
هلمَّ واعبدْ أبولون الاله وانجُ من العذاب
وعِشْ بنعمتي سيداً مطاعاً عزيزاً ومُهاب

فمشى القديس نحو الهيكل معبدِ الائمة
فسُرَّ بهِ الملك وهو لا يدري ما وراء الاكمة
فنادى القديس قلْ لنا ابولون بربِّ العظمة
أأنت الـــهٌ ام انت شيطان ساكِنُ الظلمة

اجابه ابليس من جوف الصنم طوعَ التقسيم
مـا انا الاَّ شيطانٌ تعيس وخداعٌ زنيم
ولا اله الا الهُ النصارى القديم العظيم
وهوى للحال ساقطاً للحضيض محطماً تحطيم

فصاحَ القديس أُنظرْ يا ملك الهكَ الدجال
فـالى مَ تَزجُّ نفسَكَ وقومك في وهادِ الضلال
كفى ايها الملك إخضاعُ عقلك للوهم والمحال
آمِنْ بـالله باري الاكوان ذي العزِّ والجلال

فتلظَّى الملك من جرأتـهِ غيظاً وحنقا
وقضى بقتلهِ فقطعوا رأسه ناكساً مُطرِقا
أماتوا جسمَه اما روحه ففازتْ بالبقا
بأسعدِ حالٍ في دارِ النعيم مع اهل التقى

يا من قد سما على أقرانهِ بحبِّ الخالق
ولم يمنعْه عن محبتهِ اشدُّ العوائق
اشفع بجمعٍ يبجّل عيدَك بفرحٍ فائق
وادفعْ عنه سِهامَ الأعداء وشرَّ الطوارق

نُمجدك يا من أيَّد عبده بميدان الجهاد
حتى تغلَّب على بأسِ الملوك وكيدِ الاوغاد
بشفاعتـــهِ أبعدْ عنا أَسبابَ الفساد
وقوِّمْ سعيَنا لنحظى برضاك في يومِ المعاد

شهر ايار

مار يوحنا الحبيب

(٨ ايار)

يوحنا الحبيب بلسانٍ عجيب أقامَ البرهان
معلناً لاهوت من بالناسوت عندنَا قد بان
فقالَ منذُ البدء كانَ الكلمة وكلٌّ به كان
والكلمة صار جسداً لقِيام جسَد الانسان

بالكلمة كان كذَّبَ سابيل وآريوس باقتدار
فعدَّدَ السمات ووحّدَ الذات بربٍّ جبار
وبالكلمة صار أفحمَ يعقوب ونسطور باختِصار
فأثبتَ طبعين لاقنومٍ كان الهاً ثم صار

بالكلمة كان فنّدَ راذلاً شرَّ الاضاليل
فأثبتَ لاهوت ديَّانٍ رهيب وَصفَهُ يوئيل
وبالكلمة صار أثبت ناسوت عمانوئيـــــل
وزهرةَ يسَّى وكوكبَ يعقوب ومجدَ اسرائيل

بالكلمة كان فسَّرَ ما قال داود باحترام
إنّكَ إبني وانا ولدتُكَ قبلَ الايام
وبالكلمة صار أوضحَ ما قال آشعيا الهمام
عن ولدٍ عجيب ومشيرٍ غريب ورئيسِ السلام

بالكلمة كان أيدَ ما قال سفرُ الامثال
إني قد كنت قبلَ الينابيع والجبالِ والتّلال
وبالكلمة صار حدّد أسابيع مسيح دانيال
الذي قد دخل أحشاء مريم باب حزقيال

السماء والأرض وكتابُ الله والعلمُ والعمل
شهودٌ لم تجدْ مثلَ يوحنا مَن يَقضي الامل
برجٌ عظيمْ بزغتْ فيه أسرارُ الحمل
كشمسٍ بزغتْ بأشعتها في برجِ الحمل

رافقَ الحمل في الارض والسما يَسعى مسعاه
وشاهدَ الحمل بكِلتا الدّارَين إنساناً إله
فجبل تابور وبستانُ الحزن برهان دنياه
وجمعُ الملائكة والقديسين برهان اخراه

ففي جبل تابور   شاهد الحمل   الهاً مهيبا
ووسطَ البستان   شاهد الحمل   بشراً كئيبا
وبين الملائكة   شاهد الحمل   خالقاً رهيبا
وبين الابكار   شاهد الحمل   فادياً عجيبا

مائدة صهيون   ودار قيافا   ومشهدُ الصليب
أكبرُ شاهد   بأنَّ يوحنا   محبٌّ وحبيب
شهدَ المشهد   ودخلَ الدار   بالبكا والنَّحيب
وعلى المائدة   من صدرِ المسيح   قد رضعَ الحليب

حليبَ الحكمة   اغتذى من صدر   حكمةِ الله
فامتلأ حكمةً   أجرى منها   ينبوعَ الحياه
وسقى الكنيسة   جيلًا فجيلًا   من هذه المياه
فارتوتْ وغدتْ   تُثني عليه   وتُذيع نعماه

دخلَ يوحنا   قلبَ الفادي   بسرِّ الايمان
ودخلَ يسوع   قلبَ يوحنا   بسرِّ القربان
فيوحنا دخل   قلبَ الازلي   بصدرِ آبنِ الزمان
ودخلَ يسوع   قلبَ ملاكٍ   من فمِ انسان

دخلَ يوحنا قلبَ المخلص بَشراً حقيرا
وأنثنى ملاكاً بالطهر والذكاء بهياً منيرا
دخله فقيراً حقيراً وأنثنى غنياً كبيرا
دخلَ تلميذاً وانثنى معلِماً رسولاً بشيرا

فطاف مبشراً ودخل أَفسس رَجُلاً ذليلا
وغدا فيها سيداً سنداً ومولًى جليلا
وسلَّمَ أفسس قبلَ مجمعِها زمناً طويلا
لَقَبَ أُمّ ِ الله وبالكلمة صار أبدى دليلا

فبكلمة صار مجمع أفسس برهن علّم
أنَّ العذراء امُّ إلـهِ منها تجسم
مَن مثلُ الحبيب يعرفُ يسوع وأُمّه مريم
ويسوع ناداه أمي أُمّك وهو مؤلم

فبعونِ الله ومريم أُمّهِ يوحنا صال
فأخزى في النضال بصنع الآيات كل اهل الضلال
سَقوهُ سُمّاً فكانَ ترياقاً يَشفي في الحال
ووضعوهُ في زيتٍ يَغلي فكان ماءً زلال

وَنَفَوهُ الى جزيرة بَطمُس عن كيدٍ عظيم
وهناك وَحشة بطمس أرَتْه أخدارَ النعيم
وصخور بطمس أرَتْه أساسات سور اورشليم
من زُمُرُّدٍ ثمين وعقيقٍ نفيس وياقوتٍ كريم

وانجلى له في تلك الجزيرة مجدُ الملكوت
فرأى الربوات تلاقي الربوات بهيبةٍ وقنوت
وتهتِف قدوس قدوس قدوس ربُّ الصباؤوت
الذي تقمَّصَ حبّاً بالناس شعارَ الناسوت

هـذا كلُّه يُعلن للجميع وصفاً سديدا
بكونِ يوحنا نبيّاً رسولًا بشيراً مجيدا
حبراً عظيما راعياً صالحاً مدبراً فريدا
بتولًا عفيفاً حبيباً عجيباً شهيداً سعيدا

أجذبْ قلوبَنا ياحبيبَ القلوب الى دارِ القرار
وباركْ كلَّ من تيَمَّنْ باسمك لقباً وتذكار
يا حبيبَ المسيح نُهديكَ المديح ليلًا ونهار
وحَسْبُكَ مدحاً بالكلمة كان وبالكلمة صار

مار عبدا

(١٦ ايار)

من كانَ عبداً   صالحاً ناجحاً   عنـدَ الخالق
فيرفع قَدْرَهُ   وَيَنشُر ذكرَه   بينَ الخلائق
ويُكلِّلـــه   بَعدَ جهادِه   بمجدٍ فائق
ويُجلِسه علـى   مائدة مُلكِهِ   كوعدِهِ الصادق

وآسمُ الصدّيق   كالأرزِ ينمو   بينَ العواصف
ويعلو شرفاً   ويَطيبُ عَرفاً   لذوي المعارف
وكالنخل يُزهر   فضلًا ويُثمر   بينَ المخاوف
والناس تنتمي   اليه وتحتمي   بظلِّه الوارف

ويبقى ذكرهُ   عَرفاً لذيذاً   ممرَّ الادهار
مثلما قد دام   ويدوم تذكار   مار عبدا البار
هذا القديس   الذي انتخبه   المولى الجبار
ليكونَ اسقفاً   يَرعى رعايا   مدينة خشكار

قـد رقّاه   يهوذا الرسول   الى هذا المقام
عندمـا رآه   في سما البيعة   كالبدرِ التام

كاملًا بالتُقى سامياً بالنقا حكيماً علّام
أليفَ الأبرار حليفَ الأسهار بالصلاة والصيام

فأضحى راعياً صالحاً غيوراً شجيعاً باسل
يهدي نعاجَهُ لِأكفى المراعي وأصفى المناهل
ويصُدُّ عنها تهاويلَ العدو ومكرَ الصائل
بدرعِ صلاتِه ودرر عِظاته وحلّ المشاكل

قد صار مَشهداً لجمعِ الملائك والناسِ طُرّا
بما كابدَهُ في أسفارِه برداً وحرّا
فوجّه سيرَهُ الى تخومِ الهند جائلًا مبشرا
بايمانِ المسيح والدينِ الصحيح سِرّاً وجهرا

وكلمةُ الرب كانتْ بفمه مصباحَ الهدى
لمن كان سالكاً في ظِلالِ الموت من غير اهتدا
وكانت كسيفٍ يَفري بحدّهِ أسيافَ العدى
تَهدي الكفار وتُوقي من النار مَن بها اقتدى

كم من سقيمٍ حالما دعاهُ قد حاز الشفا
كم من عقيمٍ أضحى مخصباً بالبنين واكتفى
كم من رجيمٍ بزواجرهِ ولّى واختفى
كم من اثيمٍ غادر شرورَه والخيرَ اقتفى

بميدان الجهاد لم تُرعبهُ السيوفُ البواتر
ولا هولُ السجون أخمدَ نيران حبِّهِ الوافر
فظلَّ مجاهداً وأضحى شاهداً لربِّهِ القادر
بدمهِ المسفوك من أقسى الملوك ذاكَ الكافر

اي ارداشير الذي تفرَّد ما بين المجوس
برفض دينِ المسيح وكل مَن نادى باسمهِ القدوس
فمع مار عبدا قتل الظالم سبعةً منَ القسوس
وتسعة شمامسة وعشرَ عذارى طاهرات النفوس

يا ايها السعيد مار عبدا الشهيد والحبر النبيل
كن لنا شفيعاً وحصناً منيعاً ونوراً في السبيل
لنسعى للكمالِ الذي يقتضي لربحِ الاكليل
وكالعبد الامين نحظى بالكثير بدلَ القليل

أُطلبْ لجمعٍ وافى لتكريم عيدِكَ الكريم
فيضَ البركات وخصبَ الغلات والسلامَ السليم
فنُهدي مجداً وشكراً وحمداً للربِّ العظيم
الآبِ والابن والروحِ القدس ثلاثة اقانيم

شهر حزيران

مار ميخائيل رئيس الملائكة

(٦ حزيران)

ملائكةُ السماء   جنودٌ يخدمون   ربَّ القوات
حاملينَ العرش   الذي فوقَهُ   حاملُ الكائنات
ألوفٌ في ألوف   قدّامهُ وقوف   بأشجى النَّغَمات
هاتفين قدوس   قدوس قدوس   للوحيد الذات

والزعيم بينهم   مار ميخائيل   العظيمُ الرئيس
الذي لم يزل   يحارب عنا   قواتِ ابليس
ذاكَ الطاغوت   المتكبر   بين الكراديس
الذي سجَّس   أرواحَ السماء   أشنعَ تسجيس

يوحنا الحبيب   أخبرَنا في   سفر الجليان
أنها حدثتْ   بينَ الملائك   الحربُ العوان
فذاكَ التنين   الخبيثُ اللعين   أبدى العصيان
ورامَ التشبُه   بالمولى الذي   برأَ الاكوان

فصاح ميخائيل مَن مثل الله العزيز القدير
وملائكتُـــهُ أثبتوا معَـهُ هـذا التقرير
وطردوا ابليس وملائكتَـــهُ الحزبَ الشرير
من دار النعيم الى سجن الجحيم الشديد السعير

وكان في حربه الحزبَ العاصي غيوراً كالنار
وقامَ منتصراً لمجدِ الخالق القويّ الجبَّار
وجرَّ ملوكاً عن كراسيهم عنوةً واقتسار
وطعن الباغي برمحهِ الروحي وسيفهِ البتَّار

بعامود النور الذي أهدى شعبَ اسرائيل
عندما جازوا من ظُلم فرعون والاسرِ الطويل
كانَ يخفرهم ويَهدي مسيرهم مار ميخائيل
ويظلِّلهم نهاراً وليلاً ويكشفُ السبيل

يا مَن أنقذتَ من ظلم فرعون أسباطَ اليهود
أَنقذنا من ظُلم الشيطان ألباغي الحسود
وظلِّلْ علينا بظلِّ جناحيك السني الممدود
لننجو من حرّ نارِ البلايا وصعقات الرعود

وأحرس جمعنا من كلِّ ضدٍّ أيها الحارس
ولا تسمحْ أن تتلاعب بنا أيدي الهواجس
وكنْ للبيعة سوراً يقيها شرَّ الابالس
وأحفظْ بنيها دافعاً عنهم نِبالَ الوساوس

يا وزيرَ الله والسفيرَ الامين عندَ الخالق
في كلِّ أمرٍ يرومُهُ المولى لخير الخلائق
كن مهتمّاً بجمعٍ واقف ببابك واثق
بأن تحرسَهُ وتبلِّغهُ أعلى السرادق

يا زعيمَ الجنود ألسماويـة محامي الابرار
والضمينَ الامين الذي يَقيهم من أذى الاشرار
يا من ستأتي لحربِ الدجَّال بعسكرٍ جرَّار
فتسحق رأسهُ وتُحدِر عليهِ صواعق من نار

كنْ لنا شفيعاً يا ميخائيل رئيسَ الملائك
كنْ لنا حارساً ليلاً نهاراً ضدَّ المهالِك
كن لنا نصيراً إبَّانَ المِحن ووسطَ المعارك
سدِّدْ خُطانا وأيِّدْ سَعينا بكلِّ المسالِك

القديس انطونيوس البادواني

(١٣ حزيران)

قد بدا كالبدر	من ليسبونـا	في البرتوغـال
مار انطونيوس	البــــادواني	السامي الجلال
لم يُشغلـه	سموُّ مقامـه	بالفخر والمـال
عن عبادتـه	وتخصيص ذاته	لربنا المتعـال
اضطرم قلبـه	بحب الباري	عاشقاً الصلاح
وقد كان يُحيي	وقتَه بالصلاة	الى وقت الصباح
واقتاد الناس	بحسن مثاله	شبه ضوء لاح
الى سبيل التقى	وحبِّ التنسك	مثلَ السواح
وعندما شاهد	امير البرتوغال	آتيـاً بأجساد
شهداء القديس	مار فرنسيس	ذخيرة العباد
وكانوا قُتـلوا	لاجل الايمان	بميدان الجهاد
قد هامَ شوقاً	حبـاً بالله	الى الاستشهاد

فنوى اذ ذاك ان يتوشح بثوب الرهبان
وكي يتحقق كنهُ دعوتهِ بالبتول استعان
وقصدَ القديس مار فرنسيس الرفيعَ الشان
وانضوى برغبةٍ الى رهبنتـهِ بعدَ الامتحان

قد كان قلبهُ بسعير الحب مضطرماً وَلوع
نحوَ الفـادي مخلص ِ العالم الربّ يسوع
اليه دائمـاً كان يَضرع بذلٍ وخشوع
وقد كان يحتمل محنَ التجارب بصبرٍ وخضوع

جدّ كلّ الجد في السعي الحميد بسبل ِ النسّاك
وبدا يخطب ويحرّض الناس على الاستمساك
واذ لم تَسمع صوتَه يومـاً أبناءُ الهلاك
أَصغى في البحر لسماع ِ صوته سِربُ الأَسماك

إقتدى بالرسل في إرشادِ البشر عن قلبٍ حار
جائلًا في المدن يُبشر فيهـا بغيرةٍ كالنار
وهـذه الغيرة جملته يطوف ببعض ِ الاقطار
مبشِراً واعظاً بتعـاليمــــه ليلًا ونهـار

وعن فضائله جازاهُ الباري بصنعِ المعجزات
ومن أعظمها تبرئة ابيه بأسرع ميقات
فلما اُتهم والده البري بفعل الجنايات
اليهِ توجه من ديره البعيد ببضع دقيقات

وبصلواته قد رد الحياة لذاك المقتول
فابتدى يهتف ابوك بريء من قتلي المهول
وذا الفعلُ العجيب أرهب الحضور وأدهشَ العقول
وقد حاق الخجل بالرجل القاتل واعتراه الذهول

وقد جعل البهيم مثالاً عجيباً لصدقِ الايمان
مع رجلٍ ابى ان يؤدي السجود لسرِّ القربان
وذلك اذ رأى فرسَه خاضعاً لذا السر باعلان
للحال انحنى ساجداً مسبِّحاً العليَّ الرحمان

ايها القديس مار انطونيوس السامي الفِعال
مثلما قد نجوت من ذاك السم الردي القتال
داوِ سُقمَنا بترياق برك من أذى المحال
بحقِّ الخالق للسماء والارض ربِّنا المتعال

ميلاد يوحنا المعمدان

(٢٤ حزيران)

فاز مَن تشهد له الافاضل بالبرّ والنقا
واعظم فضلًا من يشهد له ألرب بالتقى
الرب قد شهد ليوحنا البتول انه ارتقى
مواليد النساء فضلًا وشأناً حكماً مطلقا

وجبريل ناجى أباهُ عن يمين مذبح البخور
وقد شجَّعه عندما رآهُ خائفاً مذعور
وقال لا تخشَ يا زكريًا بل كن مسرور
سيأتيك ابنٌ وتدعو اسمه يوحنا الحصور

يكونُ عظيماً قدامَ الرب عفيفاً برا
لا يذوق خمراً يفرّحه ولا يشربُ مسكرا
ويمتلي من الروح القدس في حشا أمهِ سرّا
ويردُّ للرب من اسرائيل عدداً كثرا

ويتقدّمهُ بروح ايليا غيوراً كالنار
ليردَّ البنين والعصاةَ الى حكمة الابرار
ويُعِدَّ للرب شعباً كاملًا بعزم الانذار
وقد تمَّ ما قيل قولًا وفعلًا بيوحنا البار

وبعد أيامٍ تكوّن الصبي في حشا العاقر
فكتمت حالها خمسةَ اشهرٍ عن كلِّ ناظر
وقالت هذا ما صنعهُ بي ربي القادر
ليصرفَ عني من بين الناس عاري الظاهر

وقد زارتها مريمُ وابنُها داخل حشاها
زيارةَ فرَّحت عجوزاً قامت تجدّدُ صباها
وهناك السلام التقى كجيشٍ في ملتقاها
يزاحم بعضهُ بعضاً سباقاً حبّاً وجاها

سلامها وسلام الجنين الذي أبدى التهليل
في حشا أمهِ ونالَ التبرير من دون تأجيل
وهذه نعمةٌ لم يحُزْ مثلَها مولودٌ نبيل
غيرُ يوحنا مثلما صرَّح قولُ الانجيل

وفي ميــلاده ظهرت عجائب في ذاك الجبل
منها ابوهُ الراني انحلَّ لسانُهُ المعتقل
ومنها العاقر ولدتْ إبنــاً والشعبُ انذهل
قائلين ما عسى أن يكون هذا الصبيُّ الأجمل

ويــدُ المولى كانت معــهُ بسُكْنى البراري
تقيــهِ برداً وحراً وشرَّ الأُسُدِ الضواري
وعند ظهورهِ لشعب اسرائيل بوحي الباري
أضحى صوتُهُ كرعدٍ قاصفٍ على الاشرار

قائــلاً توبوا فملكوت السماء منكم اقترب
أَعِدُّوا طريقاً للمسيح الذي اليكم انتسب
وابتدا يُعَمِّد بنهر الاردن مَن يتأهّب
لقبول ربــهِ بتوبةٍ نصوحٍ ودمعٍ مُنسكِب

فأقبل نحوهُ يسوع من الجليل طالبــاً العماد
وكان يوحنــا يمانعُ قائلاً بخوفٍ وارتعاد
انا محتــاجٌ ان تُعَمِّدَني كأصغر العباد
كيف تعلو يدي على رأسِ مَن كلَّ البرايــا ساد

اجابه يسوع　　دَع عنك الآن　　خوفاً موجود
طِغني ودَعنى　　اعتمد لكمال　　برٍّ مقصود
فقد عمّده　　باسم الآتي　　الواجب الوجود
أي صوت الآب　　وحلول الروح　　وذات المعمود

يا يوحنا　　كم علوت حظاً　　كم زهوت رونقا
سرُّك كم سرى　　غريباً في الملا　　علواً وعمقا
جميع الخلائق　　تَحني رأسها　　للابن حقا
والابن أحنى　　رأسهُ أمامك　　تواضعاً محقّا

كم هي سعيدةٌ　　اليمين التي　　سكبت المياه
على رأس مَن هو　　عينُ السعادة　　والحق والحياه
كم هي سعيدةٌ　　اذنٌ سمعتْ　　صوتاً أبداه
الله الآب　　شاهداً لابنهِ　　الذي أرضاه

سعيدةٌ عينٌ　　نظرت الروح　　بهذه العلامة
حالاً على الذي　　منه انبثق　　بشبه الحمامة
سعادتك فاقت　　بتوبيخ مَن كان　　من ذوي اللآمة
نظير هيرودس　　المتلطّخ　　بتلك القمامة

ولم تخف عزّهُ بل وبّخته بكلّ جساره
على رجاسته هيروديّا ذات العهاره
وهذه لقّنت بنتها وكانت منها شراره
فطلبتْ رأسك يا مَن اضحى شهيدَ الطهاره

شهيداً بتولاً نبياً رسولاً عفيفاً نزيرا
صبوراً رحيماً عالماً حاذقاً شجيعاً غيوراً
وحقّق ذلك مولاك حين دعاك سراجاً منيراً
سابقاً لبزوغ شمسٍ بدّدت ظلاماً كثيراً

يا مَن قد حظيت بالحظّ الفريد دونَ الخلائق
واسم المعمدان خصّك علَماً بشرفٍ فائق
أنظرْ وارحمْ عبداً يخدم بابك واثق
والعبدُ شرعاً لهُ مولاهُ أفضلُ رامق

القديسين بطرس وبولس

(٢٩ آب)

اليومَ تفرح بيعـةُ الله بعيدِكما المجيد
بطرس وبولس أساسُ الايمان في العهدِ الجديد
فلما طلعتُما شمساً وبدراً في جوّ ها السعيد
أنرتمـا العالم ودحضتُما الضلال بوعظِكُما السديد

المسيحُ سمَّى بطرس بالصفا اساس الايمان
لانه عليـــــه قد بنى البيعة حظيرةَ الرحمان
وصيَّر بولس إناءً مختـاراً بعد الطغيان
يَحمِلُ اسمَه الى كلّ الامم عابدي الاوثان

فبطرس وبولس كانا كوكبين أنارا الامصار
فطافا بالارض وهُما حاملان تعليمَ البـار
فبطرس ثبَّت بايمانه الوطيـد كلّ الاقطار
وبولس أحرق بنار غيرتـه قلوبَ الاشرار

بطرس نادى بلاهوتِ المسيح بينَ الخلائق
وبولس دافع بإنذاره العجيب عن هذه الحقائق
وكان ينـادي على رؤوس الملا إني لواثق
بأنه لا شيء يَفصِلُني عن حبِّ الخالق

بطرس وبولس بانعام يسوع فازا بالظّفر
ضدَّ الابالسة أرواحِ الجوّ وأعداء البشر
وعلّمانا الحرب بسلاحِ الحقّ والصوم والسهر
لنفوزَ بالنصر في وقتِ المحن والفتور والضجر

بطرس قد ختم حياتـه صلباً مثلَ مولاهُ
وبولس قد سفك دَمـه حباً بالذي فداه
وفاديهما الامين قـد رقّاهما الى عَليـاه
وأقـامهما نظيرَ القمرين بأعـلى سماه

ايها الرسولان اشفعا بجمعٍ يُبدي التكريم
لضريحِـكُـما الذي قد فاقَ كل كنزٍ كريم
أفيضا البركات عـلى احيانا بجودِكما العميم
وأسكبا الرحمات على أمواتِنا من ربِنا الحليم

إستمدّا لنا محوَ الزلات وغفرانَ الذنوب
وساعدانا على إدراكِ الكمال وإصلاحِ العيوب
وقرّبانا الى يسوع الفادي وانتظارِ الشعوب
وأضرِما قلوبنا بحبّه وهذا أجلُّ المطلوب

الرسل اجمالاً

(٣٠ آب)

لك الحمدُ ربّنا إذ حبا بنا أحنيت عظمتك
واتحدتَ معنا لابساً ضعفنا بجزيل رحمتك
وعلمتَ الانام بمزيدِ اهتمام طريقَ مسرتك
وجعلت رسُلَك الاثني عشر دعائم بيعتك

رجالٌ سُذّج قد اخترتهم لارشادِ النفوس
لتُظهِر قدرتك في اعمالهم كشيءٍ محسوس
وقد أيّدتهم بأسمى مواهب روحِكَ القدوس
فذهبوا يُبشِّرون بإقبالِ الخلاص وزوالِ البؤوس

جابوا الدنيا سكارى بخمرةِ حبِّ صفاتك
وأسلموا نفوسهم لضروبِ العذاب لتمجيدِ ذاتك
وكلٌّ منهم خُصَّ ببلدٍ لنشرِ كلماتك
صانعاً فيه عجائب باهرة بمنح هباتك

بطرسُ الهامة بشَّرَ أولًا في انطاكية
ومن هناك انتقل يُذيعُ الانجيل في ايطاليـة
نالَ في رومية حظٌّ الشَهادة بهيئةٍ قاسية
مهشَّمَ الأعضاء مصلوبَ اليدين منكَّسَ الناصية

ويوحنا الحبيب بشَّرَ آسيا بغيرةٍ وإقدام
وشيَّدَ فيها سبعَ كنائس بأفضلِ انتظام
وقاسى عذاباً اكثرَ ألماً من الموتِ الزؤام
وقضى نحبَه وعمره ثلاثة ثم تسعون عام

ثم أندراوس في اخائيـا أذاعَ الايمان
وماتَ مصلوباً بأيامِ نيرون القاسي الجنان
ويعقوب زبده في اليهوديـة نصيبُه قد كان
قطعوا رأسه بأمرِ هيرودس أليفِ الشيطان

وفي سبسطيا مار فيلبوس بشّر وأذاع
واتّبع ربّه موتاً بالصليب ونِعمَ الاتباع
وتوما قد مضى الى بلاد الهند بحُكم الاقتراع
ومات مقاسياً من رشق النبال اشدّ الاوجاع

وبرتلماوس في ارمينيا نادى بالصليب
وثمّ استشهد مسلوخ الجلد بعذابٍ غريب
ومتى بشر بلادَ الحبشة باجتهادٍ عجيب
ونال الشهادة اذ كان يخدم السرّ الرهيب

ويعقوبُ البار قد كان أسقفاً على أورشليم
ويَشهد بفضله يسوعُ المسيح وأتباعُ الكليم
رَماهُ الكتبة من أعلى جناح البناء العظيم
وشجّوا رأسهُ فأسلم روحه الى ربّهِ الكريم

وسمعان الجهود في بريطانيا نادى وعلّم
ثم استشهد صلباً كربّه مهاناً مؤلّم
وتادي بشّر بين النهرين وفيها تكلم
عن سرِّ الفدى وبرشقِ السهام روحه أسلم

وماتيًا الذي اختيرَ بدلًا من يهوذا اللعين
نشرَ البُشرى بهمةٍ كبرى في قرى فلسطين
ولما بلغت أعوامُ المسيح عددَ الستين
قضى مرجوماً وصعدتْ روحُه الى عليين

ايها الابطال الذين وطّدوا أركانَ الدين
وبشجاعتِهم غلبوا الكفرة وكادوا السلاطين
بشفاعتِكم نَحظى بإنعام ربِّ العالمين
ونُحصى جميعاً في يومِ الدين مع اهلِ اليمين

شهر تموز

زيارة العذراء لاليصابات

(٢ تموز)

سرُّ الزيارة روضةٌ ترتع فيها الأَبرار
ومنها تجتني نفوسُ الاتقيا لذيذَ الأَثمار
قالَ المبشِّر قامتْ مريم بِكرُ الأَبكار
ذهبتْ سريعاً الى جبل يهوذا فخرِ الأَمصار

بلغتْ الى بيت زكريا البار كاهنِ الرحمان
وَلجت وسلَّمت على نسيبتِها سلامَ الخلَّان
وأَبدت سروراً ووجداً يضاهي شوقَ الظمآن
لتوزيع النِّعمَ التي منها امتلأَت بفيَضان

سلَّمت سلاماً يَحوي قُدساً ونوراً مُضمرا
قدساً لكونهِ من ذاك اللسان النقي قد جرى
ونوراً لكونهِ أنار اليشباع ووحيَها اسفرا
حين امتلأَت من روحِ القدس والسرُّ ظهرا

وهتفت مباركة　　انتِ في النساء　　يا بنتَ داود
ومباركـــةٌ　　ثمرةُ بطنكِ　　الرجاء الموعود
تُرى من أين لي　　أن تأتيَني　　أمُّ ربي الودود
بماذا أكافي　　ربي وأمّـهُ　　على هذا الجود

هل من حظّي　　أمْ جودُ ربي　　السخي المنَّان
أن تزوريني　　وأنتِ حاملٌ　　بحاملِ الأكوان
أنتِ نسيبتي　　ثمَّ سيدتي　　من قَبل ما بان
نسيبتي أنتِ　　لكن سموتِ　　على كلِّ انسان

فمن حين مرَّ　　سلامُكِ بأُذُني　　مريمُ وانتشر
ارتكضَ الجنين　　ضمنَ أحشائي　　وسُرَّ واستبشر
وبلسانِ الحال　　تكلَّمَ ساجداً　　لابنكِ واعتذر
إني في الحشا　　محجوزُ اللقا　　ثم استغفر

داخلَ الحشا　　تبرَّر النبي　　بإنعامِ جزيل
وأضحى شاكراً　　لابنكِ المكنون　　في حشاكِ الأثيل
طوبى للتي　　بغيرِ ارتيابٍ　　آمنت بما قيل
من قِبَل الرب　　حينَ البشارة　　بلسانِ جبريل

عندما عاينتْ مريم وسمعت ما قد تقرَّر
وأنَّه استبان حَبَلُهـا بالاله والسرُّ اشتهر
أَخذت تشكر الربَّ الذي شاءَ أن يَظهر
من وضيع ِحالها ثم فضَّلهـا على جميع ِالبشر

ثمَّ استمرَّت عند اليشباع لوجودِ اللزوم
ثلاثةَ أَشهرٍ كتابوتِ العهد في بيتِ آدوم
وبعد أنِ اتَّلد يوحنا الحصور وانجلت الهموم
رجعت لبيتها بفرحٍ وشكرٍ للمولى يدوم

إفرحي يا مَن زيارتُكِ فرَّحتْ طغمـةً أطهار
وحين رجعتِ موكبُ السرور عنهم قد سار
افرحي يا بكرُ وفرّحي عبداً حليفَ الاكدار
ولا تَرُدِّي وجهكِ عمَّن يدعوكِ ليلًا ونهـار

ثوب سيدة الكرمل

(١٦ تموز)

منكِ قد فاض بحرُ المراحم يا أُمَّ الله
وقد جرى للعباد عن رسمِ ثوبكِ يَنبوعُ الحياة
فاستغنى منه بنعمٍ جزيلة كلٌّ من اكتساه
معتصماً به وقتَ الضيقات لزوالِ بلواه

وقد نالَ منك احسنَ التفات سمعانُ البار
ذاكَ الكرملي الذي توّخى سيرةَ الاطهار
فمددتِ له من جدوالكِ يمينَ الاقتدار
اذ اعطيتِه ثوبَكِ المنجّي من أجيجِ النار

ومن يَلبَسُه بالعفاف والتقى وحسنِ العبادة
وعدتِهِ بالجزاء من قبلِ الاله خدرَ السعادة
فمن أينَ للعقلِ أن يَجِدَّ قدرَكِ في عُلى السيادة
وأنى للجنان ان يَفي حقَّكِ بشكرٍ أجادَه

وأنّى اللسان ان يَصِف قدرَكِ كما استوجبتِ
فالنطقُ قاصر وكأنك كما شئت خُلقتِ
صفوفُ الملائكة والقديسين علوتِ وفقتِ
وبطهارتك على السماء والارض قد تسلّطتِ

يا سلطانة السماويين وكلِّ البريّة
يا من وُلدتْ ولم تزل من كل عيبٍ بريّة
ولم تتدنسْ كبني آدم بوسمِ الخطية
مذ حبلتْ بها أمُّها البارة حنّه التقية

يا أرزَ لبنان بل ارفعَ منه بما يفوق العقول
فذلك يَعروهُ فسادٌ وسُوسٌ فيَفنى ويزول
فأما بهاؤكِ فلا يعتريه مدى الدهرِ ذبول
تزولُ الدنيا ومجدُكِ باقٍ ابداً يا بتول

ثوبُكِ وشاحُ ومن يَلبَسُه بالعفافِ والتُّقى
لا يقوى عليه إبليس الشقي في أرضِ الشقا
بل يَقيهِ من وساس الثلاب وكلِّ ما يُتَّقى
ويُؤهلُه لنيلِ السعادة في دارِ البقا

يا قبةَ العهد يا برجَ داود وسفينة نوح
كوني للأنام طريقاً الى السماء وباباً مفتوح
يا بنتَ الآب ووالدة الابن وعروس الروح
كوني للابسي ثوبكِ الطاهر منقذةَ الروح

القديس منصور دي بول
(١٩ تموز)

بطلُ المحبة منصور دي بول جديرٌ بالمديح
وجزيل الثنا على مبرّاته بلسان فصيح
لانه ضحّى حياته الطاهرة عن قلب جريح
باعمال البر وفعلِ الرحمة بسخاء فسيح

بقلبه اتقدت نار الشفقة عن حب حميم
على المحتاجين نفساً وجسماً اتقاداً عظيم
فجالَ الامصار يغيثُ الفقراء في كل اقليم
ويَهدي بوعظِه عقول الضالين الى الحق القويم

مار الياس الحيّ

(٢٠ تموز)

ظهرتْ كالنار غَيرةُ مَن غار للربِّ الغيور
ايليـا النبي الذي وبّـخ صانعي الشرور
لم يكن مثله رجـلٌ يُمدَح حياً مشهور
ولا في الانبياء مَن ضاهـاهُ في دحض الزور

بكلمةِ فمـهِ جفّفَ الندى ومنَعَ الامطار
ليَخزي مَن قال ان الكواكب آلهةٌ مِدرار
ثم تواري في وادي كريت أحدِ الأنهار
يشرب منـهُ كمـا أمرَهُ الربُّ الجبـار

وكانتِ الغربان تأتي بالطعـام خبزاً ولحمـا
تُقدّمُهُ لـهُ ولم تُبقِ لهـا منـهُ قِسما
ولما أنْ جفَّ النهرُ الذي اليـه قَدِمـا
مضى قاصـداً صارِفَتْ صيدا بأمرٍ حَتما

وأقام هناكَ عنـدَ أرملةٍ فُضـلى حُرَّه
لكيما تَعولَـهُ بتلك المجاعةِ المستمـــــرّه
فسألهـا النبي قوتاً أجابتْ بنفسٍ مُرّه
ليس لي إلّا دقيقٌ يَسيرٌ ضمنَ الجرّه

وها انا أمضي لكي أَصنعَهُ لي ولولدي
فنأكل ونموت موتاً ذِكرُه أوهى جَلَدي
فقال لا تخافي فاصنعي قُرصاً لقوتي تجِـدي
دقيقاً كثيراً وزيتاً غزيراً فـذا مُعتَقَدي

فلمـا فعلتْ لم تَعُدْ تَفرَغ جرّةُ الدقيق
ولم يَنقصْ من قـاروتهـــــا الزيتُ العتيق
أكلتْ وعالت أهلَ منزلها أيامَ الضيق
كما قالَ الرب بلسانِ النبي بأكملِ تحقيق

وبعدَها داهم ابنَهـا مرضٌ شديدٌ جداً
فزهقتْ روحُهُ وأخذتْ أُمُّهُ تَصيحُ المددا
يا رجـلَ الله بِركُك مقابـلَ شَرّي جدّدا
ذكرى ذنوبي قـدامَ ربي فوافاني الردى

فأتخذ الغلام　　من حضن أُمهِ　　على ذراعيهِ
الى العليـة　　حيث كان نازلاً　　وصلى عليهِ
قائلاً ربي　　فلتعدْ روحُهُ　　حالاً إليـهِ
فعادت روحُهُ　　وخرّتْ أمـهُ　　عـلى قدميهِ

ثم تراءى　　لآخابِ الملك　　ووبّخه على
تَرْكِ الوصايا　　وإبعاد الشعب　　عن رب العلى
وأنزل ناراً　　على ذبيحتهِ　　وصاح مبتهلا
الهي استجبني　　الهي استجبني　　وآسحقْ بعلا

وانتضى سيفاً　　مُرهَفاً وقتل　　كهنة باعال
في نهر قيشون　　فاتكاً فيهم　　يميناً وشمال
وألقى جثثهم　　بذاك الوادي　　قَتلى كالتلال
والنهرُ أجرى　　دماء القَتلى　　لا الماء الزُلال

فلما علمتْ　　البغي إزابال　　ممن سمعا
بذبحهِ الكهنة　　توغرتْ غيظاً　　وضاقت ذَرْعا
وأنفذت رسولاً　　تتهـــددُهُ　　بالقتل شرعا
وحلفت أنهـا　　تصنعُ فيـهِ　　مثلما صنعا

فقامَ منهزماً مخافةَ شرِّها الى طورِ حوريب
وصغُرتْ نفسُه طالباً الموت والامرُ غريب
كيف لم يخشَ سطوةَ الملوكِ والجمعَ الرقيب
والآنَ يخشى صوتَ امرأةٍ محزوناً كئيب

وبعدَ أنْ صامَ أربعينَ يوماً في رأسِ الجبل
ناجاهُ الرب أن قُمْ وانزلْ فالجرحُ اندمل
هوذا آخاب قد زاد شرًّا ونابوتاً قتَل
وارثاً كرمَهُ بحيلة إزابال والشرُّ اكتمل

فتهدَّدَهُ ايليا النبي بشديد العِقاب
وتوعَّدَهُ بأصعبَ منه كما نصَّ الكتاب
وبعدَ تهديدِهِ ومُرِّ وعيدِهِ قد تاب آخاب
وإزابال هلكت هلاكاً ولحست دَمَها الكلاب

وبعدَ جهادِه بغيرةٍ حرَّى ارتقى للسما
بمركبة من نار وخيول من نار وغمامٍ سما
واتَّخذَ الوشاح منهُ أَليشاع غُنماً مثلما
قد عاهدهُ قبلَ صعودِهِ بشرطٍ تمَّا

ولم يزلْ حياً   حتى يأتي   لحربِ الدجّال
فيقاومُه   ويكشِف غشّه   بفصيح المقال
والآنَ يَشفع   فينا ويَدفع   عنا المحّال
وبشفاعته   نرجو الخيرات   وبلوغَ الكمال

مار نوهرا الشهيد

(٢٢ تموز)

مدينةُ منهور   كانت كبرجِ   رفيعِ الاركان
لبدرٍ قد بَدا   فيها كاملاً   بنورِ الايمان
ولذا دَعوهُ   نوهرا ومعناه   بالنور يُزدان
لانه قد بزغ   بفضائله   مثلَ بدرِ نيسان

من سنِّ الصبا   قد بدا ينمو   بالجسم والتُّقى
وعلا قدرُهُ   بفضائله   والكمالَ ارتقى
وابتدا يُنذِر   أنّ العالم   هو دارُ الشقا
ولم نُخلَقْ له   وانما مصيرُنا   الى دارِ البقا

وقلبُه الطاهر | كان ملتهباً | بالحب الحار
نحو البـاري | فضاهى بوعظه | الرسلَ الاطهار
وخبزَ الكلمة | كان يَكسِرهُ | حيثُ حَلَّ وسار
وبهذيذ الروح | يُحيي ليلـــه | ببياضِ النهار

ولم يكن دأبُهُ | غيرَ مجدِ الله | وخلاصِ القريب
كافراً بذاته | لا يَلوي على | رغدٍ وتطييب
فكلَّل سعيَه | مُجازي الحسنات | بكلّ أمرٍ عجيب
فقد كان يَشفي | كلَّ منكوبٍ | باشارة الصليب

بجهاده بـدا | بطلًا شجاعاً | ضدَّ الشيطان
يَرُدُّ سهامَه | وهو مُدَرَّعٌ | بدرعِ الايمان
فصاع على الكفر | وكان كالصاعقة | ضدَّ الطغيان
دفاعاً عن الدين | لنيلِ الاكليل | في دار الجنان

وما زالَ يَمتلىء | من روحِ القدس | فيضاً غزيرا
حتى أضحى | بطريق الهدى | سراجاً منيرا
ومن كان أعمى | قلباً وعيناً | عـادَ بصيرا
بشفـاعتــــه | ومشى قويـاً | امينـاً قريرا

كأريجِ الطيب   عَبَقَ ذكرُه   بكلِّ الاقطار
فأزكم نَشرُهُ   اعداءَ الدين   اولادَ النار
فاستشاطوا عليه   وراموا لخبثهم   تعذيبَ البار
فأذاقوهُ   من مُرِّ النكال   فوقَ الأخبار

وعن هذا العذاب   قد نال الثواب   في مجدِ السما
وحازعلى الارض   صنعَ العجائب   فزاد تكرُّما
تَلقَّبَ نوهرا   لنورٍ اتاه   فملأه فهما
يُفقِّه ويُرشد   في الدين الصحيح   ويُزيلُ العما

أيا من تَلقَّب   نوراً لينير   أبصارَ الأَنام
نوِّرْ عقولَنا   بمعرفة الحق   ودحض الاوهام
واشفِ عيوننا   وادفعْ عنها   كلَّ الأَسقام
لنرى بالعين   بُطلَ الاباطيل   وبالسما الدوام

مار فوقا الشهيد

(٢٣ تموز)

يا ما أبهى وأشهى عبداً قد أَلِفَ التُّقى
منذُ صبائه وشبَّ على الصلاح والكمالَ انتقى
فالربُّ يَجزيه في دنيا الفنا وفي دار البقا
مثلَ قديسه فوقا الحائز أعلى مُرتقى

مدينة بنطوس مسقط رأسهِ فيها قد ظهر
بدراً مضيئاً يُبهج حسنُه أبصارَ البشر
وعن فضائله يُرسل نوراً يضيء الفِكَر
ويَجلو داجي ليلَ الأضاليل كصبحٍ قد سَفَر

قد مشى خطوةً بالتقى أمالت اليه الأذهان
وأضحى ملكاً على كل القلوب قويّ السلطان
يغارُ كفينحاس ومثل ايليا لباري الأكوان
فكان صدّيقاً يحوي الفضائل وبالتقى مزدان

واذ رأوا منه خصالاً دلت على معنى الكمال
يَفدي بنفسه قطيعَ خرافه ضدّ الأَهوال
تألفوا عليه مُعلّقين فيه حسنَ الآمال
وطلبوا ان يكون عليهم اسقفاً وحبراً مفضال

فهنّدَ عزمَه ذائداً عن الخراف بعصا الرئاسة
ذئابَ الاضاليل مشرقاً كالشمس في سما القداسة
وكان يجاهد شأنَ الراعي الحَسَن الحراسة
يرعى خرافه يَسوسُ نعاجه أحسنَ سياسة

ضحّى حياته حباً بشعبه والدينِ القويم
ولم يكن يخشى هَولَ التجارب والخطبَ الجسيم
بل كان يَقبَل كلّ مصيبة بالصبر العظيم
حكيماً رزيناً وديعاً حليماً ذا قلبٍ سليم

ولما استعرت نارُ الاضطهاد على دين المسيح
من ترايانوس ذاك الطاغي والعاتي القبيح
ثارَ الاسقف ضدّه معلناً بكلامٍ فصيح
دينُنا حقٌ ودينُ الاوثان ذكرُه تقبيح

وقامَ يُبرهن عن معتقدِه بقولٍ صائب
وشفتاه تقطُران حكمةً تخزي كلَّ من يُناصب
والربُّ الاله كان يَعضده بصنعِ العجائب
من شفا المرضى ودفعِ الرزايا وفعلِ الغرائب

فكان يُشدّد عزائمَ قومٍ تَراخوا بالدين
ويُنعش فيهم روحَ التقوى بالنصحِ الثمين
ويجلو علمُه ليـلاَ اظلم لعقلِ الكافرين
فيُرشدهم الى سُبُلِ الهداية والحقِّ المبين

فأَضحى مَناراً طمحت اليه كلُّ الابصار
وصار عَلمـاً به عزَّ الدين وحازَ الانتصار
وبعدَ جهادهِ في كرمِ الرب بغيرةٍ كالنار
مات شهيداً ونالَ الاكليل بجنة الابرار

يا من جاهد جهاداً حسناً بايمانه القويم
وتمَّم سعيَه وله قد حُفظ اكليلٌ كريم
كنْ لنا شفيعاً وقتَ التجارب لكي نخزي الرجيم
ونختم حياتَنا بعَرفِ القداسة ونَحظى بالنعيم

شهداء مار مارون الثلاثمائة والخمسين

(٣١ تموز)

أَجيدوا التهليل أهلَ سوريا وأحسنوا التمجيد
للذي كلّل الثلاثمائة والخمسين شهيد
أَبشروا وسُرُّوا بعيدِ تذكارهم الشهيِّ السعيد
لانكم بُنيتم على إيمانِهم الاساسِ الوطيد

تَسامى بمعرفة حكمةِ الخلاص هؤلاء الابطال
فتركوا اللذات وفخرَ العالم وقنياتِ المال
واعتصموا بترس الهدى والحقّ مُناصبين الضلال
فعلا فضلُهم وزاد طهرهم حتى بلغوا الكمال

فاسمعي وانظري يا بنتَ صهيون ساكنة لبنان
كم هي شريفة كم هي جليلة وديعةُ الايمان
التي صانَها بدم أَعناقهم آباؤنا الشجعان
وسلّموها لنا كنزاً غنياً يَعلو الاثمان

غروس الايمان والبرّ والتقى غرَسها الفخيم
الاب مارون بقورش فغدتْ كجنات النعيم
ازدهت برهبان مُزهرين بالفضل وصدقِ التعليم
يَهدون النفوس طريقَ الفردوس بالرأي القويم

اختار الخلوة ثمانمائة بار بديرهِ الكبير
المشيَّد على شاطي العاصي منقطع النظير
تفرَّغوا للدفاع عن صدقِ الدين القويم الخطير
حسبما تقرَّر بخلقيدونية في مجمعٍ شهير

وكانوا يقاومون ساويرا المضلّ ومن له أتبع
فصانوا سكان سورية من ضلاله المبتدع
حين نظر الشقي جهادَهم العجيب بَغَى وترفَّع
احتدم غيظاً ورام ان يقتل مَنْ لا يَخضع

فبينما الرهبان لأعمالِ الدين جَدُّوا الأسفار
الى الطور العجيب تواثب عليهم كمينُ الأَشرار
الجيشُ الذي كان سيَّرَه ذاك الغدَّار
فاقتتل منهم الثلاثمائة والخمسين بار

ولم يفترْ قط باقي الآبا من البرهان
أنَّ في المخلص اتَّحد طبعان ثم مشيئتان
يقاومون بهذا رؤساء البدع سرًّا وإعلان
ولم يَرهبوا الملك ولا اضطهادات أهلِ الزّيغان

حرَّروا رسالة لمار هرمزدا الحبرِ العظيم
أخبروهُ بما قد أحدثهُ ساويرا الأثيم
فعزّى حزنَهم وشدَّد عزمَهم في الرأي القويم
وأقبل اليهم الشعبُ راذلًا الرأيَ السقيم

إننا نعترف بفضلِكم العميم آباءنا الكرام
وبما ربحنا بواسطة جهادِكم من النِعم العظام
فكونوا عند مَن يُعظِّم شهداهُ شُفَعا على الدوام
بشعبٍ انتمى اليكم والى مارون الإمام

شهر آب

تجلي الرب يسوع

(٦ آب)

تجليتَ يا رب فانبلجَ الضيا وأبهرَ الابصار
ومجدُكَ السامي فوقَ طور طابور بزغَ كالنهار
ولم يبقَ ريبٌ أنــك الفادي بكرُ الابكار
الذي تاقتْ اليــه الانبياء منذُ الأدهار

وقالوا إنك آتٍ من لدُنْ ربِّ الارباب
لخلاص الخراف التي ضلّت واختطفها الذئاب
وإنك الكلمة ومنذُ الابتداء مساوٍ للآب
والارضُ لولاكَ لبقيتْ بوراً مرتعاً للخرب

ومرآكَ في الطور أوضح أنــك الالهُ الرهيب
وأنك حاكمٌ عادلٌ قديرٌ ديّانٌ مُثيب
ولكي تُبدي لكلِّ العالم عملك العجيب
ناداكَ الروح من أعلى السماء هذا ابني الحبيب

وأخذتَ يعقوبَ ويوحنا الحبيب وسمعانَ الصفا
وبعثتَ موسى وايليا النبي حتى يُعرِّفا
كلَّ البرايا بكونك الفادي وربّاً تعطَّفا
وما بينَ الناس أحياء وموتى مسيحاً مُشرَّفا

فمجدُ لاهوتك ثم ناسوتك الذي قد سطع
أبهرَ الأبصار وعلى الأرض سقطوا هجَّع
ولو لم تَمُدَّ يدكَ القوية وتُنهض من هجع
لبَقوا كلُّهم حيارى خائفين رعباً وجزع

فأتاك بطرس قائـلاً ربي دَعْنا على الجبل
نصنع مظالاً ثلاثاً فيهـا مجدُكَ اكتمل
لكَ ولموسى ولايليـــــا النبي المبجَّل
فاذا اردتَ فأنتَ المولى اذا قالَ فعل

ولم يَدرِ أنكَ نزلتَ من السما لتُساوي البشر
وتخلِّصهم بصلبِك وموتك وبعثكَ مُنتصِر
وكلُّ نبيٍّ قبلَ مجيئك فيك تحيَّر
وملأَ كتابه رموزاً وقولاً واضحاً مشتهر

فيا ربّ الفدا يا مَن تجلَّيت لتُظهِرَ للناس
مجدَكَ وبهاك وسناك الذي يُذهل الحواس
أعطِنا قوةً لقهرِ عدوِّنا الماكرِ الوسواس
فنَرْقى للسما ونخدمِ عزتك بقُدسِ الأقداس

مار ضوميط الناسك

(٧ آب)

من تُرى يُدرك نِعَمَ الباري نحو الانسان
فاللسان قاصر عن وصفِ رحمةٍ تفوقُ الاذهان
تَعالى ربُّنا فيَّاضُ الجود ومصدر الاحسان
عن ان يُنعت اذ ان النعت بحقّه نقصان

يَهدي من يشاء ومن ابناء الهوان يُعدُّ الكرامة
ومن بين الذئاب يختار حملاً كريماً امامه
كذا مار ضوميط قد كان سالكاً سبل اللئامة
دعاهُ اليه فغيَّرت حالاً قلبَه الندامة

مدينة آمد | مسقط رأسه | فيها قد نشأ
قد خلع العذار | ووراء الملك | والس قد مشى
جَعلهُ وزيراً | بقلبِ النَّصارى | يُلقي وَعشا
ويهدر دَمهم | ظُلماً وَيفعل | فيهِم ما يشا

فابتلاهُ الله | بداء المفاصل | جزاء العُدوان
فحرَّكَ قلبَهُ | واشرق عليهِ | نورُ الايمان
فغادرَ كُفرَه | وآمنَ بالذي | في البَدء قد كان
وخلَّى خلفه | ملكاً ظالماً | ليخدمَ الرحمان

ومن بعد ان كان | رافلاً بالحرير | قُربَ السلطان
عادَ مُرتدياً | بثوبٍ خشِنٍ | بينَ الرهبان
ومن بعد ان كان | يخطر في القصور | مُرتفع الشان
آثر سكناه | في القفر نائياً | عن بني الانسان

يحيي ليله | ويقضي نهاره | بالصلاة والصيام
مُناجياً ربهُ | طالباً صفحاً | عن تلك الآثام
فكانَ كداود | يخالُ ذنوبَه | مثلَ الآكام
فيبكي نائحاً | مستغفراً عن | ماضي الأَيام

ثلاثينَ عاماً على هذا النمط دامَ مجاهدا
يصارعُ إبليس ويقمع جسدَه بنفسهِ جاحدا
يُقاسي بَرداً وحراً ويبات على الحضيض راقدا
مازجاً شَرابهُ بدموعِ عينيهِ ناسكاً زاهدا

والربّ الذي يَجزي المجاهدين في الارض والسما
جَعلهُ منارةً يهتدي بضوئها خابطُ ظُلما
وَصيَّرَ شفتيه بدرّ كلامه تقتطران حكما
فكانَ كلامهُ يليّن صَخراً ويشفي ألما

تمَّمَ سَعيَه عبداً أَميناً حريصاً على الايمان
فأقامهُ الربّ أميناً على الكثير في خدرِ الجنان
وقد كرَّمه في الارض شافعاً في بني الانسان
وفِعلهُ العجائب على سمو مجده أقوى برهان

فيا مَن ظهرتْ لعَينهِ الحقائق فتركَ الضلال
الى طريق الهدى صبا هائماً في حب الكمال
تشفَّعْ فينا يا أيُّها البار الى ربّ الجلال
لنُنهي حياتَنا نهايةً صالحة مع حُسن المآل

انتقال سيدتنا مريم العذراء

(١٥ آب)

من هي الصّاعدة | في طريق العُلا | نحو كرسي الجلال
وفي السما الاصوات | تهتف أخرجوا | للاستقبال
هذي والدةُ | الحَمل البري | او بدرُ الجمال
أو تلكَ التي | وطأتْ يوماً | بأخمصِها الهلال

جميعُ الأنبياء | فيها تكلموا | بقصدِ البُرهان
وكلٌّ لم يفِ | قولًا عمّاً | لعقلهِ استبان
الحكيمُ يسألْ | من هي الصّاعدة | من قفرِ لُبنان
كغصنٍ بُخورٍ | ومعطّرةً | بالمرِّ واللُّبان

مَن هي المشرقة | تبتزُّ الدُّجى | كمطلعِ الصباح
جميلةٌ كالقمر | مختارةٌ مثلَ | ضوءِ شمسٍ لاح
هذي مريم | صاعدة الى السما | وصَحْبَها أرواح
صاعدة الى حيث | ابنُهـا الفادي | مقرُّ الافراح

رُسولُها جِبريل ذاكَ المحقّق فيما يخبِر
يُنادي هذي والدةُ الملك يسوعُ المنتصر
في نُزولِ ابنها وحينَ صُعودهِ كانَ هو المبشر
والعبدُ الأَمين بفخرِ مولاتهِ دائماً يفتخر

صعدت وصفوف الملائك وقوف لتأدية السلام
وزينةُ مجدِها وعِزُّ لُقياها يَعلو الأَفهام
لم تَزل تَرتقي وعزُّها يَرتقي وصوتُ الاعلام
يُنادي عَلناً ها أُمُّ الملك بلغتِ المقام

وداودُ يهتِف فلترتفعـــــــنَّ رؤساء الأَبواب
ابواب السماء الدهريـــــــــة ويُكشَفُ الحجاب
هوذا الوالدة صاعدة بحفلةٍ وصعودُها مهاب
يا آلَ السماء أبشروا مريم بلغت الباب

موكبٌ يسلِم موكبٌ يودّع وموكبٌ يُقبِل
صفوفٌ تَمدح صفوفٌ تمجّد وصفوف ترتّل
يهتفون افرحي يا مَن ملكتِ شأناً يُذهِل
ملكتِ شأناً وحظاً يَعلو كلَّ من يَعقل

وبعد الملائكة أقبلتْ أنبياء إبنِها الأطهار
وجمعُ الآباء من آدم إلى يوسف البار
وقالوا افرحي يا من لا شبيه لكِ بالأبرار
منكِ السعادة وفيكِ استقرّ عظيمُ الأحبار

دخلت مريم مكانَ السعادة المجدَ الفريد
وظهرت ما بينَ أنجُمِ النعيم كالبَدرِ الجديد
والدةُ الملك ما بينَ الجنود بمقامٍ سعيد
كم يكونُ مجدها سامياً وحظُّها ما عليهِ مزيد

صعدتْ بروحها وتبعها الجسم محمولًا على
مناكب أعمدة السماء حتى العرشِ الأعلى
ما هذا الحظّ جسمٌ ترابيٌّ يسود ويَعلى
على النارِ والنور لا شكّ انهُ انقى وأعلى

إن كانَ أرواح العرش مجَّدتْ قدرك يا بتول
فكم يلزُمنا أن نمجِّدَكِ دوماً ونقول
يا بنتَ الملك قد كُتب مجدُكِ داخلًا لا يحول
مجدُكِ ثابتٌ غنيٌّ عن وصفِ الكلام والعقول

يا مَن قمتِ قبلَ القيامة ثم صعدتِ
عندَ مَن قد صعد ثم أصعدكِ حيث ما اردت
بجاهِ مَن أصعدكِ إشفعي بقائلٍ لكِ سيدتي
وأصعدي من بين الآثام عبداً رجاهُ انتِ

مار روكس
(١٦ آب)

سعيدٌ من مشى في طريقِ الكمال من سنّ الصبا
وازدري الدنيا وحباً بربه نحو السماء صبا
وتممَ سعيه وحفظَ الايمان حفظاً موجبا
فاكليل المجد كان بعدلٍ له مترتبا

ولنا مثالٌ في مار روكس شفيعنا المجيد
الذي تحلّتْ نفسُه بالحبّ والايمان الوحيد
منذُ صبائهِ مارسَ الأَسرار وعَرف بتأكيد
إرادة ربّهِ فحفظَ الوصايا وعنها لم يحيد

ولما توفي أبواهُ قد عرف حقيقةَ دنياه
فلحظَ صفاها بعينِ الاحتقار وبرَّ بمقتناه
ولم يُبقِ ما يُلقي عليه رأسه كمولاه
واكلّا امرأً الى الربِّ الذي لخدمتِهِ دعاه

وأكبَّ على صنوفِ العبادة بما يفوق القياس
مبتعداً عن مجدِ العالم وافتخارِ الناس
وابتدى يبتهل اليه تعالى بحرِّ الانفاس
طالباً نعمةَ لنيلِ الغلبة في حربِ الحواس

ورأى الاوطان مَدعاةً الى تعليق القلب
بحبِّ الاهلين فلم يُرِدْ يُشرِكَ احداً في الرب
فهاجر راحلّا الى توسكانا يدفعه الحب
ليخدم فيه قوماً طعنوا وليس لهم طب

فابتدا يَعتني بكلٍّ منهم ويُعَزيه
وبرسم الصليب عليه مَرةً كان يشفيهِ
بثلاثِ مدن كان ذا فعله وربنا يقيهِ
اخيراً بلاهُ بطعنةٍ ليَزيد أجرَ مُرضيهِ

فكان محتملًا ألمها بصبرٍ عزَّ نظيرا
واجتنبَ الناس خوفاً عليهم ولم يُرِد نصيرا
فسخَّر الرحمن كلباً يأتيه خبزاً يسيرا
واذ درى قانيه بفعله تخشع وصار نذيرا

واذ بريء البار أتاهُ وحيٌ أن عُدْ للوطن
وما انتهى اليه حتى ثارت ضِدَّهُ الفتن
وأمرَ الوالي بحبسهِ ظلماً كيداً وبهتان
فمكث القديس خمسَ سنوات بأشدّ المحن

أخيراً فاضت روُحه فطارت الى دارِ النعيم
واذ عرف الناس تقاطروا اليه بصافي التكريم
فوجدوا لوحاً فيه آية عن فضلهِ العظيم
وانه شفيع للمطعونين وكم ابرأ سقيم

فرفعوا التهليل لله العجيب في القديسين
وبَنوا هيكلًا على اسمِ القديس شفيعِ المصابين
وكانوا يفزعون اليهِ من الوبا فيُشفَون للحين
ولداء النفوس يجدونَ فيه طيبَ الخاطئين

ايها القديس ندعوكَ صارخين من عمق الفؤاد
ردَّ الضربات عن أنفسِنا وآشفِ الاجساد
وآشفعْ بقومٍ اتّخذوكَ عوناً عند ربِّ العباد
ليَشفِ عِللَنا ويَغفِر ذنوبَنا في يومِ المعاد

مار زخيا

(٣١ آب)

طوبى لعبدٍ ربُّهُ انتقاه من بين البشر
راعياً صالحاً كمارِ زخيا صفيه المشتهر
ارتقى بفضلهِ معارجَ الكمال من مهدِ الصغر
وقضى حياته قامعاً جسَدَه بالصّومِ والسهر

بكل الفضائل قد ذاعَ صيتُه وأضحى شهيرا
فاختاره الله من فرط تقواه أُسقفاً لميرا
فزاد قداسةً وكانَ لخرافه سراجاً منيرا
يُوردها الى ينبوعِ الحياة أهنى مصيرا

بميرا افتخرت آسيا الصغرى إذ فيها ظهر
ذا الشهمُ الهمام حليفَ العبادة من غير ما ضجر
وبيضُ فِعالِه ضاءت في الكون لجميعِ البشر
وأبقت ذكراً يجلو عن القلب أسبابَ الكدر

وقد نبذَ الرخا والعيشَ الرغيد حباً بالكمال
وجدَّ جَدَّهُ بكلما يُرضي ربه المتعال
فأثنى عليه كلٌّ المعمور بلسانِ الحال
اذ اضاءَ الملا نورُ تعليمه وحميدُ الخصال

وزّعَ مالَهُ لتشييدِ الدين وأسباب الفلاح
وكانَ معتنياً بما يقودُ النفوس الى البرِّ والصلاح
يُحيي ليلَهُ يُناجي ربه طالباً النجاح
لرعيتـــــه ملتمساً لها ولنفسه السماح

ذا الاسقفُ كان وديعاً حليماً ذا اتضاعٍ عميق
محباً للفقير مُبغضاً للغنى والعيشَ الرفيق
وَرِعاً مُهاباً ونحوَ الخطأة بالنصحِ شفيق
كثيرَ الصدقات عالي الهمات نعم الصِدّيق

فشرَّفهُ الله بفعلِ العجائب وصُنعِ المعجزات
يَشفي المرضى ويَنشُلُ الغرقى ويُحيي أَموات
فأَظهِرْ عجائبك في المكرَّمين لك يا بديعَ الصفات
وأَنعِمْ علينا أيهـا العجائبي بغزير الهبات

مِنَّ علينا بشفا الامراض الجسـديـة
كنْ لنا عوناً لنسعى في سبيل الحياة الروحية
ونَنبُذ عنا وِقرَ الآثام وثِقلَ الخطية
ونحظى بدُعاك بملكِ السعادة ألأَبديـة

شهر ايلول

مار سمعان العمودي

(١ ايلول)

أَلحمدُ لله	القديرِ الذي	في كلّ مكان
يصطفي لبيعته	نُخبةً يُضيئون	كشمسِ الاكوان
ففي ثاني جيل	لبيعته اصطفى	صفيه سمعان
وهو الملقب	بالعمـــودي	نسبةً بها ازدان

كان في حياته	كداود الملك	يرعى غنما
حافظاً نفسهُ	مع سذاجته	ببرٍّ قد سما
وهامَ بالتنسك	لسمعه الانجيل	يوماً مكلما
طوبى للبكاة	فانهم سيضحكون	بملكوت السما

فعندها أَسرَع	الى البريـة	واعتزلَ الانام
غير مكترثٍ	باحتياجه الى	لباسٍ وطعام
فأحيى في القفر	سبعَ ليالٍ	وسبعةَ أيام
منقطعاً بهـا	عن كل مأكل	للصلاة والصيام

وبعدَها توجه الى دير ذاع فضلُه في البلاد
ليعيشَ فيه بحبِّ الخالق بين العباد
فأقامَ هناك عشرَ سنواتٍ بالبكا والجهاد
فأضحى قدوةً يقتدي بنسكه كلُّ الزهاد

واختصه الله بصنعِ العجائب وفعلِ المعجزات
لتفـــــرّده في قمع الجسد والتقشفات
فمنها صومُه أربعينَ يوماً دون أن يَقتات
مشابهاً فيه يسوعَ الفادي باري الكائنات

واذ طارَ صيتُه بتلكَ الأَمصار ولم يكن داريا
قَصَدَهُ المرضى ومن كل داء أضحى شافيا
اليهِ الزهاد أتَوا من فرنسا ومن اسبانيا
وتقاطروا من انـكلـــترا ومن ايطاليا

فأحبَّ الفرار من وجهِ البشر لنَجوى المعبود
وانتقى لنفسهِ مقراً ضيّقاً بقمةِ عمود
وارتقى اليهِ يُناجي الخالق بالقنوت والسجود
ولم يبارحه اربعينَ عاماً لا يَمَلُّه قعود

كانَ مِن عليه يَعظُ الزهّاد بالمثالِ والكلام
ويَشفي المرضى فيرجعون سالمين خاليي الأسقام
فنحنُ المصابين بمرضِ الخطايا وسُقمِ الآثام
لِنَرجعْ اليهِ لنَحظى بعونِه بالشفاء التام

فأَرْفِقْ بحالنا ايها القديسُ العظيم سمعان
بحقّ جهادك وجزيل حبك لربنا الرحمن
تشفع فينا اليهِ لننال منه الغفران
ويُنعِم علينا لنمجدَهُ بالقَلبِ واللسان

ميلاد العذراء مريم

(٨ ايلول)

أيُّ لسانٍ كافٍ للنطق بمديحِ البتول
أمْ أيُّ عقلٍ يُصوّر معنىً بمجدِها مجبول
فصفاتُ حسنها معانٍ تسمو على طور العقول
وبموعدها ولدت للبشر سماءٌ معقول

مريمُ العذراء تسامت قدراً على الارض والسما
وبأخمـصهـــا وطُهرِ قدَميها علتْ بدراً سما
وأحييتْ آدم وكلَّ العالمين بالرجا عندما
بَزَغَ بدرُها وأشرق نورُها على الكون مُنعِما

لِتَهنأ حنة وَلْيَطب نفساً مار يواكيم
فَمنها بزغت نجمةٌ ضاءتْ في الليل البهيم
فطوبى لهما على ما نالا ببرهما الوسيم
طفلةً مُعدَّة لتلد مخلصاً ومسيحاً عظيم

قد عمَّ السرور مَن في اليمبوس بالأَسر مخبول
اذ أحسَّ الجميع بالعزاء الذي كانَ في المأمول
بميلاد البتول كلٌّ مُرتجى غدا قريباً للحلول
اذ فتحت باب السماء الذي قد كان مقفول

بها قد تمت آيةٌ سُطِّرتْ في صدرِ الكتاب
إنكِ تستحقين بأخمُصِكِ رأسَ ذاكَ الثلاب
فانتِ يا بتول سحقتِ التنين ولاشيتِ عذاب
حوَّا وآدم فلكِ الطوبى يا بنتَ الآب

أثني عليكِ　وجادَ بوصفكِ　نشيدُ الأنشاد
قائلًا إنكِ　جميلةٌ بهية　بينَ الاولاد
فبمولدكِ　لاشيتِ الكفر　من بين العباد
وشيّدتِ الدين　وأضحيتِ له　كالبرجِ المشاد

يا بابَ السما　والرجا والخلاص　لجميعِ البشر
بأيِ الالفاظ　يُعبّر عن سموّ　قدركِ المعتبَر
فزنبق طهركِ　شَذاهُ في الكون　قد فاحَ وانتشر
وباقي الفضائل　عن نشرِ وصفِها　لِسانُنا قد قصر

رِقّي لحالتي　يا سيدتي　وعَوني ورجاي
اليكِ أفزع　وبابَكِ أقرع　لأنكِ ملجاي
عليكِ اتكالي　وبكِ ارتياحي　وظفري بأعداي
وبواسطتك　رجوتُ أن تُغفر　كلُّ خطاياي

عنكِ قد قال　مار برنردوس　ان الرحمن
وهبنا بشخصِكِ　هبةً نفيسة　تفوقُ الاثمان
فيكِ قد منَّ　على جنسِ البشر　العليُّ المنان
كيما تكوني　وسيطةً بينه　وبينَ الانسان

يا عياذَ الورى   وورجا البؤسا   والحظُّ السعيد
من لا يلتجي   اليكِ يا بتول   يَهلِك ويَبيد
انتِ امنا   أنتِ سلامنا   وعزانا الوحيد
انتِ فخرنا   انتِ عزُّنا   والركنُ الوطيد

ضياءُ جمالِك   ملاء العالم   بهاءً وابتهاج
يا نجمةَ الصبح   نوركِ قد فاق   نوراً وهاج
زنتِ الخليقة   بفضائلــــك   يا برجَ العاج
كوني لامراض   أولادِ آدم   شفاءً وعلاج

أنعمي بالسلام   ولك الطوبى   يا أمَّ الله
والشكرُ لاسمك   فذكرُ مولدِكِ   تسرُّنا نُعماه
تَشفَعي فينا   عندَ ابنِكِ يسوع   ينبوعِ الحياه
ليرحمْ ضُعفَنا   فنحيا بحبهِ   ونموت برضاه

ارتفاع الصليب المقدّس

(١٤ ايلول)

صليبُ الجلجلة عَلَمُ الانتصار للأرض والسما
حملَهُ الفادي في حربِ الجحيم مصبوغا دما
وداسَ المعصرة وصُلب فوقَهُ ليُنقذ آدما
من رقِّ الموت ويُغلِق دونَه بابَ جهنما

يا لأَمرٍ عجيب فاقَ الإدراك وحدَّ الأفهام
في جنة عدن قَطفُ الثمرة قد أمات الانام
وفوق الجلجلة قَطفُ الثمرة قد اباد الحِمام
هناك القاتل وهنا المُحيي شافي الاسقام

بشجرة عَدَن أغرى الانسان اركونُ الظلام
وشجرةُ الجلجلة بهـا أرشدَنا سلطانُ السلام
هنالك اشترك حوّا وآدم في جَنى الانتقام
وهنا اشتركا في اجتنا الفداء والخلاص العام

في جنينة عدن　تولى ابليس　ملوءَ السلطان
فأتى الفادي　ليرفعَ يدَهُ　عن بني الانسان
حاملاً صليبه　رايةَ الظفر　في الحرب العوان
وفوقَ الجلجلة　قد ركَّزَه　وسحقَ الشيطان

لاحَ نورُ الصليب　لليهوديـــة　فاتَّضحَ السلام
وبدا ساطعاً　للوثنيـــة　فانهزمَ الظلام
وفوق سوريا　كانت تخفق　لقيصر أعلام
فأخلَتْ مكاناً　لصليب المسيح　فادي الأَنام

تجلى في الجوّ　لعين قسطنطين　ساطعَ الانوار
يُخجِل ضوءُهُ　لَمعانَ الشمس　في وَضحِ النهار
وحولَهُ كتابة　قد خلَّدتْها　بطونُ الأَسفار
ذا منظومها　بهذه العلامة　تَحوزُ الانتصار

آمن فانتصر　نَصرَينِ باهرين　في ذاكَ الحين
وكان كلاهما　بالصليبِ الكريم　سلاحِ المجاهدين
نَصرٌ لنفسهِ　بميدان الوغى　ونصرٌ للدين
دَوَّخَ الممالك　وهدى الضالين　الى الحقّ المبين

كانت تُرفرف   على سورِ روما   أعلامُ قيصر
فركز محلها   صليبُ الانتصار   رايةُ ابنِ البشر
تخرُّ امامه   شعوبُ الدنيا   بوجهٍ مُعفّر
ويعنو لديه   كلّ عظيم   منخفضَ البصر

سباهُ كسرى   كتابوت العهد   من اسرائيل
فاسترجعهُ   هرقلُ بمجدٍ   وافتخارٍ جليل
فطفقَ المؤمنون   عندها يصرخون   بصوتِ التهليل
باسمك يا رب   نقهر عِدانا   ونخزي الاضاليل

يا نورَ الهدى   ومنهاجَ الخلاص   وحياةَ الناس
ونبعَ الحكمة   وسورَ البيعة   والركنُ والاساس
يا قاهرَ الجحيم   ومجدَ السماوات   وطبيبَ الحواس
يا شجرةَ الحياة   التي دفعت   سمَّ الخناس

عليكَ عُلق   صكُ ذنوبنا   لمحوِ ما تسطّر
وفيك تسجّل   صكُ التبرير   والخلاصُ أسفر
بدمٍ قد جرى   عليكَ من يسوع   لفداء البشر
كنْ لنا سوراً   وادفعْ عنا   أسبابَ الشر

الآبُ والابن والروحُ القدس ثلاثة اقانيم
الالهُ الأحد بك يتمثل يا صليباً كريم
ليكنْ اسمكَ خلاصَ المؤمنين في اليوم العظيم
واطبعْ بقلبنا جراحات يسوع فنحظى بالنعيم

القديسة تقلا

(٢٤ ايلول)

بكرُ الشهيدات تقلا العذراء وفخرُ الفتيات
تحلّتْ نفسُها منذ صبائِها بجميل الصفات
وكان ثباتُها مثالاً صالحاً لكلِّ الشهيدات
فعاشتْ طاهرة وماتت شهيدة بعزمٍ وثبات

غرباً وشرقاً حازت لفضلِها أجملَ المديح
لأن قلبَها كان مشتعلاً في حبِّ المسيح
وظهرتْ في الجهاد كالبطلِ الشجاع تَصرخُ وتَصيح
يا وثنيون دينُ النصارى هو الدين الصَّحيح

مولدُها كان في إيقونيـة طودِ الاوثان
ولم يَمِلْ قلبُها الى حبِّ الوثن أم أيِّ إنسان

قصدتْ سراً　بولسَ الرسول　ذاكَ الملفـان
وعنـهُ أخذتْ　تعاليمَ المسيح　وصدقَ الايمان

عَزَّ نظيرُها　جمالًا وعقلًا　وأدباً واحتشام
وزادتْ كمالًا　بدرسِها العلوم　بكدٍّ واهتمام
فاستنار عقلُها　وازدهى فضلُها　وزادت إنعام
ولم يَشغَلْها　عن حبِّ الله　لهوٌ وغرام

ولما اغتسلت　بماء سرِّ العماد　تلك النقيـة
زادت ظرفاً　ورقّةً ولطفاً　وطلعةً بهيـة
ومذ ذاك شرعت　تُحلّي بالتُّقا　نفسَها الابية
وتقتني الفضائل　مكانَ الزينات　والحلى السنية

رأتها أمُّهـا　تَنهجُ منهجاً　مقدساً باجتهاد
لا يسلكه　أحدٌ غيرُها　في تلك البلاد
فحارت بأمرها　وصاحت عليها　بغيظٍ واحتداد
ما هذا الزهد　وهذا التنسك　قولي ما المراد

فأجابتهـا　بطلاقة وجـهٍ　علاهُ الابتهاج
اني قد أخذت　رغبةً في النعيم　هذا المنهاج
ونذرتُ العفاف　ليسوع المسيح　ورفضتُ الزواج
وفضلتُ عارهُ　واعتناقَ الصليب　على لبسِ التاج

فالتظى اذ ذاك صدرُ الوالدة بغضبٍ ذائب
وشكت أمرَها الى خطيبها وباقي الاقارب
فهاجوا وماجوا يتوعدونها بشرِّ العواقب
تبسَّمت تقلا ولم تخفْ وعدَهم وتلك المصاعب

فأضرموا ناراً دخلتها الفتاة ولم تَمَسَّها
وطُرحتْ للوحوش فتهيَّبتها ولمّ تفترسها
وتلك العفيفة أدنى شيءٍ لم يدنّسها
فبأمر الله قال الملائك فلنحرسها

إذ ذاك رُبطتْ بذنبَي ثورَين مِن كبارِ البقَر
ليُميتوها مهشمةَ الجسم مثالاً وعِبَر
أما الثوران فلبثا ثابتين لهذا المنظر
ورفضا الغدرَ بالبتول التي ثباتُها قد ظهر

سَعْدَيكِ تقلا يا من جهادُها أذهلَ العقول
وجميلُ صبرِها لم يتزعزع بالنار والنصول
اليك نطلب عن قلبٍ جريح ايتها البتول
ارفقي بذلّنا واجعلي دعاءنا لله مقبول

شهر تشرين الاول

القديسة تريزيا الطفل يسوع

(٣ ت١)

طالبو الملكوت تُشبهُ حالُهم عشرَ عذارى
مستعدات لملتقى عروسٍ حاو وقارا
منهنَّ خمسٌ أخذنَ بحكمةٍ زيتاً ونارا
وذَهُلَتْ خمسٌ عن أخذِ الزيت فبتنَ حيارى

واذ طلبن زيتاً من رفيقاتهنَّ أجبن بالصواب
زيتُنا كفافَنا فاطلُبنَهُ من سوق الاجتلاب
ولما مضين لمشترى زيتٍ لم يكن بالحساب
دخلَ الحكيمات مع ذاك العروس ثم أغلقَ الباب

فجاءَ الاخريات وطلبنَ الدخول الى عرس السرور
فجاءَهنَّ الجواب لا أعرفكنَّ كفاكُنَّ غرور
مضتِ الساعة والوقتُ المعد لتهيئةِ النور
والذين لبسوا ثوبَ الفضائل أخذوا في الحبور

فهذه الجليلة   بين الحكيمات   تريزيا البتول
أعدّتْ لنفسها   زيتَ الفضائل   المضيء العقول
فدخلت الى عرس   رب السماوات   وفازت بالقبول
وارتقتْ للسما   نحوَ يَسوعِها   بمجدٍ لا يزول

ارضت ربَّها   بدوامِ الصلاة   وحازتْ نعما
فكانت تَرتقي   بتأملاتِهـــا   الى أعلى السما
ولما نظرت   خطيبها الحبيب   بالطهر مُغرما
نذرت عفافَها   وحِفظ الطهارة   حفظاً محكما

ضاهت بطهرها   وقداستهـــا   ملائكةَ العلى
فنالت حكمةً   صيَّرتها بين   صفوف الكُملا
وتفقهت من   وحي الحقائق   مثلَما تجلى
لصفِّ الانبيا   ورُسلِ المخلص   وباقي الفضلا

بين الحكيمات   عذارى عصرِها   عَرْفُ طُهرِها فاح
فكانت نموذجاً   في ذاك العصر   للتقى والصلاح
في سما البيعة   أضاءَ فضلُهـا   شبهَ بدرٍ لاح
وفي السما العُليا   أدهشَ الملائك   نورُها الوضاح

تريزيا الصغيرة   عذراء الكرمل   وفخرَ الراهبات
يا من حازت   سعادةً عُليا   بينَ البتولات
أمطري على الارض   ورْدَ المراحم   وبَلْسَمَ التعزيات
إشفي المرضى   أزيلي الأَخطار   وكلّ المؤلمات

الشهيدان سركيس وباخوس

(٧ ت١)

حربٌ عوانٌ   يخوضُها الجبار   في ارض الجهاد
قبالة ابليس   قتّالُ الناس   بحرابِ الفساد
ابطالُ الدّين   كانوا هدفاً   لسهم الاضطهاد
والذين ثبتوا   دخلوا ظافرين   ارضَ الميعاد

أصلى نارَها   سركيس وباخوس   على البطل الزهوق
فلاشيا أوهامَ   قومٍ حاولوا   إبطالَ الحقوق
ظهرا في الدفاع   عن دين المسيح   كسَيلٍ مدفوق
وكانا في الحروب   ضد الاعداء   كسهمٍ مرشوق

مكسيميانوس العدوُّ الالد للمسيحيـــة
أفرغَ جهده ليُميلَهمـــا للوثنيـــة
وَعدَ وتوعّد وأرغى وأزبد خبيثُ الطوية
فكان كوَغلٍ ينطح صخرةً وطيدةً قوية

فرأى منهما بطلين جالا بميدانِ الجدال
قد كشفا عن بُطلانِ دينهِ وانه في ضلال
وليس الاوثان الا شياطين عبادتُها وبال
ومن يَتبَعُها فاسقٌ جاهلٌ هالكٌ لا محال

كلامهما كان كبحرٍ زاخرٍ يَفيضُ البرهان
عن دينِ المسيح القويمِ الصحيح بأجلى تبيان
حتى أَفحما مكسيميانوس عديمَ الايمان
الا أنــه لم يزل عنيداً أسيرَ الشيطان

ولمـا ذهبتْ مساعي خبثهِ أدراجَ الرياح
أثارَ عليهما انطيـوخـوس بجهدٍ وإلحاح
وهذا اذ رأى حِيلَهُ نفدَتْ من دونِ نجاح
أبرمَ أمراً بقتلِ كليهما فقرّاً بارتياح

شهدا للدين شهادةً صادقة تخزي البهتان
وسجّلا صكًّا بسفكِ دمِهما سديدَ البرهان
وبموتهـــــما أخلدا حياةً في دار الامان
وكعَرفِ البخور شاع عَرفهما بكلِّ الازمان

ايها الفارسان اللذان غارا غيرةً للدين
وصارعا فيه بميدانِ الجهاد إبليسَ اللعين
فنالا الغلبة وحازا الاكليل مع القديسين
ناضِلا عنا ضدَّ اعدائِنا نحنُ المحاربين

كونا شافِعَين بمَن يدعوكما ايها الشهيدان
فيقهر أعداه العالمَ والجسد ثم الشيطان
وله يُعطي إرثَ السعادة ربُّنا المنان
بين الابرار والصدّيقـــين في فسيحِ الجنان

مار شليطا الشهيد

(٢٠ تشرين الاول)

في هذا النهار نصنعُ تذكارَ الشهيدِ البار
مار شليطا الذي ناضل ضدّ الاشرار
كان الحاكم وكان المسيحي وكان الجبار
ليَشهد للمسيح في انطاكية وسائرِ الاقطار

ولما أمسى شيخاً وقوراً وهابته العباد
تركَ المناصب لكي يتفرّغ للصلاة والجهاد
وفي أيامه أنكر الايمانَ سلطانُ البلاد
فوبخه الشهيد مار شليطا بنصحٍ وارشاد

فقبض عليه ثم عذّبه مَن جحَد الدين
فلم يتذمر وكان شهيدُنا خيرَ الصابرين
وقد ذكّره بما قال المسيح للقسطنطين
بهذي العلامة تفوزُ وتحمي المسيحيين

عند هذا الكلام هاج يوليانوس هيجانَ الذئاب
ومزّق ظهرَه بأَمشاطِ الحديد ورؤوسِ الحراب
وفي السجنِ رماه فصلى لله لينال الثواب
والمسيح ناداه يا شليطا طلبك مستجاب

ثم أَخرجوهُ وقطعوا رأسَه فنال الشَهادة
واكليلَ الظفر في السما العليا حيثُ السعادة
والآنَ يشفع فينا لأَنه تسلّم القيادة
لشعبِه المصطفى مَن يكرّمه بحسنِ العبادة

فيا ايها الشهيد مار شليطا الرفيعُ الشان
عندَ المولى والمدافعُ عن شرفِ الايمان
كن لنا عوناً وحارساً من شر أهلِ الطغيان
واشفعْ فينا يومَ القيامة عند الديان

إحفظْ بلادَنا وانصرنا على الشرِّ والاشرار
بشفاعة مَن كانت ولن تزال بيرقَ انتصار
وترأفْ على شعبٍ يكرمك تكريماً حار
في هذا النهار وكلِّ حياته لمدى الادهار

شهر تشرين الثاني

جميع القديسين

(١ ت٢)

يا مَن أتيتم من ضيقتكم للسرورِ الفريد
وقد بيَّضتم سِنى حلَّتكم بالدم المجيد
وتبرَّرتم بِمَن مجَّدكم الاله المجيد
وتساميتم لقداستكم بملكهِ السعيد

يا من حُزتم عجيبَ الانتخاب بأمانتكم
حتى احتملتم انواعَ العذاب ببسالتكم
وقد أرضيتم ربَّ الارباب بمحبتكم
يا مَن قهرتم حِيلَ الثلَّاب بشجاعتكم

يا مَن نِلتم بتواضعِكم إكليلَ النجاه
وتمتَّعتم بأمانتكم بشجرة الحياه
يا من حظيتم لطهارتكم بلقيا الاله
كما قد حظيتم بشفاعتكم نحظى بلقياه

لقد طوّبكم الربُّ يسوع ايها الباكون
ولكم السماء أيها الودعاء والأرض ترِثون
وبعدَ الاضطهاد والحزنِ والبكاء سوف تفرحون
وفي دارِ الخلود مع معلّمِكم حظُّكم سَيكون

أطلبوا عنّا الى خالقنا مُعينِ المجاهدين
كي يرحمنا ويقبل منا هذه القرابين
ويجعل سعيَنا ومقاصدَنا لمجدهِ كلَّ حين
ويُضيء فهمَنا ويُضرم قلبَنا بحبهِ الأَمين

يا ذوي الاكرام أَتحدوا انقسامَ جميعِ المؤمنين
ربُّوا الأَيتام واسألوا الانعام لجمعنا المسكين
رُدّوا الانتقام واطفئوا الآلام ولاشوا المفتنِين
أَبرِئوا الأَسقام واعضدوا بالسلام من بكم يستعين

ايها القديسون أُخزوا الاشرار وكلَّ المتكبرين
شرّفوا الاحبار واحفظوا الابرار والمسيحيين
لاشوا الخصومات وامنعوا الآفات عنّا أجمعين
إحفظوا الاحياء وخلّصوا نفوس الموتى المؤمنين

مار يعقوب المقطع

(٢٧ ت ٢)

شهيدُ الجلجلة نهجَ سبيلاً لسلوك الجهاد
وأعادَ الموت حياةً عذبة لقلوب العباد
فمشى وراءَه من أحبّوا السير بطريقِ الرشاد
وَصبغوا نفوسَهم بدم الشهادة من بعد العماد

وقد ظهر بينهم من دُعِي المقطع لتقطيع أعضاه
إرَباً إرَباً بشفراتٍ حِداد حباً بمولاه
ولم تَدمعْ له عينٌ ولا هاب صولةَ اعداه
فكان كصخرٍ تلقاه الرياح في ما قاساه

نشأ المغبوط على حبِّ التقى من بلاد فارس
وبشجاعتِه كان معدوداً أبسلَ فارس
فقرّبه الملك وعظّم شأنه بين المجالس
يأنس منه دونَ الابطال وله يُجالس

ولكن اذ درى انــه مسيحي تابعٌ المصلوب
توغّر صدرُه حنقاً عليــه وكاد قلبُه يذوب
فأنفـذ أمراً بتعذيب جسمه وإنزال الخطوب
فيه ليرجع عن معتقده وعن ربه يتوب

فأنكر قولَهُ وسفَه رأيــه شاهداً للدين
قائلًا اني عبدٌ أمــينٌ لربِّ العالمين
فدينه حقٌ وانا فيـــه على صدقٍ مبين
ولا يثنيني حياةٌ وموتٌ عن هذا اليقين

فقطعوا الابهام منــه وظنوهُ ضعيفَ الفؤاد
لهذا التعذيب فنادى فيهم يا اهلَ العناد
دونَكم ما بقي قطِّعوا أعضاي فلن تنالوا المراد
فانَّ قلبي جعلتُه لربّي سيدِ الأجساد

فكلما فصلتم مني عُضواً جعلتُــه لربي
قرباناً لـــه فيزداد أجري وأنال أرَبي
فشُربُ كأسِ الموت بالمسيح الاله سؤلي وحسبي
فأنا عطشان فأَديروهـــا لأُروي حبي

والأمرُ الغريب ان والدتَه خيرَ الوالدات
وقرينتَـــــــه مثالَ التقوى لكل القرينات
كانتا تُحرّضان شجاعة لبه على هذا الثبات
فنالتا مثلَه حظٌّ السعادة بُملك السماوات

للهِ دَرُّكَ ايها المفضال فخرُ الابطال
جاهدتَ حسناً فنِلتَ الاكليل وغنمت الكمال
والآنَ ترتع بمروج النعيم ساطعاً بالجمال
بينَ الابرار تُسبِّح سرمداً ربك ذا الجلال

جئناك طالبين عن قلبٍ جريح نيلَ الرضوان
من لدن الاله الذي لأجلنا قد قبل الهوان
فلا تُهملنا عند التجارب ووقتَ الامتحان
بل ساعِدْنا وقوِّمْ سيرَنا فنحظى بالجنان

شهر كانون الاول

الحبل بلا دنس

(٨ ك١)

اضلّ الثلاب قتّالُ النـاس منذُ الابتدا
حوّا فأغوتْ آدم بعلَهـا فأَوردنا الردى
فحنّ علينـا رُبنا المنـان واعداً بالوفا
مبشراً بحوا جديدة تَسحق رأسَ صِلٍّ عدا

وهكذا قدمضت تلكَ العتيقات جيلًا بعد جيل
كلّها نبؤات على تلك الفتاة ورمزٌ وتمثيل
ولما ان بلغ مِلءُ الازمنة وكَثُرَ التضليل
سَكتت الصور واستبانَ الحقّ بناصرةِ الجليل

يواكيم البار وحنة زوجته كانا يَضرعان
الى باري الكون ليُرسل مُنقذاً يَفتدي الانسان
ولم يكن لهما مولودٌ بـه تَقرّ العينان
والعقريـــــة كانت عاراً في ذاك الزمان

تجلّى لها جبريل الملاك مبشراً بالنعم
قائلاً سيكون لكما بنتٌ تدعى مريم
مِن قَبل الكون أعدَّها الباري لسرٍ أعظم
سرِ التجسد قهراً للجحيم ونصراً لآدم

ولما كانت اماً للاله قد استثناها
من شجب الشرّ بمعصية آدم حالما براها
فحبلت حنة بها مبرأةً ضِمنَ حشاها
فهكذا قد لاق بناسوتِ الاله الذي انتقاها

وعن براءَتِها أوصى جلياً الروحُ القدس
كلُّكِ جميلة وليس فيك عيب يا اختي العروس
كوردةٍ بهية بين الاشواك أَصلُها مغروس
هكذا صَفيَّتي ما بين البنات مثلَ نورِ الشموس

وقد نصَّ عنها نشيدُ الأَنشاد ألطفَ الآيات
مَن هذه المُشرقة كالصبح المنير تمحو الظلمات
جميلةٌ كالقمر مختارةٌ مثلَ شمسٍ منتقاة
وهي مرهوبة كالصفوف تخطر تحتَ الرايات

وعنها كُنّي بجنةٍ مُقفلَـة ونبعٍ مختوم
لأَنَّ الشيطان لم يَقدر ان يَبِثَّ فيها السموم
فكانت بريئةً من جُرمِ آدم بأمرٍ محتوم
هكذا حدَّد باري الكائنات كما هو معلوم

مذ كوَّنها انتُخِبَتْ لتصيرَ أُماً للقدير
يُبيّن انها بريئةٌ من العيب من غير نكير
أَيصُحُّ القولُ إنَّ الهاً في يدهِ المصير
يَرى والدته خفضت مرةً لحكمِ الشرير

يا امَّ الله نحنُ الخطأة بعونِكِ نستعين
وبابَ رأفتك يا أُمَّنا الحنون نَقرعُ طالبين
فلا تُهملينا أنت رجاؤنا ومَوئلُنا الحصين
تَشفَّعي فينا وصلي لاجلنا بكلِّ وقتٍ وحين

فلا شكَّ أنه بكِ تمَّ الحبل بريئةً من الدنس
لأَن الباري عينَ القداسة منك تأنَّس
وحاشى ربُّنا ان يتجسَّم ممَّن تدنّس
وهذا حقٌّ لا ريبَ فيه لمن يتفرّس

يا عزا شعبنا ومشتهى الأَجيال ومُنتظَرَ الآنام
ما دمتُ حياً أهتِف صارخاً لكِ منّي السلام
يا سيدَتنا تَسلّمي روحَنا اذ يُوافينا الحِمام
وطهّري نفسَنا يا بريئةً من دنسِ الآثام

الميلاد المجيد

(٢٥ كانون الاول)

بياناً قد بان حبُّ الرحمن نحوَ الانسان
لما أشرقت شمسُ النعمة والسرُّ استبان
ومَن قد تاقت اليه الانبيا من قديم الزمان
ببيتَ لحمٍ بدا وشاهدَهُ الكل مُشاهدةَ العيان

مغارة بيت لحم دخلتْ مريم ويوسفُ البار
لأَنْ ليسْ لهما مأوى سواها لحالِ الافتقار
لحالِ الافتقار وقربِ الميلاد حلّا في دار
مغارةٍ ضاقت ليولد فيها الغنيُّ الجبار

ولدتْ مريم   ووضعت طِفلَها   بمذودِ البهيم
طفلاً صَغيراً   إلهاً قديراً   مُحدثاً وقديم
غدا محتاجاً   حليب والدته   بنتِ يواكيم
وكلٌّ يحتاج   الغِذا من فيض   فضلِهِ العميم

مولودٌ قبلَ   أُمهِ العذراء   من حضنِ الآب
وكان اتّلادُهُ   قبلَ اتّلادِها   يا لَلأَمرِ عُجاب
لم يزلْ قديماً   محدثاً حاوياً   صفاتِ الاعجاب
بالقماط احتوى   ويحوي الدنيا   كما نصَّ الكتاب

مَن رأى مغارةً   تحوي ضمنَها   الهاً وانسان
طفلاً تردّى   بخلقان القماط   كالفقير المهان
فعندَ الملائك   مجيدٌ مهابٌ   قديرٌ ديان
وعندَ والدتهِ   محمولٌ علي   يديها ومُصان

وأبدتْ نحوه   حباً غريباً   بما لا يوصف
تُقبِّل وجهَهُ   بحشمةٍ ووَجْدٍ   جلَّ ان يُعرف
انَّ الغارق   في بحرِ الحب   لا يتكلّف
ووالدةُ الحب   ألا يكون حبُّها   أسمى واشرف

تأملت مريم بصفات ابنها تأملاً دقيقاً
فوجدت فيهِ من كلِّ وجهٍ سراً عميقاً
فهتفت ولدي ناجِ فؤاداً وقلباً رقيقاً
ولمعاطــــاتي لك في المربى أَبِنْ لي طريقاً

إنْ قلتُ إبني فجنودُ السما تُبدي التعظيم
دليلاً على أن أصلَك السامي خلاف يواكيم
وان قلتُ ربي ها انت تبكي لكل عارضٍ ذميم
دليلاً انك انسانٌ تام ما الرأيُ القويم

ان كنت اهابك فكيف يمكنني فعلُ من يربّي
وان لا اهابك فجنودُ عرشك قد حاطت بي
وما الحقُّ الَّا كما انت حقاً ألهمتَ قلبي
أخدمك كابني وأَعبدك كربّي وهذا حسبي

مغارة بيت لحم ما الذي جرى بكِ وكم قد سعدتِ
هل انتِ السما ام فوقَ السما علوتِ وسُدتِ
كراسي ملائكة السما فرغتْ وانتِ وجدتِ
مصافٌ ترتيبهم وعزٌّ تمجيدهم كم تمجدتِ

أملاكٌ اتى رعاةً كانوا يسهرون نُوَبا
على مراعيهم فخافوا رُعباً وراموا هَرَبا
فقال لا تخافوا اني حاملٌ أمراً عجبا
أبشِّركم بِمَن جاءَ مخلِّصاً مسيحاً وربّاً

اني مبشِّرٌ بفرحٍ عظيمٍ لكم ولأُمّتكم
فالمسيحُ الذي انتظرتم أتلد في بلدتكم
وهذه علامةٌ مني اليكم لمسرّتكم
تجدونَ طفلًا بمذودٍ فيه تمامُ بغيتكم

ومع تمام الكلام ظهرت ملائك تُسبّح وتقول
المجدُ لله في العلا وفي الارض السلامُ المقول
وفي بني الانسان تمامُ المسرّة والرضى والقبول
لانَّ المخلّص وافى والضلال ولّى بخمول

وبعدَ أن ذهبت ملائكةُ السما من عندِ الرعاه
قالوا قوموا نذهب ونُبصر ما قد سمعناه
ذهبوا فوجدوا مثلَ ما سمعوا من ملاكِ الله
طفلًا بمذودٍ ومريمَ أُمّهُ ثم يوسف اباه

وأخبروا بكلها   قد سمعوهُ   عن الصبيِّ العجيب
وكلُّ مَن سمعوا   تعجبوا من كلام   الرعاة الغريب
والرعاة رجعوا   كمن قد عاين   فعلَ الله الرهيب
حيارى ممجدين   مستبشرين في   ورود خيرٍ قريب

هذا ومريم   عقلها غارقْ   تأملًا بما يُرى
من فيضِ العطا   من جزيلِ الندى   وما بقلبها سرى
مريمُ افرحي   كفاكِ فخراً   فيما قد جرى
ربُّكِ ابنُكِ   هل من عقلٍ   مثلَ هذا درى

مريمُ خصَّكِ   المولى بحظٍّ   وفرحٍ صنوان
بمثلِها ليس   يحظى احدْ   من بني الانسان
افرحي بالربِّ   الذي ولدتِهِ   في مِلءِ الزمان
وحلَّ الأَسرى   من قيودِ الخطا   وأسرِ الشيطان

افرحي يا من   وحدكِ الملا   مبدا الافراح
ومنكِ بزغتْ   بُشرى الاماني   شبهَ صبحٍ لاح
افرحي وفرّحي   عبداً وافى   يرجوكِ السماح
وأنجديه لكي   يختم عمرَه   فرحاً بالصلاح

مار اسطفانوس

(٢٧ كانون الاول)

يا اورشليم يا مَن رجمتِ أنبيا ومرسلين
دماءُ أرَقتِهـا لتَهدُري الحقيقة زادَتها يقـين
نبعُ قد جرى فوقَ الجلجلة ليَسقي الارضين
أنبتَ دوحاً اعطى الواحد مئةً وستين

الرسلُ الكرام أقـاموهُ في بيعةِ الرحمان
رئيسَ الشمامسة لان قلبَه كان موعباً ايمان
فهاجتْ عليه شيـاطينُ الضلال أهلُ الزيغان
فناصبَ حِزبهم وأفحمَ كفرَهم بصدقِ البرهان

وكان يأتيهم بحججٍ قاطعة وكلامٍ صريح
من قول الله في كتابِ موسى عن مجيء المسيح
لعلّهم يَفقهون تاركينَ غَيَّهم بذاك التوضيح
فيؤمنوا بالله الذي تأنَّس لشفاء الجريح

فهاجوا وماجوا　　وسنّوا لسانهم　　على بلاطِ الجحيم
وسُمُّ الأفاعي　　تحتَ شفاهِهم　　كإبليسَ الرجيم
وحكموا عليه　　بالموت رجماً　　ليُبطلوا التعليم
فكان يصلّي　　مستغفراً لهم　　كيسوعِ الرحيم

فقضى جهادَه　　على مثالِ المسيح　　بكرِ الابكار
ولم يحسَب قَط　　الشهادة للمسيح　　خزياً أو عار
المسيح صلى　　عن صالبيه　　قومٍ أشرار
ومار اسطفانوس　　صلّى عن اناس　　رجموه بالحجار

خارجَ المدينة　　أُخرج كلاهما　　للرجمِ والصلب
وروحُ كلاهما　　بعدَ مُرِّ العذاب　　أُسلمت للرب
ونيقوديموس　　قد دفن المسيح　　مجاهراً بالحب
وغملائيل　　دفنَ اسطفانوس　　منعطفَ القلب

أُمُّ قسطنطين　　بوحيٍ الهي　　قد وجدت صليب
ذاك المخلص　　يسوعَ الناصري　　فادينا الحبيب
وكذا الكاهن　　لوسيان الجليل　　بالهامٍ عجيب
في كفر بعجلا　　ابان عن رفات　　اسطفان المهيب

من بعد اربع مئةٍ من السنين شاء المعبود
ان يزيحَ الحجاب عن كنزٍ دفين فيَظهر للوجود
فأوحى علماً لذاك الكاهن ذي الصلاح والجود
ان في بعجلا جسد القديس لم يزل موجود

وقد كان هناك كالمسك مختفي لينشر فاخرا
فحفروا ثَراهُ بأمر الاسقف للخير صادرا
فكانت رفاتُه تَشفي سقيما وتُنعش فاترا
فنالَ منه الشفا سبعونَ شخصاً شفاءً باهرا

الى اورشليم نقلوا بحفلةٍ كنزه المكنون
كما نقلَ هِرَقلُ صليبَ المخلص قرةً للعيون
واوغسطينوس اغتنم ذخيرة مدينة ليسبون
مقرِ كرسيه فصنعت عجائب عددُها سبعون

فيا من مهّد طريقَ الشهادة بالصبر الغريب
برهاناً على قويم الاعتقاد بفادينا الحبيب
اليكَ رفعنا أكُفَّ التضرع بالبكا والنَّحيب
تَشفَّعْ فينا الى بارينا السميع المجيب

الجزء الرابع

صيام الآحاد والاعياد المتنقلة

احد الوردية الكبير

(الاحد الاول من تشرين الاول)

إهنئي يا بتول سموتِ بالقبول عند ربِّ الانام
وأرسل جبريل باحترامٍ جزيل يُهديكِ السلام
بشيرٌ ورسول بابنهِ المحمول منكِ باكرام
في حشاك الجليل سامي التبجيل بطهرٍ واحترام

حملتِ القادر وزرتِ العاقر فعرفتْ في الحين
أنّ أمَّ ربِّها قد زارتها فارتكضَ الجنين
ضياء اللاهوت سامي الجبروت في حشاك رهين
صارَ إنساناً واتّلد منكِ حقيراً مسكين

طهرَ الاطهار	بين الأنوار	رآكِ سمعان
وعلم بتأكيد	طفلكِ المجيد	باري الأكوان
بكر الابكار	قلبكِ الحنّان	امتلا احزان
لفقدكِ الوحيد	ولِقاهُ المُعيد	لقلبكِ السلوان

فرّحي جمعَنا	أزيلي كربنا	بمجدِ أعيادِكِ
حكِّمي عقلنا	أنيري فهمنا	بحسنِ ارشادك
حاربي عنا	من يَظلُمُنا	نحنُ عبّادك
أَغني فقرنا	وقوّي ضعفَنا	بحسنِ إمدادك

يا فخرَ الأَنام	أحسني الاهتمام	بجمعنا المسكين
وفقِّهي الاحبار	بحسن الإنذار	لرُشدِ الضالين
أَصلحي الاشرار	وارفعي الاضرار	وكيدَ المفتنين
ربّي الايتام	وأتحِدِي انقسام	جمعِ المؤمنين

أمٌّ فادينا	إشفعي فينا	بعظمِ قوّتكِ
وأمي فينا	ما يُقوّينا	في خدمتِكِ
لا تُهمِلينا	بل إحمينا	بورديتِكِ
ثم متّعينا	بمجدِ بارينا	ونورِ طلعتِكِ

أحد الكهنة

يا ضيا اللاهوت   وشمسَ الكهنوت   وحبرَ الأحبار
أطلِعْ كهنتك   نجوماً في سماك   تَسطَعُ أنوار
اكلوا جسدك   وشربوا دمك   بتقىً ووقار
حاربوا لاجلك   حاملين اسمك   جريدَ الانتصار

أذاعوا مجدك   بشّروا وأنذروا   بآيات الكتاب
وزّعوا الأسرار   وهدَوا الأشرار   لطريقِ الصواب
وخبزَ الكلمة   كسروا للبنين   وقاسَوا الأتعاب
فتغمَّدهم   بملء الرضوان   في دار الثواب

أجلِسهم على   كرسي عزك   في ملكِ النعيم
كيما يرتلوا   قدوس قدوس   قدوسٌ العظيم
ويَظهروا كالشمس   عندما تأتي   كي تُحيي الرميم
ويَدخلوا فرحاً   أعددتَه لهم   يا يسوع الحليم

وليكن صليبك سُلّماً يَصعدون فيه الى السما
وَينجُونَ من لهيب مطهرٍ نارُه تشوي عِظاما
لا تُعامِلهم بالعدل الرهيب كانوا رحما
فارحم خدَمة بيعتك وأَفِضْ عليهم نعما

وجميعُ القسوس الذين رحلوا عن دنيا الشرور
تَعطَّفْ عليهم فيَنعَمُوا خالدين في دار السرور
أذكُرْ مراحمك وفَيضَ حنانك نحوهم يا غفور
ومتّعْهُم في مقرِّ السعادة الى ابد الدهور

عاشُوا وماتوا على الرجا الصالح بالبرّ والتقى
وكفروا بالجسد وابليس اللعين في دنيا الشقا
واعترفوا بك سراً وعلناً أملًا باللقا
ولم يَرهبوا الموت من اجل اسمك طمعاً بالبقا

أصعِدْهم من نارِ المطهر الى مقرِّ النعيم
وَاغفرْ ذنوبَهم عندما تأتي في اليوم العظيم
بحقِّ ميلادك وصلبك وموتك وقيامك الكريم
ومريم أمك رجاء المسافرين في الطريق القويم

أحد الابرار والصديقين

فرّح الحبسا　　الذين ماتوا　　ايها الجبار
فأنتَ اخترتَ　　لقهرِ المحال　　حبساءَ القفار
حبسا وسياح　　قطنوا البراري　　وأدركوا الاسرار
وعلّموا المؤمنين　　حسنَ العبادة　　بتركِ الافتخار

قهروا العالم　　والجسدَ الضعيف　　ودُها الشيطان
وفازوا باكليلِ　　المجد البهي　　مِن يدِ الرحمان
وأبقَوا ذكرَهم　　في دنياهم　　يعلو الأذهان
مجداً وفخراً　　يعلو قدرُهُ　　لمدى الازمان

صاموا وصلوا　　ولم يميلوا عنك　　رغمَ الاضطهاد
كرزوا وجاهروا　　وفيك أقرُّوا　　على مَرأى العباد
وما كفروا بك　　فلا تكفر بهم　　ايها الجواد
واجعلْ مقامَهم　　مُشرِقاً ابداً　　في كلِّ بلاد

أذاعوا بُشرى الانجيلِ الشريف بكل الأقطار
ونهجوا للورى طريقاً قويماً يخلبُ الابصار
نالَ السعادة بحسنِ المجازاة من اليها سار
كافراً بالجسَد ومجدِ العالم وكيدِ الأشرار

ليكن صليبُكَ سُوراً للذين أصعدوا الزَّفَرات
وكفروا لاجلك بمجدِ العالم وكلِّ الملذات
رقدوا راغبين بحب المجازاة عن حبِّ الذات
نسال مراحمك ان تجازيهم بتلك الوزنات

لبسوا إسكيم ملائكةِ السما قاهرينَ الرجيم
وماتوا لاجلك عابثينَ بالكفر وعذابِ الجحيم
كُنْ ملجاهم وعوناً لهم في اليوم العظيم
ليَجلسوا فوقَ كراسي مجدك في دارِ النعيم

ايها الابرار بسما السعادة إشفعوا فينا
نحنُ المؤمنين ووسْطَ التجارب لا تُهملونا
بل كونوا لنا خيرَ الشُفعاء لدى بارينا
فنحظى مثلكم بمجدِ الابرار ساعةَ مَوتِنا

احد مدخل الصوم

يا من اراد ان يُماثلنا عن حبٍ غريب
كي يفي عنا ويُعلّمنا بصومه العجيب
جَلَّ جلالك ووافر حبك يا يسوع الحبيب
إنك تكبّدت وفاءً عنا موتاً بالصليب

وقدّمتَ عنا السهرَ والصوم مع ذاك الصيام
أربعينَ يوماً بلياليها يا فادي الأنام
وأنت تخدُمك بمراتبها ملائكةُ السلام
وفرَّ هارباً لما أبصرك أركونُ الظلام

سَحقتَ بصومك رأسَ الأفعُوان الخبيث الرجيم
فولّى هارباً من محاربتك بالخوف العظيم
ولم يَعُدْ يرتاب كونك الهاً فادياً ورحيم
وانك قد اتيت لتُنقذ آدم من سجنِ الجحيم

تباركتْ على الدهر عظمةُ جودكَ ايها القدوس
يا من قد حمل أمراضَ الخطا وأوجاعَ النفوس
واقتبلَ العار والالم والهوان وأكملَ الطقوس
وصُلبَ عنّا وقد شرب العذاب من أمرّ الكؤوس

ولما آثرتَ تخليصَ جنسنا بحبك الفريد
أظهرتَ قدرتك بصنعِ المعجزات يا يسوع المجيد
وكما انك قد أحلتَ الماء الى خمرٍ مفيد
أسكِرْ عقلَنا وقلبنا بخمرة حبك السعيد

يا من طَهَّر أجسام البُرْصِ وشفى السقيمين
وأنالَ الشفا نازفـةَ الدم من داءِها الدفين
وبـهِ انحلّتْ ألسنة البُكم وهتفوا شاكرين
نقِّ نفوسَنا لنشكر رحمتك وعدلك كلّ حين

اشفق علينا وأحيي نفوسَنا ايها الصالح
مثلما احييت ابنَ الارملة بفعلِ الجرائح
وكما فرّجت عن تلاميذكَ حزناً فادح
فرِّجْ عنا غمومَ الآثام ايها السامح

أذكرْ عهدكَ بكونك قد قبلتَ الابنَ الشاطر
ورددتَ الغضبَ عن اهل نينوى بعفوٍ وافر
فاقبل هكذا رجوعَ عبيدكَ ايها الغافر
وغرِّقْ اثمنا في بحرِ حلمك ذاكَ الزاخر

إرحمْ جمعنا واغفرْ ذنبنا يا ابن الله
اذ انت الرحوم وجئتَ لكيما تخلّص الخطاه
فنحنُ الغارقين في بحر الذنوب وما لنا من نجاه
فلا تتركنا نَهلك ونموتُ وانتَ عينُ الحياه

إقبلْ صومَنا وتضرعاتِنا مع توبتنا
واردُدْ غضبك واصرِف وجهك عن زلاتنا
وامنُنْ بالنعم اذ تزيل النِّقَم عن حقارتنا
لاننا ندعوك بانسحاقِ القلوب في ضيقتنا

احد الشعانين

ترنمي وافرحي اورشليم وترحبي بالملكِ العظيم
هذا المولود منذُ القديم في الانبيا والكتابِ الكريم
أيقظي الرضَّعَ والأطفال والذين بلغوا سنَّ الكمال
ليستقبلوهُ بكلِّ احتفال كما ينبغي للسامي الجلال

لقد وافاكِ مُعطي الامان مُتَّضِعاً راكبَ الاتان
وديعاً حليماً سامي الشان سليلُ داود وابنُ الرحمان
وافاكِ يا بنتَ صهيون بتسبيح صبيانٍ يُنشدون
وأغصانِ النخلِ والزيتون ومطارف راقتْ للعيون

قُمْ يا ايها النبي داود رَنِّمْ بالمزمار والعود
هوذا ابنُكَ المعهود في فم الصبيان منشود
وافى كالأيّلِ الظمآن ليرفع عن صهيونَ الهوان
وينشل كلَّ من كان غرقان في بحرِ الشرور والطغيان

شُيوخُ اليهود والحسَّاد بنارِ الغَيْظ حَرقوا الأكْباد
فلم يُبْدوا صوتَ الإنشاد وراموا تسكيتَ الاولاد
مباركٌ الذي قد رَذلهم واختارَ البيعة بدلهم
وعند ما احتقروهُ خذلهم وضاعَف في الدنيا خجلهم

هلمَّ يا أنبيا التصديق تأملوا بامعانٍ وتدقيق
هل زاغَ الملك عن الطريق الذي أنهجه بتحقيق
بولوجهِ عَفواً امتطى وبالجفنة اتانَهُ ربطا
كما قال يعقوبُ مغتبطا وزكريا عن ربِّ العطا

يا أبناء الايمان الصحيح لاقوا ربكم بالتسبيح
وترنَّموا بلسانٍ فصيح اوشعنا للملك المسيح
أبو وبرو وروح قودشو حـــــاد ألهو شريرو
لخ شوبحو وعلين رَحميك نخول عدون لعلمين أمين

اثنين الآلام

صلاة يسوع في البستان

دخل البستان الهاً وانسان بحزنٍ وسرور
مُعلناً أنه الهٌ سعيدٌ وبشرٌ مأمور
واتّخذَ الصفا وابنَي زبدى أفضلَ الجمهور
لِيَشهدوا لذلِهِ شهادةَ مجدهِ على طورِ تابور

وابتدى يُصلّي حزيناً عَبوساً كئيباً مكدود
من ذكرِ العذاب المهيّا لــه من رؤسا اليهود
ذاكراً خيانةَ مَنْ أمّنَهُ وتزويرَ الشهود
وما يُكابدهُ بعدَ هُنيهةٍ من قُساةِ الجنود

ثم أوضحها قائلا نفسي حزينةٌ جدا
فوجهي امامي وموتي مُعَدٌّ لأَفدي عبدا
الهي لماذا تخشى موتاً يخشاك أبدا
إلا لكونِكَ بشراً مِثلَنا لابساً جسدا

فأنتَ إنسانٌ مُتحدٌ بـهِ أُقنومُ الاله
عينٌ ناسوتك ظاهرٌ بالحزن الذي يَغشاه
وعينُ لاهوتك ظاهرٌ من حيث إنَّ هذا رضاه
مُعلناً سابقاً لروحهِ وعقلهِ أن هذا قضاه

الهي تُبتَـلى لتَعتُقَ جنسَنا المبتلى الواهي
دالاً على أنَّ حبـك نحونا غيرُ مُتناهي
تَبكي وتُبدي تحسُّراً وحزناً على المتلاهي
بعـــلاذِ الدُّنا نابذاً عنـهُ نعيمكَ الزاهي

نفسُكَ كابدتْ حباً بالخطـأة مُرَّ الاحزان
وَيلٌ لخاطىءٍ قاس قلبُـــهُ لحزنك ما لان
وقالَ لِصَحْبهِ أمكثوا ههنا بانتظاري الآن
هـا انا ماضٍ أقضي صلاتي ضمنَ البستان

فنأى قليـلًا عنهم وخرَّ عـلى مُحيَّاهُ
ضارعاً خاشعاً قائلًا بالرضى يا أبتـــاهُ
إن كنتَ ترضى ومُستطاعٌ ما أتمنَّـــاهُ
فلتعَـــبُرَنَّ الكاسُ وإلّا فَلْيَكُنْ ما تَراهُ

وعادَ مُفتقداً لتلاميذه وَجدَهم نِياما
فابتدى يُعاتب بطرسَ كونَهُ راساً إماما
كيفَ غادرتم مَن ذابَ قلبُهُ بحبّكم هِياما
كيفَ لم تسهروا ساعةً لربٍّ يُقاسي آلاما

إسهروا وصلوا لئلا تدخلوا بسماحِ الاله
بحرَ التجارب مَن تُراهُ الذي يَقوى على لِقاه
الروحُ فيكم قويٌّ مُعَدٌّ في سائرِ قِواه
لكنَّ الجسد ضعيفٌ جدًّا يَحتاج الصلاه

ثمَّ عادَ ثانياً يُصلّي مكرّراً كلامَهُ الاول
وجاءَ الى الرُّسل وَجدَهم نِياماً فعنهم تحوّل
ثم عاد ثالثاً يُصلي قائلاً أبتاهُ الازل
فَلْيَجُزْ عني شربُ كأسِ الموت إن كنتَ تقبَل

فعندها أتاه ملاكٌ يُشَجّع ويُعزّيه
مُظهراً أنهُ بشُربها قائمٌ رضى ابيه
فارتضى يُقاسي عذاباً مرًّا بهِ يُرضيه
وبالعرقِ الذي مَزَجهُ بدمهِ يَشفي بنيه

وارتدَّ ايضاً نحوَ التلاميذ وقالَ استريحوا
ناموا قليلًا الى أن يأتي يهوذا القبيحُ
ساعتي قد دنتْ ومسلِّمي دنا وقلبي جريحُ
فويلٌ لمن يخون ربَّه فابكوا عليهِ ونوحوا

هـذا ومريم لم تكن عينُها نظرتْ ما جرى
حقاً لو تَرَى لفاضتْ دمعاً كينبوعٍ جرى
وهتفتْ ولدي كَبِدي وروحي مَن عليكَ افترى
ما الذنبُ الذي مِنْ جَراهُ الحشى بالحزنِ انفرى

ما هذا الخوف ما هذا السهر ما هذه الصلاه
ماذا داهمك وأوهى بدنك والوهمُ اعتراه
أجابها بوحيٍ مشيئتي طابقتْ والدي ومُبتغاه
أبعِدي حزنَكِ وليكنْ هواكِ لله ورضاه

يا مَن حزِنَتْ لأحزان ابنٍ وحيدٍ لا سواه
ما لنا سواكِ شفيعٌ عندَهُ عندما نَلقاه
رُزِقتِ صبراً في الحزنِ طوعاً كُرادِ الله
إرزُقي عبداً حزيناً لحزنكِ تمامَ حسنِ رجاه

ثلاثاء الآلام

جلد يسوع

ما يكونُ الكلام وعينُ الأفهام غَشاها الظلام
لحالِ رؤياها إنقلابَ الحكم وانعكاسَ النظام
مولى الموالي مهانٌ والعبيد تُعطى الاكرام
العزيزُ يُذَلّ والذليلُ يَعتزّ ظلماً واقتحام

جُندُ بيلاطوس وثَبوا عليهِ كَوحوشِ الغاب
فأمسى بينَهُم كالحملِ الوديع ما بينَ الذئاب
شدُّوا يديهِ كأنَّهُ لصٌّ مستحقُّ العقاب
وهو القدوس الفادي النفوس من مُرّ العذاب

ربطوا بالحبال من رَبي بالدلال في حُضنِ مريم
مَن هو الرابط مَن هو المربوط مَن تُرى يَفهم
ما هي الدعوى وأين المدّعي والشهودوالحكَم
يا بيلاطوس لا تغسِل يَديك إثمكَ أعظم

في جَلدِ يسوع   بوقتٍ واحدٍ   تسجَّلَ حُكمان
حُكمٌ عَدلٌ   من أبيهِ لكي   يَفدي الانسان
وحُكمٌ ظلمٌ   من بيلاطوس   جَوراً وعدوان
ليُرضي قوماً   ماجوا وهاجوا   أشدَّ الهيَجان

يا بيلاطوس   تحكم ظلماً   بقصاصِ البار
تُسلِم للجَلْد   مَن لم يُذنب   لأيدي الفجَّار
جَلَدوا المظلوم   جلْداً بغيظٍ   مُرٍّ قهَّار
أراقوا دماهُ   وأحصَوا عِظامهُ   بشديد العار

يبكي بحسرةٍ   ودمعةٍ حرَّى   لفرطِ الاغتمام
متوسلاً الى   مَنْ يجلدونه   توسُّلاً باحتشام
يقولُ امهلوني   قليلاً لابتلع   ريقي يا كرام
يَكفي ارحموني   وامسكوا ضربكم   خنقَتني الآلام

يا مَن يُخبر   أمي بحالي   ويُقريها السلام
ويعزّيها   على أحزانها   بسلوانِ الكلام
لا تَستعظمي   أمي ذُلّي   ليس هذا التمام
بل مُستعدٌّ   لموتي صَلباً   لافتداء الأنام

ولدي هل مَن يدري بحالي وقلبي المكسور
وكم حسراتٍ دخلتْ فؤادي كجيشٍ منصور
صبري ولّى وعيني تَهمي لابتعادِ النُّور
والحبيبُ البري يُقاسي جَلْداً كَصانعِ الشرور

مَريم لو زال حزنُكِ بزوال أرواحِ العباد
لَجادتْ عبيدكِ بأرواحٍ لُهم حفظاً للوداد
انَّ مَن يُراعي مَصائبَ الورى بعينِ الانتقاد
يُضحي شاهداً أنَّ مُصابَكِ أعظمُ اشتداد

يا مَن تألمتْ لآلامِ ابنِها بنوعٍ اختتَم
ومعها تألّم كلُّ فؤادٍ بحبّها ارتَسم
أُنظري الى حال عبدٍ كان لكِ عبداً وانهزم
واغفري زلّتي وارحمي ذِلّتي خيرَ مَنْ يَرحَم

أربعاء الآلام

اكليل الشوك

إكليلُ المِلـك   عنوانُ العزّ   بينَ الاشراف
وإشهار مجدِهِ   ومُلكِهِ السامي   عملًا واعتراف
واكليلُ الحبيب   عنوانُ العار   والذلِّ والتلاف
بقَصْدِ أهلِ الضَّلال   ولكنّ السرّ   فيهِ بالخلاف

سليمانُ الملِك   في يوم عُرسهِ   تكلّل بالزهور
من والدتـهِ   التي نشرت   أعلامَ السرور
ويسوعُ الملك   تكلل بالشوك   من ذاتِ الغرور
أُمّةِ اليهود   التي غاصت   في بحرِ الشرور

قالَ بيلاطوس   هوذا ملكُكم   يا شعبَ اليهود
مكلّلٌ شوكاً   مثلما ارتأيتم   لقُساةِ الجنود
لِهوان شأنِكم   وانكسافِ بدركم   زعمتم عن حدود
الصواب والكتاب   وهذه ورطات   الغضوب الحسود

اكليلُ الشوكِ وغرْسُهُ برأسهِ ذا أقوى دليل
لثباتِ ودوام عزِّ سلطانهِ من غيرِ تبديل
تكلّل رأسه بالشوكِ والدم ينزف ويسيل
مازجاً بالدما دموعاً شوّهتْ وجهَهُ الجميل

مَن لا يبكي ندَماً عِندَما يشعر بالأَسف
لمصابِ الراسِ العزيز الذي أدركَهُ التلَف
أربابُ السما تعتدُّ قبلةَ قدَميْهِ شرف
وأربابُ اليهود أهانوا رأسهُ بشوكٍ مُرهَف

أوجاعُ الراس تعلو على كلِّ أوجاعِ الحواس
وراسُ الفادي تكلّل ظلماً بالشوكِ القاس
يبكي صاغراً غاصًّا بالبكا لضيقِ الانفاس
يا لَدمعٍ مُرّ من شوكٍ مَرّ داخلَ الراس

سمعت مريم بحالةِ ابنها وقلبُها ارتجف
وأسرعت تكتَشف الخبرَ الذي دَمَها جفَّف
ولما عاينت الوجهَ الذي بالبهاء اتّصف
هتفتْ ولداه يا وجهاً كان بالجلالِ ألتحف

ما هذا الشوك ما هذا الجور ما هذا الهوان
ما هذا الحكمُ الذي قضاهُ رؤسا العصيان
شوكُ إكليلك خدَّشَ رأسك وقلبي الحزنان
واختطف بصَري دمُـكَ القاطر فوقَ الاجفان

حبيبي ابيض أشقر مُنتقى من بين الالوف
فأرى حسنَـهُ تغيّر كالشمس في حال الكسوف
قاسى رأسهُ إكليلَ الشوك مع لَطْم الكفوف
ليُولي عبيدَه اكليلَ الحياة من بعد الحتوف

مريم حزنُكِ قد فاقَ أحزانَ الورى طُرّاً
وأوجاع قلبكِ حصَرَتْ فيهِ بَحراً مُرّاً
ومع ذا وُجدتِ وديعةً صابرة سِرّاً وَجهرا
يا بِكرُ كوني لعبدكِ التائب سلاماً وفخرا

خميس الاسرار

حمل الصليب

مَن رأى قبلَ ذا مَلِكاً يحملُ رايـةَ الظَّفَر
سائراً ما بين قومِهِ مُهانـاً كأنَّهُ الأحقر
يسوعُ سارَ في طريقِ صهيون حَيثُ تقرَّر
القضاء ظُلماً ليَحملَ صليبَهُ كلِصٍّ اشتهَر

حمَـلَ صليبَهُ كالحطَبِ الذي حمَلَـهُ إسحق
حينَ سِيقَ للذبح فَوقَ رأسِ الجبل مثالاً قد سَبق
ولكنَّ إسحق افتُدي بكَبشٍ وحالاً انعتق
اما يَسوع فافتدى العـالمَ بذبحٍ محقَّق

حَمَلَ المحكوم عليهِ بالصَّلب صليبَهُ بصهيون
مكلَّلاً شوكاً مُقاداً كمُجرمٍ شهرةً للعيون
وبنات صهيون يبكينَ على سَوقِهِ لِلمَنون
صاغِراتِ النفوس حاسراتِ الرؤوس كالأُمِّ الحنون

فمـادَ مُلتفتاً مُشفقاً معزياً بنات اورشليم
قائلاً لا يسُوغُ البُكا على مَن هو سرورُ النعيم

عليكنّ البكا وعلى الأولاد النَّحيبُ العظيم
يوماً فيه يُقال الطوبى لكلِّ عاقرٍ عقيم

وبهذا المقال كانَ الإنذار بالقصاص الرهيب
الذي سيُحلّ في اورشليم نقمةَ التعذيب
ولم يزلْ سائراً والعنا أضنى جسمهُ الرطيب
حتى انطرَحَ كأنهُ ماثتٌ من ثِقلِ الصليب

هذا ومريم تنظرُ والنظر يُصمي كالسِّهام
وكم أضناها تعبُ الخطوات وحسَراتُ الغرام
تمشي وتبكي بصوتٍ بادٍ من قلبٍ هام
من كَبِدٍ جريح من جفنٍ قريح من فؤاد دامٍ

وتقول ولدي هذا برضاك ولكنَّ فجعتي
حُزنُكَ أوهى جَلَدي وقوّتي وأتلفَ مُهجتي
ألا يا عابري الطريق انظروا هل مثل كسرتي
خَطفوا وحيدي وأخذوا ظُلماً سلوى وحْدتي

ولدي ظهرُكَ إنحنى من حملِ الصليب الثقيل
ولَدي جسمُكَ مُثْخَنٌ جراحاً والدماءُ تَسيل
ورأسُكَ الشريف قد أتلفهُ شوكُ الاكليل
وكيف يُمكنِني أن أتأمل رأسكَ الذليل

سخّروا سمعان لحمل صليبهِ لحصولِ التلَف
لجسمهِ المقدس وهبوطِ قواهُ حالُ من أدنف
وسارَ مربوطاً الى رأسِ الجبل كرسمٍ قد سلف
باسحق الذي سِيقَ اليه وذنباً ما اقترف

ومريم سارت وراءهُ تهتف يا لَهذا المُصاب
خطفوا منارتي وتركوا حقارتي بظلمةٍ وعذاب
من لي بفادٍ وحيدي بروحي من هذا العِقاب
هل من راثٍ يرحم ويقول طلَبِك مستَجاب

مريمُ العيون لِمُرّ أحزانكِ تبكي والقلوب
لفقدِ سلوانِك لا سلوى لها وكادت أن تذوب
يا بنتُ اذكري يا بكرُ افكري بأمرٍ محجوب
في هذا القضاء حقاً ارتضى ابنُكِ المحبوب

مريم يا رجا الحزانى لحزنكِ الشجيّ الجارح
أنتِ السلوان في الحزن الذي يُلظي الجوارح
بجاه من أضحى سلواناً لكِ بحزنك الفادح
كوني سلوى لعبدٍ لم يزل لحزنكِ مادح

جمعة الآلام

صلب يسوع

ابتدا الذبيحة   انتها الشريعة   بالنبي تحرّر
وعندها تَظهر   أنوارُ الشمس   ويُهمل القمر
الشمسُ والذبيح   يسوعُ الحمل   الذي قد ظهر
في اورشليم   ماتَ مصلوباً   مُهاناً مُسمّر

باسطاً يديهِ   هاتفاً تمَّتْ   نبوةُ داود
ثقَّبوا يديَّ   ورجليَّ معاً   بتسمير العود
ثم اقتسموا   ثيابي بينهم   كغنمٍ موجود
واقترعوا على   قميصي المنسوج   غير المقدود

صلبوهُ على   خشبةِ العار   مُهاناً عُريان
ما بينَ لصَّين   وهو الكاسي   لبني الانسان
وزادوا نِفاقاً   رفاقاً رفاقاً   عما قد كان
بتجـاديفهم   وهزِّ رؤوسهم   هزءاً وامتهان

فنادى اباهُ قائلاً ابتِ انتَ اغفر لهم
اذ لا يَعلمون ما يَعملونَهُ مُظهراً جَهلَهم
فبعضُهم يجهلونَ الشرَّ الذي يَتبعُ فعلَهم
لا تُعاقِبْهُم عقاباً شاملاً هؤلاء كلَّهم

واللِصُ الذي كانَ مُعلَّقاً ناحيةَ الشِّمال
أَخذَ يُجدِّف قاطِعاً رجاهُ بقبيحِ المقال
فناقضَ قولَهُ اللصُّ اليمين بحقٍّ إذ قال
نحنُ بعدلٍ قد جُوزينا بكلِّ استئهال

ونادى ربِّ أذكرني عندما تأتِ لتُقيم
في ملكوتك واغفر ذنوبي بعفوك يا رحيم
أَجابه المخلص ذا اليومَ حقاً تَحظى بالنعيم
مقرِّ الابرار والذين تابوا بالدَّمعِ الحميم

بسادسِ ساعة من نهار صلبهِ حتى التاسعة
حَجبتِ الشمس أنواراً لها كانتْ ساطعة
وصاحَ مكرراً وقتَ نِزاعِهِ عبارةً خاشعة
الهي الهي لماذا تركتَني وعيني دامعة

ثم قالَ إني عطشانُ الى دموعِ التوّاب
فسقاهُ القُساة خـلًّا ومرًّا لازدياد العذاب
ولما ذاقـهُ لَم يُرِدْ شُربَهُ والأمل قد خاب
سقاهم خمراً سقوهُ خـلًّا ممزوجاً صاب

ومع هذا العذاب والوجع المرير لم يزل تذكار
أمـهِ بعقله مفكِّراً بغمِّها ومدمعها الحار
وقالَ يا امرأة إبنُكِ هـذا يوحنا البار
ويا يوحنـا هذه أمـك وفي ذا اسرار

لم يقُلْ أمي حذَراً من أنَّ قلبها المكسور
يَزيدُ انكساراً ولوعاتُ القلب أمرُها مشهور
وقال للحبيب هذه امّـك طِعْها كمأمور
واعتبرْ شأنَها وفرِّجْ عنها غمـةَ الكدور

ولما سمعتْ ابنَها يُوصّي يوحنا بهـا
تفتَّت قلبُهـا ألمًا وحُزناً لفقدانِ ابنِها
وهتفتْ ولدي أُمكَ تلظَّتْ مُهجة قلبِها
وكيف يُمكنها تُقاسي لوعةً تقضي نحبَها

ولدي ما العمل حتى أُمسك دمعي المدرار
او انسى جود طَبعِكَ الذي فاقَ المقدار
ولدي كلامُكَ قد كوى كَبِدي وما لي من فرار
من غمّ قلبٍ أَضحى سعيراً كيف الاصطبار

ولما عاينتْ وحيدَها أحنى رأسهُ مُودِّعا
وأسلَمَ الروح في يدي أبيه ضاقتْ ذرْعا
وهتفتْ ولدي تركتَني ثكلى وقلبي انصدعا
فراقُكَ ولدي حُكمٌ والحكم يَقهرُ شرْعا

يا بنتَ داود هل مثلُ انكسار قلبكِ المفجوع
فموْتُ وحيدِكِ جَعلكِ مريم بحالةِ الملسوع
هل من يُعطي رأسي ماءً وعينيَّ الدموع
فأبكي معكِ ليلاً نهـــاراً على موتِ يسوع

جميعُ خدامِكِ حزانى لحزنكِ يا خيرَ البشر
يهتفونَ مريم مُصابُكِ غريبٌ جلّ منْ دبّر
يا بكرُ عزّي قلوبَ الحزانى عزاءً مُقرَّر
واغفري لعبدٍ من خدمتك لا يتحرَّر

أحد القيامة المجيدة

قامَ بالعزّة مَنْ هوَ العزّة وعينُ ذاتِ القِيام
وأشرقتْ أنوارُ الحقّ الصريح وانهزمَ الظلام
قامَ بالجبروت كما قال النبي الأَسدُ الضرغام
وأوعبَ قِيامُهُ قلوبَ أعدائِهِ رُعْباً واغتمام

يقومُ الله يقوم حسبما ترنَّمْ قائلًا داود
ويتبدّد شملُ العِدى من أمام وجهِهِ المسعود
والرسلُ الذين كانوا حَيارَى لحزن المفقود
صاروا ما بين فرحٍ وريبٍ بتصديقِ الشهود

ولكن عندما تذكَّروا ملياً آيةَ يونان
أنه سَيقوم في ثالثِ يوم وَضحَ البرهان
وزاد إيمانَهم بالمسيح أنهُ الهُ وانسان
أنبأ بموتِهِ وقيامتِهِ من قبلِ الزمان

والنسا اللواتي أتـينَ غَلَساً أوّلَ الاسبوع
حاملاتِ الحُنوط قاصِداتِ القبر بالبكا والدموع
بَلغنَ الى القبر فَوَجدْنَ الحجَر عنهُ مرفوع
ولم يَنْظُرْنَ فيــهِ جُثمانَ الربِّ يسوع

وبينما هُنَّ مُتَحَـــيّراتٍ بتلكَ الآيات
نظرنَ رجُلين باللباس المضيء وجميل الصفات
وقالا لهنَّ مَنْ تطلُبنَ بينَ الاموات
المسيحَ الحي انه قـد قام حسبَ النبوات

ثم رَجَعْنَ حالاً وقُلنَ للرُّسُل الكرام
إنّا نَظَرْنا ملائكْ تُخبرْ المسيح قد قام
وبادر بطرس ويوحنا الحبيب يَختبرا الكلام
فبلغا الى القبر وتحققا قولَ النسا بالتمام

وجعا بشّرا باقي التلاميذ بنصرٍ انتظَم
واشتمل الفرح قلوباً كانت بغمٍّ وألم
وأسرع بعضُهم يخبّر أمّهُ الثّكلى مريم
ولمـا بَلغوا وجدوا خَبَرَهم عندها تقدَّم

لأَنَّ الربَّ قام وأعتلَن لِامهِ قبلَهم اجمع
فقرَّتْ عيناً لمّاً رأتهُ بمجدٍ يامع
سلّم عليها سلاماً يَشفي فُؤادَها المُوجع
قائلاً أمي افرحي إمسحي عيناً تدمَع

أمي افرحي قد قمتُ حقاً كقولي السابق
وانا ماضٍ لأُظهر قيامتي لِمنْ بي واثق
واذ رأت ابنَها قائماً منجزاً وعدَهُ الصادق
ذرفت دموعاً وشعرت بفرحٍ وحبٍّ فائق

ثم عاد الرب الى حيثُ القبر واعتلَنْ لمريم
المجدليـــة وكانت تبكي بقلبٍ مُغرَم
ولمـا رأتـهُ كانَ مَنظَرُهُ عندها مُبهَم
وكالبستاني لاح في وهمها قبلما تكلّم

ثم سألتـهُ إن كنتَ قد حملت سيدي فقل لي
اين وضعتَهُ واجبرْ كسري وارحم ذلّي
فاني أمضي وآخذه الى حيثُ محلّي
فهذا ذُخري وكنزي وفخري وربّي وخلّي

قالت هـذا   فقال لها مريم   حالاً عرفت
أنه ربهـا   وبوجدٍ عظيم   نحوه التفتتْ
وخرّت تقبل   قَدماً عليهـا   دموعها ذرفت
اجابها معزياً   لا تَلمُسيني   مشاهدتي كَفَت

قولي لاخوتي   كي يسبقوني   الى ارض الجليل
وثمّةَ يروني   مثلما رأيتني   من غير تأجيل
فذهبت مَريم   وأخبرت رُسلَهُ   بكلّما قد قيل
وكيف ابصرتهُ   عَياناً بفرحٍ   ما لهُ من مثيل

وعندها قاموا   جميعاً يهنّئون   مريمَ البتول
بقيام ابنهـا   وكلٌّ منهم   يهتف ويقول
مَريم افرحي   قد قامَ ابنُك   بمجدٍ لا يزول
قامَ منتصراً   عـلى اعدائهِ   فأمسَوا بخمول

مريم مجدكِ   حقـاً إرتقى   الى اعلى مقام
بقيامِ ابنكِ   واختزى مَن عصا   وجحَدَ الإنعام
يا بكرُ أنعمي   على المتعبّدين   لمجدكِ بالسلام
والعبدُ لم يزَلْ   يرجو ثوابـاً   في حسن الختام

خميس الصعود

قد صعد الى حيث لم يكن وقد كان فيه ولا يزال
قد صعد الى مَن قد كان عندَهُ سابقاً وفي الحال
يا أهلَ الكتاب ما هَذا الصُّعود ما هذا المقال
كيف يكون الصعود لصاعدٍ الى حيث قرَّ باتّصال

هذا ابنُ مريم كلمةُ الآب قديمُ الأزل
تأنّس وارتفع الى اعلى السما كما داود قال
صَعَدتَ الى العُلا وسبَيتَ سبياً سباهُ المحال
فسبيُهُ الى العلا دليلٌ أنهُ المولى المتعال

ابتداء الصعود قد بَدا علَناً في أعلى الجبال
لمـا وافى مع تلاميذهِ ومَن اليهِ استمال
ارتقى الى الطور صحبةَ أمهِ وقومهِ المفضال
وأوصاهم بما هو واجبٌ أن يُعمَلَ ويُقال

يسوع المعلّم بطُور الزيتون اختَتَمَ الحال
مع تلاميذهِ ثم ودَّعهم وداعَ الانتقال
ثم باركهم حالَ صعودهِ يميناً وشمال
باسِطاً يديــهِ الى أن توارى عنهم بالكمال

وعندَ صعوده جمعُ الملائـك هبطوا في الحال
لمرافقتـــــهِ وخرُّوا سُجَّداً لشخصهِ ذي الجلال
هاتفين العزّ لكَ ايها الحمل القوي في القتال
نصراً انتصرت والقاهر قهرت وافتَديتَ الضال

وكان تسبيحُهم تابعاً صعودَهُ بهيبةٍ وجلال
مواكِب ربوات تلتقي ربوات باعظمِ احتِفال
مِن بَهاء الناسوت واصوات المجد اضحَوا بانذهال
يَهتفون ارتفع ابن العالي قديمُ الاجيال

ولم يزلْ صاعداً الى فوق الفوق بقوةٍ وإجلال
إلى ان أذهل مَن عاينَهُ ملائكة ورجال
ولبثوا مسبحين الذي تسامى الى جبلٍ عال
جبلِ الجلالة يَمينِ الله الآبِ المتعال

والرُسل مكثوا شاخصين بالسما ساهين البال
اتاهم ملاكان لمؤانستهم بلطيفِ المقال
يا جليليين ها تفرُّسكم بالسما قد طال
ربكم الذي ارتفع للسما سيأتي بلا محال

صَعِدَ الى السما ومنها سيأتي لفحص الاعمال
قد صعد واستقرَّ عن يمينِ الآب المعطي النوال
هو بكرُ الآب والبكر يعطى بكلِّ استئهال
جانبَ اليمين أسمى المنازل شرفاً وجمال

ومريم كانت تبتغي صعوداً معهُ لتنال
حسنَ التمتُّع بمشاهدته من غيرِ انفصال
وتقول ولدي اني اخشى من طولِ المجال
لكن رجائي أن ترفدَني بتقريب الوصال

مريم بلغتِ مجداً فريداً قبل الاتصال
وذقتِ بصعود ابنكِ لذَّةً فوقَ كلّ مقال
اذكري عبداً تعبَّد لمدحك بكلّ الأَحوال
وخلِّصيهِ من نـار جهنَّم وشرّ المحّال

احد العنصرة

وُجودُ السُّلوان   حالَ الامتحان   عينُ الرضوان
وأعظم رضوان   للقلبِ الكئيب   أن يصير فرحان
كان للتلاميذ   أعظمَ سلوى   بابنِ الانسان
فارتفع عنهم   وأرسلَ روحه   المعزّي الحزان

قبلَ فراقهِ   لتلاميـــذهِ   قالَ باعلان
انا منطلقٌ   والأفضل لكم   انطلاقي الآن
لأُرسل اليكم   مُعزّياً آخر   يَظهر للعيان
الروحُ القدس   ويَنصرُكم على   جيشِ الطغيان

إنْ لم أنطلقْ   فلا يأتيكم   روحُ الإحسان
ذاك المنبثق   من أبي ومني   بأوضح برهان
وهو يملأُكم   قوةً وحكمةً   تَقهرُ مَن كان
لا يُطيعُ الحقّ   ويمنعُ سائر   بِدَعِ الشيطان

وبعدَ ارتفاعهِ   عنهم أرسل   روحَهُ الحنّان
تمامَ الخمسين   يوماً كريحٍ   عاصفٍ قد بان

شبهَ ألسِنة نار　　استقرَّت على　　انسانٍ فانسان
ممَّن كانوا　　من تلاميذهِ　　في ذاك المكان

في العلّية　　حلَّ روحُ القدس　　مُحيي الاكوان
على تلاميذهِ　　والتلميذات　　ومُفردَةِ الشان
مريمَ التي　　لم تزل بالروح　　المعزّي تُصان
وحلولهُ بها　　لا للتنقية　　بل للسُّلوان

كانت تُفكِّر　　بأقوالِ ابنها　　يسوع الرحمن
وبالوعدِ الذي　　انتظرتْ وفاءَهُ　　بأثبت إيقان
فالروح القدس　　منحها سروراً　　مثلما قد بان
في جمعِ الرسل　　ولم تزلْ سراً　　كما هي بالعيان

وأخذتِ الرسل　　من ملءِ الروح　　ذاك الفيَضان
وطفقوا ينطقون　　بغيرِ لُغاتِهم　　بفصيحِ اللسان
والغربا الحضور　　الذين وافوا　　من كلِّ مكان
ظنُّوا أنهم　　سكارى امتلأوا　　من خمرِ الدنّان

وسمعان بطرس　　بما أنه الرأس　　اتى بالبرهان
أنهم ليسُوا　　سكارى مُثبتاً　　من ظرفِ الزمان

وجاء بالشاهد　　النبي يُوئيل　　الذي قد أبان
أنهم أخذوا　　موهبةَ الروح　　شيوخاً وشبّان

أخذوا المواهب　　السبعَ التي　　يَهَبُها المنّان
واستحالوا الى　　حالٍ لم تكن　　قبلَ الإتيان
الى قلبٍ شجيع　　الى خُلقٍ وديع　　الى برّ زان
الى فهمٍ يرى　　عُمقَ الأسرار　　وحكمةَ الديّان

هذا ومريم　　سرُّها يلاحظ　　سرّ الايمان
بسُلوانِ الرُّوح　　وقلبُها يَرتقي　　بفعلِ الشكران
لِعلْمِها في أنّ　　الرُّوحَ الذي　　حلولُهُ استبان
هو روح ابنِها　　وقلبُها بحسّهِ　　أضحى فرحان

مريم كم كان　　فرحُكِ كاملًا　　يَعلو الأذهان
بحلولِ الروح　　الذي يُعزّي　　من كان حزنان
الروح هو روح　　ابنِكِ والأُمّ　　تَفرَحُ بما كان
خاصاً بابنِها　　وتستعذِبُهُ　　كلذّاتِ الجنان

مريم افرحي　　حُزتِ مجداً　　وارتفاعَ الشان
باتمامِ الحبيب　　وعدَه الصادق　　لجمعِ الخلان
ووَعدُكِ بالعون　　لجمعِ خلّانكِ　　ما بهِ نِسيان
فلا تَتناسَي　　عبداً يَسأل　　عونَكِ كلّ آن

قلب يسوع الأقدس

تعالَوا يا بشر نحوَ من يُنادي تَعلَّموا مني
إني وديعٌ ومتواضعُ القلب فخذوا عني
قلبي جريحٌ بحبكم وفيَّ نارٌ تُفني
كلَّ تعاسةٍ وأكم فيهِ كنوزٌ تُغني

فيا لَلخيرات التي حازَها المسيحيون
من قلبِ يسوع الكريم الحليم الوديع الحنون
فها إن الحب قد صيَّرهُ بينَهم مسجون
هاتفاً نحوَهم تعالَوا اليَّ ايها التَّعبون

فأيُّ لسانٍ يُمكنُه وصفُ هذهِ المحبة
التي جعلت قلبَ الفادي كنارٍ مُلتهبة
وبأجلى دليل برهنَ عنها جُرحُ الحربة
الذي أجرى كنزَ الخيرات مياهاً عذبة

فانظروا الى الكنوز التي أفاضها قلبُه القدوس
وأروى منها رياضَ البيعة دمُهُ المحسوس
ولم يَزلْ للأَبد يُروي ويَسقي ويغسلُ النفوس
التي اتسختْ بأقذارِ الخطا ضدّ الناموس

ما هذا الحبُّ الذي جعلكَ يا أيها الاله
عبداً ذليلاً لتُنقـذ آدم عبدَكَ من شقاه
وازديادُ الحبِ أسلمك للموت لتُعطيه الحياه
وسفكتَ دمَك لتكفِّر عن جرمِ خطاياه

هبُوهُ قلوبَكم ليُطهِّرَهـا في جرحِ قلبِهِ
واطلبوا منه أن يُضرِمَها بنيران حبـهِ
وكلٌّ منـا ليَندم باكياً قُبحَ ذَنبـهِ
وليبتغِ الموتَ ولا أنْ يُعاوِد إهانة ربّـهِ

لنهتِف نحوَهُ بصوتٍ خاشعٍ ذارفينَ الدموع
ونطلب بعيدِه ان يَمنحَنـا نعمةَ الخشوع
وبكلّ احترام ندعو هـذا القلبَ الموجوع
قائلين باتّضاع نحنُ عبيدَكَ يا قلبَ يسوع

فهرس

الجزء الرابع

ميامر الآحاد والأعياد المنتقلة

كتاب

الإفراميات

حسب طقس الكنيسة المارونيّة

منشورات الرُسُل